المقدس وما حوله ، فنزلوا باديء الأمر بمسجد أبي صالح ظاهر الباب الشرقي ، ثم انتقلوا إلى جبل قاسيون (المهاجرين) .

انصرف المقدسي بعد استقراره بدمشق إلى طلب العلم ، فأخذ الفقه وعلوم القرآن عن والده وعن غيره ، ثم ارتحل إلى بغداد سنة ٥٦١هـ فأخذ العلم هناك عن طائفة من مشايخها ، ولازم الشيخ عبد القادر الجيلي مدة يسيرة وبعد وفاته لزم أبا الفتح بن المنّي فأخذ عنه أصول الفقه حتى برع فيها ، وقد دامت رحلته إلى بغداد أربع سنوات عاد بعدها إلى دمشق ، ثم عاد إلى بغداد مرة أخرى سنة ٥٦٧هـ ، وربما كانت له رحلة ثالثة إليها ، وأقام مدة بمكة ثم عاد آخر الأمر الى دمشق وبها توفي سنة ٦٢٢هـ .

أخذ ابن قدامة عن شيوخ كثيرين في دمشق وبغداد ومكة منهم الشيخ عبد القادر الجيلي وأبو الفتح بن المنّي وأبو زرعة وابن شافع ، وتفقّه في بغداد على مذهب الإمام أحمد بن حنبل حتى غدا إماماً في أصول الفقه وعلم الفرائض والخلاف والتفسير والحديث فضلاً عن الحساب وعلم النجوم السيّارة والمنازل ، وتصدّر للتدريس فأخذ عنه خلق كثير .

عرف ابن قدامة بدماثة الخلق والتواضع والحياء الجمّ ولين الجانب والعزوف عن الدنيا . وكان موضع اعجاب كثير من العلماء الذين أثنوا على سعة علمه ودماثة خلقه وتديّنه ، قال فيه معاصره ابن تيمية (ت ٦٢٢هـ) : « ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ الموفّق[1] » ، وقال فيه سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) :«من رآه كأنما رأى بعض الصحابة، وكأن النور يخرج من وجهه، كثير العبادة يقرأ كل يوم وليلة سبعاً من القرآن ترتيلا .. »[2] ، وقال فيه ضياء الدين محمد بن عبد الواحد

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٤/٢ .
(٢) شذرات الذهب ٨٩/٥ .

المقدسي (ت ٦٣٤هـ): «كان ـ رحمه الله تعالى ـ إماماً في التفسير، إماماً في علم الحديث ومشكلاته ، إماماً في الفقه بل أوحد زمانه فيه ، إماماً في علم الخلاف ، أوحد زمانه في الفرائض ، إماماً في أصول الفقه ، إماماً في النحو ، إماماً في الحساب ، إماماً في النجوم السيّارة والمنازل .»(٣)

مصنفاته

مصنفات ابن قدامة تربي على الثلاثين في الفقه وعلوم القرآن والحديث والأنساب منها :

١ ـ المقنع في فقه الحنابلة (طبع بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٢٢هـ) ، وقد اختصره طائفة من العلماء .

٢ ـ الكافي في فقه الحنابلة ، ٤ مجلدات (نشره المكتب الإسلامي بدمشق) .

٣ ـ المغني في شرح الخرقي في الفقه ، عشر مجلدات .

٤ ـ روضة الناظر في أصول الفقه (طبع بالمطبعة السلفية بمصر عام ١٣٤٢هـ) .

٥ ـ مختصر علل الحديث ، وهو اختصار لكتاب علل الحديث لأبي بكر أحمد بن محمد الخلاّل (ت ٣١١هـ) .

٦ ـ قنعة الأريب في الغريب .

٧ ـ البرهان في مسألة القرآن .

٨ ـ كتاب القدر .

٩ ـ فضائل الصحابة .

١٠ ـ كتاب المتحابين في الله .

---

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٤/٢ ، شذرات الذهب ٩٠/٥ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١١ – مناسك الحج .

١٢ – رسالة إلى ابن تيمية في تخليد أهل البدع في النار .

١٣ – تحريم النظر في كتب أهل الكلام .

١٤ – لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبل الرشاد . (طبع أكثر من مرة) .

١٥ – التبيين في أنساب القرشيين . وهو الكتاب الذي أتحدث عنه .

١٦ – الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار . طبع بدار الفكر في بيروت ، سأتحدث عنه بعد حديثي عن كتاب التبيين .

وسائر مصنفاته ذكرها الأستاذ محمد نايف الدليمي في مقدمة تحقيقه لكتاب التبيين بالإضافة إلى المصنفات المذكورة هنا .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الكتاب

يبدأ الكتاب بمقدمة وضّح فيها المؤلف نهجه في تأليف الكتاب ، يقول فيها : « هذا كتاب ذكرت فيه نسب رسول الله ﷺ وأصحابه من أقاربه . وذكرت لكل امرئ منهم شيئاً من أخباره وفضائله وبعض من اشتهر من أولاده وأولاد أولاده ، ليعرف الواقف عليه محلّه من الدين ، وموضعه من الفضل ، ولم أطل خشية الإملال . بدأت بذكر رسول الله ﷺ ثم بولده ، وأزواجه ثم بمن يليه من أهله الأدنى فالأدنى ، حتى أتيت على آخر قريش ، مقتصراً عليهم .. »[٤] . ثم ذكر أنه اختصّ الصحابة من قريش بالذكر لمكانهم من رسول الله ﷺ .

فكذلك نرى أن النهج الذي اتبعه المؤلف يخالف نهج سابقيه من علماء

(٤) الكتاب ص ٣٣ .

النسب . فقد جعل مدار حديثه على الرسول عليه السلام وآله وصحبه .

بدأ أولاً بذكر نسب الرسول ﷺ ورفعه الى عدنان . وهذا النسب هو عنده ما اتفق عليه النسّابون جميعاً وقد اختلفوا فيا بين عدنان وإسماعيل ، وفيا بين إبراهيم وسام بن نوح .

وانتقل بعدئذ إلى شيء من التفصيل في سيرته عليه السلام منذ ولادته إلى أن بعثه الله نبياً وما لقيه من أذى قريش ثم هجرته وغزواته حتى وفاته . وكان حديثه عن هذه الجوانب غاية في الإيجاز .

وانتقل بعدئذ إلى الحديث عن أزواج الرسول ﷺ(٥) فأورد نبذة من أخبار كل منهن بادئاً بالسيدة خديجة فعائشة فسودة بنت زَمْعة فحفصة بنت عمر بن الخطاب ، فزينب بنت خُزيمة الهلالية ، فأم سلمة هند بنت أبي أمية ، فزينب بنت جحش ، فجُويرية بنت الحارث ، فأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ، فصفية بنت حُيي بن أخطب ، فميمونة بنت الحارث الهلالية ، وعدّتهن إحدى عشرة . وقد حرص المؤلف على تعيين زمن زواج الرسول بكلّ منهنّ وتاريخ وفاتها ، ولم يتحدث عن سائر زوجاته اللاتي اختلف فيهنّ .

ثم تحدّث عن مارية بنت شمعون القبطية التي تسرّى بها رسول الله .

وانتقل بعد إلى أولاد الرسول(٦) الذكور والإناث ، والذكور عنده ثلاثة : القاسم وابراهيم والطيب عبد الله (وهم عند الطبري أربعة(٧)) والإناث أربع لا خلاف فيهن : زينب ، ورقيّة ، وأم كلثوم ، وفاطمة .

---

(٥) الكتاب ص ٥١ .

(٦) الكتاب ص ٦٧ .

(٧) الطبري ٣/١٦١ وعنده : الطيب وعبد الله .

وذكر نبذة من أخبار ولده .(٨)

ثم أفرد المؤلف فصلاً لكُتّاب الرسول ، وانتقل بعدُ إلى ذكر أعمام الرسول ، - وقد اختلف في عددهم بين تسعة واثني عشر - والصحابة من أولادهم ، فوقف أولاً عند الحارث بن عبد المطلب وولده الذكور والإناث ، فأبي طالب بن عبد المطلب وولده ، ثم الزبير بن عبد المطلب وولده ، ثم ولد أبي لهب بن عبد المطلب ، ثم حمزة بن عبد المطلب وولده ، ثم العباس بن عبد المطلب وولده .

ولما فرغ من أعمام الرسول وولدهم انتقل إلى عمّاته : صفيّة ، وعاتكة ، وأروى ، وبَرّة ، وأميمة ، وأم حكيم ، بنات عبد المطلب بن هاشم .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثم أفرد فصلاً لسائر الصحابة من ولد هاشم ، ثم لسائر ولد عبد مناف : هاشم ، وعبد شمس ، والمطلب . فكذلك نرى أن النهج الذي سار عليه المؤلف هو الانتقال من الأدنى إلى الأبعد نسباً من رسول الله ﷺ . فبعد أن ذكر أبناء هاشم بن عبد مناف انتقل إلى بني عبد شمس بن عبد مناف ، ومنهم بنو أمية ، مازجاً الأنساب بالأخبار . وقد شغل هذا الجانب حيزاً كبيراً من الكتاب . وبعد أن فرغ من بني عبد شمس انتقل إلى المطلب بن عبد مناف ، ثم إلى نوفل بن عبد مناف .

ولما فرغ من ذكر بني عبد مناف صار إلى سائر ولد قصي بن كلاب : عبد الدار ، وعبد العزّى ، فذكر أنسابهم وولدهم وطرفاً من أخبارهم . وقد وقف وقفة طويلة عند بني أسد بن عبد العزّى آل الزبير بن

---

(٨) الكتاب ص ٦٨ .

العوّام بن خُويلد بن أسد ، ثم استوفى الكلام على بني كلاب بن مُرة بن لُؤي : قصي بن كلاب ، وزُهرة بن كلاب . فكذلك نجد أن النهج الذي التزمه جعله يرتقي من الفروع الى الأصول ، مخالفاً بذلك نهج علماء النسب الأخرين .

فلما انقضى ذكر بني كلاب بن مرة انتقل الى بني تيم بن مُرة ، ومن رجالهم المشهورين أبو بكر الصدّيق ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الله بن جدعان .

ثم انتقل الى بني مخزوم بن يقظة بن مُرّة متبعاً النهج الذي اتبعه في الحديث عن الصحابة وحدهم فلم يذكر المشهورين من بني مخزوم كالوليد بن المغيرة وانما ذكر الصحابة ومنهم خالد بن الوليد وبنو هشام بن المغيرة ومنهم عكرمة بن أبي جهل بن هشام .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وبعد أن فرغ من بني مخزوم انتقل الى سائر بني كعب بن لؤي بفروعهم الثلاثة : بني مرة ، وبني عدي ، وبني هصيص .

بدأ ببني كعب بن عدي فذكر ولدهم والمشهورين من رجالهم وساق طائفة من أخبارهم ، فوقف عند عمر بن الخطاب وأورد طرفاً من أخباره ثم ذكر ولده وأخاه زيداً وولده وأختيه فاطمة وصفية ثم سائر بني كعب بن عدي .

ثم ذكر بني هصيص والمشهورين من رجالهم ومنهم عثمان بن مظعون وعمرو بن العاص . ثم انتقل إلى بني عامر بن لؤي بن غالب فذكر أشهر رجال هذا البطن من الصحابة ومنهم سُهيل بن عمرو بن عبد شمس وولده وأبو سَبْرة بن أبي رُهم بن عبد العُزّى وعبد الله بن مَخرمة وعبد الله بن سعد بن أبي سَرْح والعلاء بن وهب وبُسر بن أرطأة .

ثم انتقـل إلى بني الحارث بن فهر والمشهورين منهـم ومنهـم أبو عبيدة بن الجرّاح وعِياض بن غَنْم وعُقبة بن نافع ، ثم ذكر بني محارب بن فهر ومنهم ضرار بن الخطّاب شاعر قريش ، ومَسلمة بن مالك ، والضحّاك بن قيس الفهري رأس الزبيرية يوم المرج .

وقد ألحق المؤلف بالقرشيين من كان من الصحابة من بني أسد بن خزيمة لأن منهم بني عمة الرسول ﷺ ولأنهم حلفاء بني عبد شمس ولأنهم من السابقين الأولين الى اعتناق الإسلام وإلى الهجرة إلى المدينة ، فذكر مشهوريهم ومنهم عُكّاشة بن مُحصَن وعبد الله بن جحش وولده وضرار بن الأزور وعمرو بن شَأس وطليحة بن خويلد الذي تنبأ بعد وفاة الرسول ثم فاء الى الإسـلام ، وخريم بن فاتك وابنه أيمن بن خُريم وسِماك بن مخرمة وعبد الله بن الزَبير الشاعر .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وبذلك تمّ الكتاب .

نهج الكتاب ومصادره وقيمته

وضّح المؤلف في مقدمة كتابه النهج الذي اتبعه في تأليف كتابه ، فقد بدأ بنسب الرسول عليه السلام ثم ذكر أزواجه وأولاده وكُتّابه وأعمامه وأولادهم ، ثم ذكر من اعتنق الإسلام من بني هاشم ثم من بني عبد شمس ، بادئاً بالأدنى فالأدنى نسباً من رسول الله ﷺ فانتقل الى بني المطلب بن عبد مناف فبني عبد الدار فبني أسد بن عبد العُزّى فبني زهرة بن كلاب فبني تَيم بن مُرّة فبني مخزوم بن يقظة ، وهكذا حتى فرغ من نسب قريش ، وألحق بقريش من اعتنق الإسلام من السابقين الأولين من بني أسد بن خزيمة للأسباب التي ذكرها .

فكذلك نرى أن النهج الذي اتّبعه المؤلف يخالف نهج علماء النسب

السابقين ، لأن غاية المؤلف ذكر نسب الرسول ﷺ وأصحابه من قريش وليس استيفاء أنساب القرشيين ، وهو لم يتبع طريقة النسابين الآخرين من حيث البدء بالأصول والانتقال منها الى الفروع وكذلك لم يفصّل في بيان الأنساب وإنما بدأ برسول الله ﷺ ثم ذكر الأنساب الأدنى فالأدنى من نسبه عليه السلام واقتصر على ذكر الصحابة المشهورين في كل بطن من بطون قريش .

وقد ضمّن كتابه طائفة من الأخبار المتصلة بالرجال الذين ذكرهم كما ذكر طرفاً من أشعار شعرائهم .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لم يذكر المؤلف في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمدها فيه ، وهو من رجال القرن السابع الهجري ، وقد ألفت قبله كثير من كتب الأنساب ، ومن المحقق أنه استفاد منها . وعلى أنه لم يعن بذكر الأسانيد المفصلة للأنساب التي ساقها والأخبار التي أوردها فإننا نجده أحياناً يذكر اسم العالم الذي نقل من كتابه دون ذكر اسم الكتاب . وممّن استمّد منهم مادة كتابه ابن اسحاق في السيرة ، والزبير بن بكّار والزُهري والمصعب الزبيري ، على أنه في أغلب الأحيان يورد الأخبار والأنساب غير مسندة إلى رواتها. ويذكر محقق الكتاب أنه لم يجد مانسب إلى الزبير بن بكّار من أخبار في هذا الكتاب في كتابي الزبير المطبوعين وهما جمهرة نسب قريش والموفّقيات، وقد وجد المحقق كذلك أن في كتاب التبيين أخباراً منسوبة إلى المصعب الزبيري وهي ليست في كتابة المطبوع ويستظهر لذلك أن في كتاب نسب قريش المطبوع للمصعب نقصاً .

وقيمة الكتاب ترجع إلى تمييزه من أسلم من قريش من سائر قريش ، وهو معنيّ بالصحابة دون غيرهم على ما ذكرت ، وقد صحح المؤلف

أنساب طائفة من القرشيين وأورد أشعاراً لا نجدها في مصادر أخرى .

حقق الكتاب الأستاذ محمد نايف الدُليمي وقدّم له بمقدمة موجزة وضّح فيها نهجه في تحقيق الكتاب وترجم للمؤلف وذكر أقوال العلماء فيه ثم أحصى مصنفاته . وتحدث بعدُ عن النسخ التي اعتمدها في التحقيق ، وقد اعتمد نسختين وجدهما في مكتبة الحاج زكر في الموصل التي ضُمّت إلى مكتبة الأوقاف العامة بالموصل . ورقم المخطوطتين ١٥/٢ و١٥/٣ وإحداهما جعلها الأم ورمز إليها بالحرف (أ) وقد نسخها محمد بن إبراهيم بن خفاجة وفرغ من نسخها سنة ثمانمئة وسبعين للهجرة ورجح المحقق أنها منقولة من نسخة المؤلف ، والثانية منقولة عن النسخة السابقة ورمز إليها بحرف (ب) ولكن بين النسختين بعض الاختلاف . وقد ذيل الكتاب بذكر المراجع والمصادر التي استعان بها وبفهارس للحديث النبوي والأشعار والأمم والقبائل والمواضع والأعلام والموضوعات . ووضع حواشي للكتاب أثبت فيها ما وجده من اختلاف بين المخطوطتين وخرّج أبيات الشعر الواردة في الكتاب وأضاف بعض التعليقات المفيدة .

ويحسن أن أشير هنا إلى ما وقع من الخطأ في إثبات اسم هذا الكتاب على غلاف المخطوطة المحفوظة بمكتبة راغب باشا بمدينة اسطنبول ذات الرقم ٩٩٩ ، في حين أن تلك المخطوطة لا تحوي كتاب التبيين لابن قدامة وانما هي مخطوطة كتاب « مختصر جمهرة النسب » ، وقد تحدثت عن هذا الكتاب وعما وقع من الخطأ في عنوانه في الجزء الثالث من المجلد الخامس والستين من مجلة المجمع .

الكتاب من منشورات المجمع العلمي العراقي سنة ١٤٠٢هـ ، الموافقة لسنة ١٩٨٢ ميلادية . ومما يؤسف له أن في الكتاب المطبوع

أخطاءً طباعية لا تحصى لكثرتها ونقصاً في بعض المواضع (انظر مثلاً ص٣٨) ، وبعض الأخطاء في الضبط بالشكل ، من ذلك مثلاً (ص٣٧) : ضبط اسم عدي بن النجار بضم العين والصواب بفتحها ، وضبط فعل انتقع لونه (ص٤٠) بفتح التاء على البناء للمعلوم والصواب بضمها على البناء للمجهول وفي ص٤٨ أثبت العدد احدى عشرة بتذكير لفظ (عشر) والصواب تأنيثه ، ونحوها من الأخطاء التي لم أستقصها . والأمل أن يتلافى المحقق هذه الأخطاء لدى إعادة طبع الكتاب .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كتاب الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار

لابن قدامة المقدسي

• •

المؤلف

سبقت ترجمته لدى الحديث عن كتاب « التبيين في أنساب القرشيين » .

الكتاب

اتبع ابن قدامة في كتابه هذا النهج الذي اتبعه في كتاب « التبيين في أنساب القرشيين » فقد تناول أنساب الصحابة من الأنصار فقط ، ولم يتناول أنساب الأوس والخزرج عامة . فبعد حديثه عن الصحابة من قريش

رأى لزاماً عليه أن يتحدث عمّن نصر رسول الله ﷺ من الخزرج والأوس ، وهم الذين نهضوا بالعبء الأكبر في نصرة الرسول وتأييد رسالته ومجاهدة أعدائه وفي تثبيت دعائم الدولة الإسلامية الناشئة .

وقد وضح المؤلف دواعي تأليف كتابه ونهجه فيه في مقدمته فقال : « هذا كتاب ذكرت فيه أنساب الصحابة من الأنصار وطرفاً من أخبارهم على سبيل الاختصار ، ليعرف به منزلتهم من الإسلام وتأسيسهم للدين وماخصّهم الله تعالى (به) من نصره واظهار دينه وإيواء رسوله وصحابته وسبقهم إلى إجابة دعوته وبذلهم المهج في طاعة ربهم وطاعته ، ليعظم في القلوب محلهم ، ويكثر بالترحّم عليهم فضلهم ، ويزداد الإيمان بمحبتهم . »(٩)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثم بيّن نهجه فيه فقال : « وقدمنا ذكر الخزرج لأنهم أخوال رسول الله ﷺ ... »(١٠)

بدأ المؤلف حديثه عن الأنصار بذكر مكانهم عند رسول الله ﷺ وما روي من الأحاديث في بيان فضلهم ومنزلتهم ، ثم تحدّث عن بدء اتصال الرسول بالأوس والخزرج وشهودهم العقبة ومبايعتهم إياه .

وانتقل بعدئذ مباشرة الى الحديث عن بطون الخزرج بادئاً ببني النجّار لأن منهم أخوال الرسول عليه السلام ، وبدأ بأدنى أخوال عبد المطلب إليه نسباً وهم بنو عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار ، ثم انتقل الى سائر بطون بني النجار ، ثم إلى بطون الخزرج الأخرى . ولما فرغ من الخزرج انتقل الى الأوس فعدّد بطونها ورجالها المشهورين ، ووقف خاصة

(٩) الكتاب ص ٢٣ .
(١٠) الكتاب ص ٣٠ .

عند أحيحة بن الجلاح ، شاعر الأوس وسيدهم وفارسهم ، ففصّل القول في أخباره وأشعاره[١١] .

ولما فرغ من أنساب الأوس ورجالهم وقف جانباً من كتابه على رجال من الأنصار لم تعرف القبائل التي ينتمون إليها . ومنهم أبو بردة الأنصاري وأبو بشير الأنصاري .

نهج الكتاب ومصادره وقيمته

وضّح المؤلف – على ما قدمت – منهجه في تأليف الكتاب من حيث قصره على الصحابة من الأنصار . وقد جعل المؤلف عنوان كتابه : « الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار » ولكننا في واقع الأمر لا نجد في الكتاب أنساباً على النحو الذي نجده في كتب الأنساب الأخرى ، فليس فيه ذكر لأصول أنساب الأوس والخزرج ولا بيان لتفرّع الفروع من الأصول ، ذلك أن المؤلف لم يكن غرضه بيان الأنساب وتسلسلها وتفرعها وإنما كان غرضه ذكر من اشتهر من الصحابة في كل بطن من بطون الأنصار . وهكذا نجده يضع عنواناً لكل بطن ويذكر تحته أسماء الصحابة المشهورين فيه ، ويورد طرفاً من أخبارهم على وجه الاختصار .

لا يذكر المؤلف أسماء المصادر التي استمدّ منها مادة كتابه – شأنه في كتابه الآنف الذكر – ولكنه يذكر أسماء المؤلفين الذين نقل عنهم . ومنهم : محمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ) وقد أخذ الكثير من سيرته . والواقدي محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ) ، في كتابه « المغازي النبوية » ، ومحمد بن سعد الزُّهري . بولى بني زُهرة (ت ٢٣٠هـ) كاتب الواقدي في كتابه « طبقات الصحابة » المعروف بطبقات ابن سعد ، وابن عبد البر

(١١) انظر ص ٣٠٧ من الكتاب وما بعدها .

النمري (ت ٤٦٣هـ) مؤلف كتاب « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » ، وهو من مصادره الرئيسة . ومن كتب الأنساب التي استقى منها كتاب « جمهرة النسب » لابن الكلبي ، واستمد طائفة من الأخبار التي أوردها من تاريخ ابن جرير الطبري .

وهو يسوق الأخبار مسندة إلى رواتها أحياناً وغير مسندة أحياناً أخرى ، وقد يبدأ الخبر بعبارة : « وروي عن فلان » ، أو « روي أن » ، وكثير من أخباره مروي عن أنس بن مالك الخزرجي خادم رسول الله مع إغفال ذكر السند والمصدر الذي أخذ عنه .

ومن الرواة الذين ورد ذكرهم في كتابه محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ) مولى أنس بن مالك ومنهم أيضاً حُميد بن مهران (ت ١٤٣هـ) ، مولى طلحة بن عبد الله الخُزاعي الذي سمع أنس بن مالك وروى عنه . ومنهم علي بن المديني (ت ٢٣٣هـ) من علماء الحديث الأعلام ، أخذ عنه البخاري وأبو داود .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقيمة الكتاب تعود إلى إفراده الصحابة من الأنصار بالحديث ، فهو من أفضل الكتب في أنساب الأنصار ، وقد حقق أنساب طائفة منهم ، ومن لم يعرف نسبه أفرده بالذكر في نهاية كتابه . وللكتاب ميزة أخرى هي ايراده أخباراً كثيرة حول رجال الأنصار لا نجدها في مراجع أخرى ، فكتابه يجمع إلى الأنساب الأخبار والأحاديث والأشعار .

حقّق الكتاب الأستاذ علي نويهض وقدّم له بمقدمة تحدث فيها عن علم النسب وعرّف فيها بالمؤلف وكتابه وحقق نسبة الكتاب إلى ابن قدامة .

وقد اعتمد في تحقيقه على ثلاثة مخطوطات : أحدها محفوظ في مكتبة

شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ، والثاني في مكتبة أحمد تيمور باشا ، وقد نقل إلى المكتبة الخديوية ، والثالث في دار الكتب المصرية . وقد قابل المحقق بين هذه المخطوطات الثلاثة وبيّن ما وجده من اختلاف بينها .

وأضاف إلى الكتاب تراجم لمن ورد ذكرهم من الصحابة والتابعين والمحدّثين من غير الأنصار وشرح في الهوامش الغامض من الألفاظ التي وردت في أبيات الشعر ووضع شجرة لأنساب كل من الخزرج والأوس .

نشرت الكتاب دار الفكر ببيروت سنة ١٩٧٢م .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحيوانُ في صوره الإنسانية

« محاولة التسلّل إلى باطن الحيوان لتحليل نفسيته وتحديد ذكائه وتفسير طباعه »

الدكتور صالح الأشتر

— ١ —

كان العقاد من الأدباء العلماء المُولعين بمراقبة السلوك الإنساني والسلوك الحيواني والمقارنة بينهما ، وهو يؤكّد أن الإنسان حيوان ، عاقلٌ ناطق فصيح ، ولكنه تعلّم أن يُخفي مشاعره ، وأن الحيوان إنسانٌ بلا عقل ولا نُطق (أعجم) ، ولكنه لا يقدر على إخفاء رغباته فتظهر في سلوكه ، وتتحكّم في طبائعه ، ويدل تأقلمه مع محيطه على مقدار ذكائه (في صالون العقاد لأنيس منصور : ١١٥ و١٥٩) كما تدل محاولاته أحياناً للسيطرة على ميوله ونوازعه ورغباته وأهوائه على حسن تصرّفه لكسب رضا من حوله ، وتآلفه مع الظروف المحيطة به ، ولكن الغريزة غلاّبة ، والطباع الأصيلة لا يمكن إخفاؤها طويلاً ، فيتبدى السلوك الحيواني على علاّته دون أقنعة لأعين المراقبين والدارسين ، وقد حاول الإنسان منذ بعيد أن يتسلّل إلى داخل الحيوان ليحلّل نفسيته ويدرك الدوافع الباطنية التي تُحرّك نوازعه وتحكم طباعه وتُملي عليه تصرّفاته ، وكتاب (الحيوان) لأرسطو يرصد فيه المعلم الأول كثيراً من طبائع الحيوان عن مشاهدة ومعاينة ، وكتاب (الحيوان) للجاحظ يُظهرنا على مراقبته الطويلة بنفسه لأصناف من الحيوان ، لمعرفة طبائعها واكتشاف ميولها وتحليل غرائزها وتصوير

أخلاقها .. وسندع الجاحظ الآن وملاحظاته التي اكتسبها من خبرته العيانية ، وتحقيقاته عن الحيوان ، ورصده لطباعه وعاداته ، لنقدّم عرضاً مُتسلسلاً لما في الأدب العربي في عصوره المتوالية من الجاهلية إلى اليوم ، من محاولات الإنسان العربي لوصف الحيوان من الداخل ، وسنعود إلى الجاحظ وما كتبه عن أخلاق عدد من الحيوانات وطباعها : كالجرذان والبغال والسنانير (القطط) والكلاب والخيول ، لنُفيد مما يقوله عنها في تعليقاتنا على ما كتبه الروائي الأميركي وليم فولكنر (١٨٩٧ – ١٩٦٢) عن ذكاء هذه الحيوانات ذاتها في صفحات ثلاث من روايته (اللصوص) التي نُشرت بعد وفاته !

– ٢ –

في أدبنا القديم بعض المشاهد التي حاولت وصف الحيوان وصفاً داخلياً ، وفيها نرى الإنسان يخلع على الحيوان مشاعره ويُعيره عواطفه ويكاد يدفعه إلى التعبير عن أعماقه ، فيُنطقه بما في طوايا نفسه ، لو كان الحيوان الأعجم قادراً على النطق ، وفي معلقة عنترة العبسي أبيات عجيبة نابضة بالتآلف الوجداني بين الفارس العربي وفرسه ، وهو يخوض به معركة طاحنة ، وقد تكاثر عليه الأعداء ، وأثخنوا جبهة الفرس وصدره بالجراح « حتى تسربل بالدم » فراح يصهل صهيلاً متقطّعاً ، ويُحمحم حمحمةً تضج بالشكوى ، والعبرات تسيل على خديه ، ولو كان الفرس قادراً على النطق والكلام لحاور فارسه ولناشَدَه الكفَّ عن مواصلة الكرّ والإقدام ، والانصراف عن مواجهة الموت ، إبقاءً على حياتهما ، ولكن عنترة لا يعرف الفَرَّ والإحجام ، ولا يلوي وجه فرسه في ميدان القتال إلا بعد أن يحقّق النصر ويقضي على أعدائه :

لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعُهُم يتذامرونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ
ما زلتُ أرميهم بِغُرَّةِ وجهِهِ ولَبانِه حتى تسربلَ بالدَّمِ
وازورَّ من وقع القنا بِلَبانه وشكا إليَّ بعبرةٍ وتَحَمْحُمِ
لو كان يدري ما المُحاورةُ اشتكى أو كان لو علمَ الكلامَ مُكلِّمي

(شرح القصائد السبع الطوال : ٣٥٨ ـ ٣٦١)

ففي هذه الأبيات يخلع الفارس على فرسه جانباً من إنسانيته ، ويُعبر الحيوان بعض خوالج نفسه ، وهواجس وجدانه ، والمعركة الدائرة شديدة الهول ، وقد كشّر الموت عن أنيابه الدامية فيها ليكف عن القتال من يريد الابقاء على حياته ، وهذا الحوار الشاكي الباكي بين عنترة وفرسه يمثل أهوال الحرب وإحساس عنترة نفسه بالخطر المحدق به شخصياً بعد أن تسربل فرسه بالدم وأصبح يزورُّ عن وقع الرماح المسدّدة إليه ، ويحاول أن يتحامى مواجهة نصالها بصدره : فالإنسان والحيوان هنا ـ وإن يكن عاجزاً عن الحوار والكلام ـ يمثل كلٌّ منهما طرفاً من شخصية عنترة ونفسيته ، وهما طرفان متناقضان ، ولكن النفس الإنسانية عامرة بالتناقضات ، وقد انتهت المعركة بإصدار عنترة على مصارعة الموت حتى صرعه ، وخرج بفرسه المُثخن بالجراح مُكلّلاً بغار النصر والمجد .

ـ ٣ ـ

وفي فجر الإسلام يُطالعنا القرآن الكريم بمثال نادر عن الحيوان ناطقاً كالإنسان بلغة عربية فصيحة مبينة ، فقد أعطى القرآن للنملة أبعاداً إنسانية ، فهي إلى جانب نطقها في تحذير صويحباتها من الخطر الذي يتعرّض له وادي النمل بوصول سليمان وجنوده إليه ، تبدو كائناً بعيد الغور حسنَ المعرفة والتمييز بين القائد وجنوده ، على قسط وافر من الذكاء وسداد

النظرة وثقوب الفطنة وإصابة الحكم بتعقّل وتفكّر وموضوعية ، فهي في حزمها ومطالبتها للنمل بالحذر والدخول في جحورها تلتمس العذر لسليمان وجنوده إذا سحقوا النمل بأقدامهم ، لأنهم لا يشعرون :

قال تعالى : ﴿ حتى إذا أتَوْا على وادي النملِ قالت نملةٌ يا أيُّها النملُ ادخلُوا مساكنَكم ، لا يحطمنَّكم سليمانُ وجنودُه وهم لا يشعرون • فتبسّم ضاحكاً من قولها وقال رَبِّ أوْزِعْني أن أشكر نعمتَكَ التي أنعمتَ عليَّ وعلى والديَّ وأن أعملَ صالحاً ترضاهُ وأدخلني برحمتكَ في عبادكَ الصالحين ﴾ [النمل : ١٨ – ١٩] . فدلّ القرآن – كما يقول الجاحظ : (الحيوان ٩/٤) – على أنَّ للنملة بياناً وقولاً ومنطقاً يفصل بين المعاني التي هي بسبيلها ، وقد وعى سليمان – وهو الذي أعطاه الله فهم لغة الحيوان ، من بين أنبيائه جميعاً – قولَ النملة في تحذير صويحباتها وأمرِها لهن بما هو أحزم وأسلم ، « فابتسم سليمان ضاحكاً من قولها ، لما رأى من بُعد غورها وتسديدها ومعرفتها » (الحيوان ١٦/٤) وأعجبه فرط ذكائها وفطنتها واحتراسها فسأل الله أن يعينه على شكر النعم الجزيلة التي غمره بها ليكون من الصالحين .

وهكذا يتبدى لنا الحيوان هنا – من خلال نملة سليمان – في صورة إنسانية ناطقة بكل ما يتطلبه العقل والحزم والسّداد والذكاء وحسن التصرف والتدبير ، وقد سمّى القرآن الكريم جحور النمل مساكن لها ، وجعل من (وادي النمل) موطناً لها ، ليتمّ التقارب بين الصورتين الإنسانية والحيوانية ، في عُرف النبوّة والمعجزة التي اختص الله بها النبيَّ سليمان عليه السلام من فهم لغة الحيوان ، كهذه النملة الحكيمة ، وذلك الهدهد الذي عاد من رحلته إلى اليمن ليُخبره بقوله : إني ﴿ أحطتُ بما لم تُحِطْ به ، وجئتُك من سبأ بنبأ يقين ﴾ [النمل : ٢٢] .

– ٤ –

وفي صدر الإسلام يسترعي انتباهنا شاعران مُخضرمان أدركا الجاهلية والإسلام، وهما لبيد العامري والشمّاخ الغطفاني، ففي تصويرهما للحيوان لمسات من الحس الإنساني الذي يخلعه الشاعر من ذات نفسه عليه، ويعيره ألواناً من مشاعره. ومثل هذه اللمسات الوجدانية في الشعر القديم قليلة ونادرة.

ففي معلقة لبيد أوصاف مسهبة لأصناف من الحيوان: الناقة والبقرة الوحشية وولدها والظباء والذئاب والكلاب والفرس، ولكن وصف الشاعر للبقرة الوحشية التي افترس السبع ولدها ينفرد بتلك اللمسات المؤثرة، ويُبرز صورة حيّة من المعاناة الإنسانية في شعور تلك البقرة الأم الثكلى بالوحشة وقسوة القدر عليها، وهي تبحث عن ولدها مستهينة بالأخطار المحدقة بها، ومتعرضةً لنبال الصائدين وكلابهم الضارية التي تُلاحقها:

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأنيس فراعَها ... عن ظهر غيبٍ والأنيسُ سَقَامُها
فَغَدَتْ كلا الفرجَيْن تَحسِبُ أنّه ... مولى المَخافَةِ خلفُها وأمامُها

(شرح القصائد السبع الطوال: ٥٦٥)

فهي تسمع صوت الإنسان الذي يحاول تطويقها ليصيدها بنباله وكلابه، وهي تعدو لذلك مذعورة لا تعرف الطريق إلى نجاتها، وتحسب الهلاك محيطاً بها من كل جانب، من أمامها ومن خلفها: وهنا يبدأ الصراع المستميت بين البقرة الوحشية وكلاب الصائدين في مشهد يموج بالحياة والحركة والمعاناة، فالبقرة أم ثكلى، وفي تصوير استبسالها في الدفاع عن نفسها ومقاومة الكلاب المهاجمة مشاركة وجدانية تشف عن عاطفة الشاعر وإشفاقه عليها، فقد أحاط تلك الصورة الرمزية للأمومة الثكلى في تصدّيها

للأهوال والموت في مواجهة أعدائها ، بإطار وجداني من مشاعره الذاتية ، إذ هيّأ للبقرة المحاصرة سبيل النجاة ، وجعلها توقن بأنها هالكة لا محالة إذا لم تدافع بضراوة عن نفسها ، فراحت تبقر بقرونها الحادة بطون الكلاب التي تهاجمها حتى أردتها وتركتها صرعى مضرجة بدمائها ، وانتهى الصراع الدموي بفوزها ونجاتها .

أمّا الشمّاخ الغطفاني فقد كان أوصف النّاس للحُمُر الوحشية ، وكان الحطيئة لذلك يعدّه أشعرَ غطفان وأشعر العرب (الأغاني دار : ١٩٦/٢) وينقل أبو الفرج عن ابن الكلبي قوله : « أُنشد الوليدُ بن عبد الملك شيئاً من شعر الشمّاخ في صفة الحمير فقال : ما أوصفه لها ! إني لأحسب أن أحد أبويه كان حمّاراً !(١) » (الأغاني : ١٦١/٩) .

وقول الوليد بن عبد الملك هذا يُشبه قول تورغنيف الأديب الروسي الكبير لصديقه تولستوي : فقد وقع نظر تولستوي وهو في صحبة تورغنيف على حصان كبير يرعى في أحد المروج ، فراح يصف لصديقه ما عسى أن يكون شعور الحصان ساعتئذ ، وأفاض تولستوي في الوصف إلى درجة رفعت تورغنيف ليقول له مُتعجباً : « إني لعلى يقين ياليونيكولافتش أنك أنت نفسك لا بُدَّ كنت ذات يوم حصاناً ! » .

فالشمّاخ في وصفه للحمر الوحشية ، وتولستوي في وصفه للحصان ، استطاعا أن يتقمّصا شخصية الحيوان ، وأجادا التعبير عن دخائل نفسه ، فأثارا الدهشة والإعجاب ، حتى ظن الوليد أن الشماخ نشأ في كنف أب كان حمّاراً ، فشب على الإلف بهذا الحيوان ومعرفة طبائعه

---

(١) وقرأ الرافعي ، « كان حِماراً » فورث الشمّاخ عنه دقة معرفته بطباع الحمار وصفاته (تاريخ آداب العرب : ١٢٥/٣) .

وعاداته ، فكان وصفه للحُمر عن خبرة ومعاينة وتجربة طويلة موروثة ، وحتى حكم تورغنيف بأن قدرة تولستوي على تصوير أعماق الحصان ، من داخله ، تدل يقيناً على أن الأديب الروسي العظيم كان ذات يوم حصاناً ، لكي يستطيع وصف نفسية الحصان بتلك المعاناة الدقيقة التي أذهلت صديقه وجعلته يجمع بين الإنسان والحيوان في واحد !.

ـ ٥ ـ

وفي العصر الأموي يُطالعنا ذو الرمة شاعر الصحراء في عصره ، بل أكبر شاعر يتغنى بالصحراء العربية ، وكأنه يعشق كل ما فيها ، حتى حيوانها الأليف والوحشي ، وهو مغرم بوصف حيوانات الصحراء ذلك الوصف النفسي الداخلي ، ولا يكتفي برسمها رسماً ظاهرياً يقف فيه عند وصف جسمها وحركاتها ، وهو يبث فيها مشاعر الإنسان وما يعتريه من وساوس وهواجس ، وفي وصفه للثور الوحشي الذي داهمته كلاب الصيّادين وأحدقت به من كل جانب أحس الحيوان المحاصر بالخطر واشتد اضطرابه وقلقه ، وراح يعدو بكل قواه ليُفلت من طوق محاصريه ، وينجو بالهرب منهم ، لو لم يراجعه شعور بعزته وكبريائه ويدفعه إلى الثبات والصمود :

حتى إذا دوّمت في الأرض راجَعَهُ كِبْرٌ ولو شاء نَجّى نفسَهُ الهربُ

فصمد يقاوم الكلاب ويُصارعها حتى صرعها جميعاً وترك أشلاءها الدامية فوق أرض المعركة !

لقد أثار ذو الرمة في نفس الثور الوحشي إحساسه بالكرامة وأنفته من الهزيمة وخوفه من الهرب وعاره ، والشاعر يخلع بذلك على الحيوان أحاسيسه الذاتية ومشاعره ووساوس نفسه ، حتى غدا الثور الوحشي في شعوره بالعزة والكرامة رمزاً للبدوي وكبريائه وأنفته من العار ، وإيثاره

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

مواجهة الموت على الهرب من المعركة ، وأصبح الحيوان الذي أعاره الشاعر عواطف الإنسان ومشاعره وأحاسيسه يمثل جزءاً من ذي الرمة نفسه ، وهذا يفسّر سرّ إبداعه في وصفه له وقال الدارسون لوصف الحيوان في ديوانه : « إنه حديث نفس قبل أن يكون حديث حس » (التطور والتجديد في الشعر الأموي شوقي ضيف : ٢٧٩) فقد شملت أوصافه لحمار الوحش تلك المشاركة الوجدانية بينه وبين الحيوان التي تركت في شعره تلك اللمسات الإنسانية التي تميّز بها ، والتي أمدّه بها إحساسه العميق بالحيوان وحبه للصحراء وكل ما فيها .

— ٦ —

ومع نهاية العصر الأموي وقيام الدولة العباسية سادت موجةٌ من الارهاب للقضاء على الأمويين وأنصارهم ، وعمد العباسيون إلى تصفية الأمويين في مجازر دموية لتوطيد دعائم ملكهم ، وبالغوا في القسوة والبطش لسحق الحركات المناوئة لهم ، وبسط سطوة الدولة الجديدة وتعميم هيبتها واحترامها ، وفي أمثال هذه الفترات من الاستبداد والكبت يحذر الإنسان من فلتات اللسان ، ويختفي وراء الحيوان ، ويُنطقه بما يخشى أن يُصرّح به ، وهنا يصبح الحيوان رمزاً للشخصية الإنسانية التي تتخذ منه قناعاً ، تخلُّصاً من المسؤولية والملاحقة ، وإيثاراً للسلامة والعافية ، وكتاب (كليلة ودمنة) برموزه الحيوانية العاقلة الناطقة شاهدٌ على ذلك ، فهو يقرّر الحقائق بألسنة الحيوان ، وقد نقله ابن المقفع إلى العربية خلال فترة الانقلاب السياسي والفكري والاجتماعي التي شهدت انهيار الحكم الأموي وقيام الحكم العباسي ، وفي الكتاب تعريضٌ بالسلطان وحملة على بطانته من الفاسدين والمنافقين وتصوير لعيوب المجتمع ، في تلك الفترة العصيبة من حكم المنصور ، الذي « كان لا يُبالي أن يحرس ملكه بهلاك غيره » كما

يقول المسعودي (التنبيه والإشراف : ٢٩٥ - ٢٩٦) وعندما كتب ابن المقفع كتاب الأمان لعمّ المنصور الثائر عليه ، عبد الله بن علي ، امتلأ المنصور غيظاً ، واستشعر الخطر من كتابات ابن المقفع ، فأوعز بقتله !

ويُعد كتاب كليلة ودمنة من أروع ما خلّفه الأدب الإنساني من قصص تشخّص عالم الإنسان بمنطق الحيوان لأسباب كثيرة ، منها ما أشرنا إليه قبل حين من اللجوء إلى الرمز في عهود الجور ، خوفاً وتقيّةً ، ومنها أسباب فنية خالصة لصياغة الأفكار بأسلوب الحكاية والتمثيل ، ومنها أسباب تعليمية لتقديم الحكم في حكايات مُشوّقة للناشئة ، ليستظهروها ويستفيدوا من عِبَرها ومغازيها ، وفي الأدب العربي قبل كليلة ودمنة شذرات من أحاديث وحكايات على ألسنة بعض الحيوانات ، وفي أمثال العرب نماذج منها ، وفي الشعر الجاهلي نماذج أخرى ، مثل ما نجده عند النابغة من حكاية ذات الصفا (يعني الحية) في رسالة الغفران (ص٢٨٨) أو ما نجده عند أمية بن أبي الصلت في ديوانه من حكاية (الغراب الذي خان صديقه الديك) وخلّفه رهينة في حانة خمّار ، ومثل ما نقع عليه في الشعر القديم من مشاهدة حوارية ، بين الشعراء والحيوانات التي يصفونها ، كهذا الحوار الذي يدور بين النجاشي الشاعر وذئب عرض له في سفرٍ له ، فدعاه إلى مؤاكلته ، فقال الذئب : هداك الله ، لقد دعوتني إلى شيء ولم تفعله السباعُ قبلي من مؤاكلة بني آدم ، وهو شيء لا يمكنني قبوله ، ولا أستطيع أن أفعله ، ولكن إن كان في مائك فضلٌ عما تحتاج إليه فاسقني ، فدلّه على ما بقي في دلوه من ماء ، فشرب الذئب منه ثم راح يعوي والذئاب الكثيرة الأخرى القريبة تجاوبه بعوائها ..

وماءٍ كَلَوْن الغِسْلِ قد عاد آجناً ... قليلٌ به الأصواتُ في بَلَدٍ مَحْلِ
وجدتُ عليه الذئب يعوي كأنه ... خليعٌ خلا من كُلّ مالٍ ومن أهْلِ

فقلتُ له : يا ذئبُ هل لك في فتى يُواسِي بلا مَنٍّ عليكَ ولا بُخْلِ
فقال : هداكَ اللّهُ للرُشد ! إنّما دعوتَ لِما لم يأتِه سَبُعٌ قبلي
فلستُ بآتيهِ ولا أستطيعُه ولاكِ اسقني إن كان ماؤكَ ذا فضلِ
فقلتُ : عليك الحوض إني تركتُه وفي صفوِه فضلُ القلوص من السُّجْلِ
فطرَّب يستعوي ذئاباً كثيرةً وعدَّيتُ ، كُلٌّ من هواهُ على شُغُلِ

(أمالي المرتضى : ٢/٢١١)

فمنطق الحيوان عرفه العرب قبل أن يقرؤوا كليلة ودمنة ، كما تقول بحق الدكتورة بنت الشاطئ في تقديمها لرسالة الصاهل والشاحج للمعري (ص٣٩) الذي عمد فيها إلى تشخيص في لعالم الإنسان في منطق الحيوان (ص٤٢) والحوار في هذه الرسالة العلائية الفريدة لا يقتصر على الصاهل (الفرس) والشاحج (البغل) بل هناك حيوانات أخرى تتدخل في الحوار الدائر ، فرادى وجماعات ، كالضبع والفاختة والجمل والثعلب ، « وعلى هذا يعتبر الكتاب — كما يقول الدكتور أمجد الطرابلسي في تعريفه برسالة الصاهل والشاحج : فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ص١٠ — حلقة في سلسلة ما صُنّف في الأدب العربي نثراً وشعراً على ألسن الحيوان » .

غير أن منطق الحيوان الذي تُقدمه لنا بعض الأمثال والحكايات ومشاهد الحوار التي أشرنا هنا إليها ، والذي نجده في سلسلة الكتب المصنفة على ألسن الحيوان ، والتي تبتدئ بكتاب كليلة ودمنة وما تلاه ، لا تصف لنا الحيوان وصفاً داخلياً باطنياً ، وتكتفي من (أنسنة) الحيوان بجعله ينطق بكلام واهي الصلة بنفسيته وطباعه وميوله ، فيجيء الحوار الدائر بين الإنسان والحيوان ، وكأنه حوار بين الإنسان ونفسه ، أو كأنه لو من المناجاة

لا دخل للحيوان فيها ، فكيف يكون مثل هذا الحوار وسيلة لتحليل نفسية الحيوان وتحديد ذكائه وتفسير طباعه ، وكيف يمكننا أن نجد فيه لوناً من المشاركة الوجدانية بين الإنسان والحيوان !.

هذا ما نبحث عنه في مقالتنا الحيوان في صوره الإنسانية وقد قدّمنا من قبل ما وجدناه منه ، وهو ما نجده أيضاً في قول ابن هرمة (ت ١٧٠هـ) في مدح قوم كرام ، تعوّد كلبهم رؤية الضيفان الوافدين عليهم ، فلا ينبحهم ، بل هو يرحب بهم ويحبهم ، ويكاد من حبه إياهم أن ينطق بترحيبه ، لو لم يكن حيواناً أعجم :

يكادُ إذا ما أبصرَ الضيفَ مُقبلاً يُكلّمه من حُبّه وهو أعجمُ

(حماسة أبي تمام : ١٥٨١/٤)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فهنا يتسلّل الشاعر إلى داخل الحيوان ، ويصف عواطفه ومشاعره نحو الضيف ، ويصف فرحه باستقباله ، ويصوّر ترحيبه به ، ويكاد يُنطقه بكلمات التأهيل والترحيب تعبيراً عن حبه ، كالإنسان الناطق لولا أنه حيوانٌ أعجم !

– ٧ –

وعندما يصبح الحيوان صورة رمزية للإنسان ، أو (معادلاً موضوعياً) له تنزاح الفروق بين الحيوان والإنسان ، ويغدو الحيوان إنساناً والإنسان حيواناً ، على النحو الذي نجده عند البحتري في وصفه للذئب عندما تصدى له في بعض أسفاره في الصحراء ، في المراحل الأُولى من حياته : فقد كان الذئب الذي أنهكه الجوع ولم يُبق فيه غير العظم والجلد ، صورة للشاعر في وحشته وجوعه وبحثه الدائب عن لُقمة العيش ، وتشبثه بالحياة وحب البقاء ، وكان الشاعر ذئباً به من شدة الجوع ما بالذئب الذي

هاجمه ، وكان الجوع لدى الذئبين يزيد في ضراوتهما وصراعهما المستميت على الحياة :

طواهُ الطوى حتى استمرَّ مَريرُهُ ... فما فيه إلا العظم والروحُ والجلدُ
سما لي وبي من شدة الجوع ما به ... ببيداء لم تُعرَف بها عيشةٌ رَغْدُ
كلانا بها ذئب يُحدِّثُ نفسَه ... بصاحبه والجدُّ يتعسُهُ الجَدُّ

(ديوان البحتري : ٢/٧٤٣)

فهو إذاً صراعٌ مستميت بين ذئبين جائعين ، في بيداء قاحلة جرداء ، وقد حدّث كل منهما نفسه بأن يفتك بصاحبه ليتبلّغ بمُضغة من لحمه تهدهد سَوْرة جوعه ، وجَدَّ كل منهما في مواجهة خصمه للفوز بما يُحقق أُمنيته ، ولكنّ الجد إذا لم يواكبه الحظ أتعس الجادَّ ولم يُجْده نفعاً ، هذا ما كان يدور في داخل كل ذئب منهما : وهذا (المونولوج) الداخلي – أو المناجاة النفسية في باطن كل منهما – يكشف لنا كيف تسلّل الشاعر إلى داخل الحيوان لينقل لنا حديثه مع نفسه ، وهو صورة مماثلة من حديث البحتري مع نفسه أيضاً في تلك الليلة العصيبة التي انتهت بمصرع الذئب ونجاة الشاعر في معركته الضارية مع الحيوان الجائع المستميت في البحث عن فريسة يلتهمها ليسدّ جوعه ويسكّن قَرَمَه ويضمن بقاءه .

وللحديث عن الإنسان والحيوان في البادية وجهٌ آخر ، يناقض ما شهدنا من العداوة والاقتتال بينهما حتى يقضي أحدهما على الآخر ، وهو وجه يحدّثنا عن علاقات الألفة والحب المتبادل بين الإنسان والحيوان في البوادي ، إذ تقوم بين البدوي وجمله في الصحراء علاقة إنسانية حميمة ، تحدّث عنها بإعجاب واحدٌ من الأطباء الفرنسيين الذين كانوا في جيش محمد علي المُرسل إلى جيزان ، واسمه تاميزيه ، فقد اتضح له أن شبه جزيرة

العرب من بلدان العالم التي تقوم فيها بين الإنسان والحيوان تلك العلاقات الأليفة :

« فالجمل هناك يلقى معاملة الصديق الحقيقي ، يتحدّث إليه البدوي في الطريق عن أجداده ، ويقطع له عهوداً ، ويُنشد له أناشيد الحب والقتال ، والجمل يُصغي إليه بانتباه كُلّي ، وللتعبير عن اللذة التي يشعر بها يضغط على شدقيه ، ويصرُّ أسنانه ، ويُدير رأسه نحو الحادي ليعيره انتباهاً أكثر ، ثم يبدو – وقد أُخذ بهذه الألحان البدوية – أنه قد نسي حِمْلَهُ [الثقيل] ، فيجتاز مسافات لا يُصدقها العقل ، ينقل أخبارَها السلفُ للخلف » .

(اكتشاف جزيرة العرب : لجاكلين بيرين – ترجمة قدري القلعجي : ٢٥٩)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

– ٨ –

وقبل أن نغادر الكلام على الحيوان في العصر العباسي لا بد من وقفة لتفسير تلك الظاهرة التي استفاضت في القرن الهجري الرابع ، والتي تتمثل في اهتمام الشعراء فيه بتأبين الحيوان ورثائه ، وتعددت محاولات الباحثين لتعليل هذه الظاهرة ، وقد هالهم أن ينفق حمار بأصبهان لأبي عيسى المنجم ، فيوعز الوزير الصاحب بن عباد إلى الشعراء أن يتباروا في رثائه وتعزية صاحبه المنكوب بموته ، وقد حفظت لنا اليتيمة (٣/٢١٤ – ٢٢٩) عدداً من تلك البرذونيات التي أقام فيها الشعراء الحداد والمناحات على برذون أبي عيسى ، كقول أبي القاسم بن أبي العلاء (اليتيمة : ٣/٢١٨) :

ففي كل إصطبل أنينٌ وزفرة تَرَدَّدُ فيه بُكرةً وأصيلاً
ولو وَفَتِ الجُرْدُ العتاقُ حقوقَهُ لَما رَجَّعَتْ حتى الممات صهيلا
ولو أنصفتهُ الخيلُ ما ذُقنَ بعدَهُ شعيراً ولا تبناً ومتنَ غليلا

فقدتُ أبا عيسى بِطِرْفكَ مركباً جليلاً وخِلاً ما علمت نبيلا

وكقول أبي دلف الخزرجي من أرجوزة طويلة (اليتيمة : ٣/٢٢٤) تحدّث فيها عن أخلاق الفقيد الرضيّة وطباعه وتهذيبه :

قد كملت في طبعه الآدابُ وهُذِّبتْ أخلاقُه العِذابُ
ذو نَسَبٍ تحسده الأنسابُ ومَيْعَةٍ ينزو بها الشَّبابُ
كأنّما غُرّتُه شهابُ وقد غدا الاصطبلُ والجنابُ
يبكيكَ والسائسُ والبوابُ والسَّرجُ واللجامُ والرِّكابُ

وفي هذه المراثي الحيوانية لمسات إنسانية تجعل من البرذون صديقاً (خِلاً) لصاحبه في حياته ، وتصف طباعه المهذّبة وأخلاقه العذبة التي كان يتصف بها ، وتتحدث عن عراقة نسبه ونشاط شبابه وإشراق غرته ، ولكن الشعراء قد غلّفوا تلك اللمسات الإنسانية المؤثرة بروح من السخر والدعابة تفضح غايتهم من رثائهم ، فهم يهزلون ويتماجنون ، ومن هنا فُسّرت الظاهرة كلها تفسيراً يربط بين تيار المجون في العصر العباسي – التيّار الفكاهي الهازل – وهذا اللون من الرثاء ، أما الدكتور طه حسين فيعد البرذونيات من قبيل استفاضة الشعر في ذلك العصر ، وكثرته وانحداره وقوله في كل غرض . (تجديد ذكرى أبي العلاء – المقدمة) . وقد شُهر القاسم بن يوسف بأشعاره في رثاء الحيوان ، فله قصيدة في (٤٧ بيتاً) في رثاء عنزٍ له سوداء ويعدّه الصولي أشعر المحدثين في هذا اللون من الرثاء ويقول إنه « أشعر في فنّه الذي أعجبه من مراثي البهائم من جميع المحدثين ، حتى إنه لرأسٌ فيه مُتقدِّمٌ جميع من نحاه » (الأوراق : أخبار الشعراء : ١٦٤ – ١٦٦) ويروي له القصائد الطويلة في رثاء الهرة (ثلاثون بيتاً : ص١٧٢ – ١٧٣) ورثاء الشاه رُخ (وهو جنس طير ، في ثمانية وثلاثين

بيتاً : ص١٧٦ - ١٧٨) ورثاء القُمْري (في تسعـة وثلاثين بيتاً : ص١٩٣ - ١٩٥) . ولأبي الفرج الأصبهاني - صـاحب الأغاني - قصيـدة مشهورة في رثاء ديك ، تُعد من أجمل ما قيل في مراثي الحيوان (نجدها في نهاية الأرب : ١٠/٢٣٠ - ٢٣١) وصف فيها فجيعته بديك كان يألف قُربه ، ويُعجب بشمائله وجمال مظهره وكمال حسنه وبديع وشيه ونعومة صوته ونغمة موسيقاه :

لهفي عـليكَ أبا النـذيرِ لو آنَّهُ   دفعَ المنـايا عنكَ لَهْفُ شفيقِ
وعلى شمـائِلكَ اللواتي ما نَمَتْ   حتى ذَوَتْ من بعدِ حُسْنِ سُمُوقِ
.....
وكُسيتَ كالطاووسِ ريشاً لامعاً   مُتـلألئـاً ذا رونقٍ وبَـريقِ
وخَطَرْتَ مُلتحفـاً بِبُرْدٍ حبَّرَتْ   منـه بديعَ الوشْيِ كفُّ أنيقِ
وكأنَّ سـالِفَتَيْكَ تِبرٌ سـائلٌ   وعلى المفارِقِ منكَ تاجُ عقيقِ
وكأنَّ مجرى الصوتِ منك إذا نَبَتْ   وجَفَتْ عن الأسماعِ بَحُّ حُلُوقِ
نـايٌ دقيـقٌ نـاعـمٌ قُرِنَتْ بـهِ   نَغَـمٌ مؤلَّفَـةٌ من المـوسـيقي
أبكي إذا أبصرتُ رَبْعَكَ مُوحِشاً   بِتَحَـنُّـنٍ وتـأسُّفٍ وشـهيقِ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي حزن أبي الفرج على ديكه وحسن شمائله وبُكائه من وحشته إليه وحنينه إلى ذكراه وأسفه على فقده لمسات إنسانية ووجدانية تشف عن صدق العاطفة والمشاعر التي كان أبو الفرج يكنها في نفسه للديك الراحل .

ويمكننا أن نعدَّ قصيدة أبي بكر بن العلاف (٢١٨ - ٣١٨هـ) الدالية في رثاء الهر أشهر وأطول قصيدة في رثاء الحيوان وصلت إلينا من العصر العباسي ، وقد أوردها صاعد البغدادي في كتاب الفصوص في (٧٣ بيتاً) وقال ابن خلكان « هي من أحسن الشعر وأبدعه ، وعددها (٦٥

بيتاً) وطولها يمنع من الاتيان بجميعها ، فنأتي بمحاسنها – واختار منها (٤٣) بيتاً عدها زبدة القصيدة – » وهي الأبيات التي نجدها عند الدميري (حياة الحيوان : ٢/٣٨٦) أما النويري فيورد منها (٥٢ بيتاً) (نهاية الأرب : ٩/٢٩٣) ويورد الصفدي (٤٢ بيتاً) (نكت الهميان : ١٣٩ – ١٤٢) ويُقدّم لها بقوله :

« كان لأبي بكر هرّ يألفُ به ، وكان يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخها ، وكثر ذلك منه ، فأمسكوه وذبحوه ، فرثاه بالقصيدة التي اشتهرت ! وقد قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز ، وخشي من الإمام المقتدر أن يتظاهر بها ، لأنه هو الذي قتله ، فنسبها إلى الهر ، وعرَّض به في أبيات منها لِصُحبة كانت بينهما؛ وقيل إنما كنى بالهر عن المُحسِّن بن الفرات أيام محنته ، لأنه لم يجسر أن يذكره ويرثيه ؛ وقيل إن جارية لعلي بن عيسى هويت غلاماً لأبي بكر ففطن بهما فقتلا جميعاً ، وسُلخا وحُشيت جلودهما تبناً ، فقال مولاه أبو بكر يرثيه :

يا هرُّ فارقتنا ولم تَعُدِ   وكنتَ فينا بمنزلِ الولدِ إلخ... »

وهكذا نقع على تفسير جديد لظاهرة رثاء الحيوان في العصر العباسي ، وهو تفسير رمزي تُقدّمه دالية ابن العلاف هذه التي أمعن الشاعر في إخفاء رمزه حتى غُمّ على القُراء أمرُه ، وقال الصفدي بعد أن أورد من القصيدة ما أورد : « قلتُ : وأنا شديد التعجب ممّن يزعم أن هذه القصيدة رثى بها غير هرّ ! » وفي مقالة للدكتور عبد الكريم اليافي عن (الرمز في الشعر العربي) تصدى فيها لدالية ابن العلاف ورأى أنه يصعب القطع في صفتها الرمزية ، إذ « لا يظهر فيها إلا أوصاف الهر » (دراسات فنية في الأدب العربي : ٢٥١ – ٢٥٢) .

والحقّ أننا لا نُحس في الدالية بذلك الحزن العميق الصادق على هر كان للشاعر بمنزلة ولده ، وقد رأى جيرانه يمسكون به ليخنقوه ويذبحوه ويحشوا جلده تبناً ، انتقاماً لفراخهم التي كان الهر يُغير عليها في بُرجهم ويلتهمها ، وقد غطى الشاعر جفاف عاطفته وفقر مشاعره بإيراد حكم كثيرة كلها لومٌ وتأنيب للهرّ على بغيه وعدوانه وشرهه الذي أودى بحياته :

ألم تخف وثبـةَ الزمـانِ كما ... وثبتَ في البُـرج وثبـةَ الأسـدِ
عـاقبـةُ البغي لا تنام وإنْ ... تـأخـرت مُـدةً من المُـدَدِ
أردتَ أن تـأكل الفـراخ ولا ... يـأكُلك الدهرُ أكلَ مُضطهدِ
لا بـارك اللهُ في الطعـامِ إذا ... كان هـلاكُ النفوسِ في المِعَدِ
كم أكلةٍ خامرت حشا شَرِهٍ ... وأخرجت روحَهُ من الجَسَدِ
ما كان أغناكَ عن تَسوُّرِكَ الـ ... بُرجَ ولو كانَ جَنَّةَ الخُلْدِ
قد كنتَ في نعمةٍ وفي رَغدٍ ... من العزيز المهيمنِ الصَّمَدِ
تـأكلُ من فـأر بيتنـا رغداً ... إلخ.........................

ومع ذلك نالت هرّية ابن العلاف إعجاب معاصريه ، وعارضها ابن العميد بقصيدة لامية نجد في اليتيمة أبياتاً منها (اليتيمة : ١٧٩/٣) ، وعدّها ابن خلكان كما رأينا من أحسن الشعر وأبدعه !

— ٩ —

لقد فاز الحيوان في العصر العباسي بدراسات متفاوتة الحظ من الصبغة العلمية ، وتحدّث أصحابها عن طباع الحيوان وخصائصه ، على أساس الملاحظة والاختبار والمعاينة ، كالذي يُطالعنا به (كتاب الحيوان) للجاحظ ، وإخوان الصفاء في بعض رسائلهم ، والتوحيدي في بعض ليالي (الامتاع والمؤانسة) ، وقد حاول التوحيدي تحديد الصلة بين الحيوان

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

والإنسان بقوله : « إنّ أخلاق الحيوان الكثيرة مؤتلفة في نوع الإنسان ، وذلك أن الإنسان صفو الجنس الذي هو الحيوان ، والحيوانُ كَدَرُ النوع الذي هو الإنسان » وبسبب هذه العلاقة الأصيلة بين الحيوان والإنسان رأى التوحيدي أن الإنسان يجمع من خصال الحيوان ألواناً ، وصار يستكثر منها بالفطرة والفكر والعقل ، وبمزية العقل فضل الإنسان جميع الحيوان وصار يُسخّره في أعماله ومنافعه وحاجاته (الامتاع والمؤانسة : ١٤٣/١ - ١٤٤) وبعد العصر العباسي وما تلاه من عصور الدول المتتابعة أصبح الاهتمام بموضوع الحيوان كبيراً في الأدب الشعبي وأصبحت العلاقة بين الحيوان والإنسان تخضع لعوامل التسلية والتشويق والوعظ في القصص الحيواني الذي يتخذ الحيوان في بعضه صورة الإنسان عن طريق التشخيص فإذا هو ينطق بلسانه ، ويُبين عما في داخله من أفكار ورغبات ، ويحدّثه يفهم عنه ويحاوره ويكلّمه ، أو يتخذ الإنسانُ في بعضه الآخر صورة الحيوان عن طريق السحر والتعاويذ والقوى الخارقة ، وهنا يصمت المسحور ويقوم الحوار بين الناس حوله عنه ، وهم يعلمون أنه إنسان حوّله السحر إلى حيوان ، وفي كتاب (ألف ليلة وليلة) نماذج كثيرة لهذا القصص الحيواني الشعبي الذي تختلط فيه الفواصل بين الحيوان والإنسان في الصور والمعاملات ، والذي يرفع الخيال فيه الحواجز بين عالم الإنسان وعالم الحيوان ، مما يفتن عقول العامة ، ويعدّ الباحثون قصة (الحمار والثور مع صاحب الزرع) خير ما يمثل موضوع الحيوان في (ألف ليلة وليلة) فقد أراد الحمار أن ينقذ الثور من شقائه فيما يلقاه طوال النهار من تعب الحرث ، فإذا به يحِلُّ محلّه في تحمل الشقاء ، وعادت الحيلة التي علّمها للثور بالشرّ على مُدَبّرها ، وقد سمع صاحب الزرع كلام الحمار والثور وفهم الحيلة التي دبّرها الحمار في نصحه للثور بأن يتمارض ويتخاذل ويمتنع عن تناول عليقه ،

فأراح الزارع ثوره وساق حماره إلى حراثة الأرض بدلاً عنه ، إلى آخر القصة الطويلة ، التي تبرز سِمَتُها الحيوانية الإنسانية المشتركة في تآمر الحيوان على الإنسان وتدبيره الحيلة للتغلّب عليه ، وإحباط الإنسان للمؤامرة بسبب فهمه لغة الحيوان (ألف ليلة وليلة للدكتورة سُهير القلماوي : ٢٠٣ - ٢٠٤) وفهم المزارع للغة الحيوان هنا لا يعني أن الرجل قد عُلِّم منطق الحيوان ، مثل سيدنا سليمان ، بل يعني أن الرجل على وعي بطباع الحيوان وأخلاقه ، وقد تسلّل إلى باطنه ليزداد معرفة بدخائل الحيوان ونوازعه ، ويفهم دوافع رغباته وتصرّفاته ، ويُحبط تآمره عليه .

وفي (حياة الحيوان) للدميري (- ٨٠٨هـ) تصوير لطبائع الحيوان وخصائصه تختلط فيه الحقائق العلمية التجريبية بالخرافات والأساطير والمعتقدات الشعبية ، وتُسند كثير من الأخبار المروية فيه إلى الأئمة الكبار الذين لا يعقل أن تصدر عنهم ، وهذا نموذج يُغني عن ذكر غيره : « روى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّ البغال كانت تتناسل ، وكانت من أسرع الدواب في نقل الحطب لِنار إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، فدعا عليها فقطع الله نسلها ! » (حياة الحيوان للدميري : ١٤٢/١) .

- ١٠ -

والحديث عن (الحيوان إنساناً) في أدبنا العربي الحديث : شعره ونثره ، حديث يطول إذ لا يكاد يخلو ديوان من دواوين الشعراء الكبار في عصرنا من قصائد عن الحيوان (تؤنسنه) وتمنحه الشخصية الإنسانية الناطقة عما في باطنه من أفكار وميول ورغبات ، أو تتخذ منه رمزاً لما لا تستطيع الإفصاح عنه بحرية وانطلاق ، أو تُدير معه حواراً يُبرز تعدّد

وجهات النظر ، أو تجعل من الحديث عنه حكاية تعليمية فيها الحكمة والعظة والاعتبار لمن يرويها ، وحسبنا أن نشير إلى بعض النماذج التي تمثل هذه الألوان من (أنسنة) الحيوان :

١ - فهذا أمير الشعراء شوقي يتخذ من (الكنار) رمزاً للمرأة في قضية السفور والحجاب التي كانت تشغل المجتمع المصري في أيامه ، ولنُصغ إليه وهو يخاطب الكنار الحبيس في قفصه ، ويتوجّع له : (الشوقيات : ١/١٧٦)

صدّاحُ يا ملكَ الكنا ر ويا أميرَ البُلبُلِ

....

يا ليتَ شعري يا أسيـ ـرُ شجٍ فؤادُكَ أم خلي

بالرغم مني ما تُعا لجُ في النحاس المُقفَلِ

والقيدُ لو كانَ الجُما نَ مُنظَّماً لم يُحمَلِ

صبراً لِما تشقى به أو ما بدا لكَ فافعلِ إلخ...

وقد لجأ شوقي إلى الرمز لأنه لم يكن يملك حرية التعبير عن رأيه بصراحة يوم نظم القصيدة ، وأغلال القصر تكبّله ، فلما تخلّص من تلك الأغلال جأر بالدعوة إلى السفور وحرية المرأة المصرية : (الشوقيات : ٢/٢٠٨ - ٢١١)

قُل للرجال طغى الأسيرْ طيرُ الحجال متى يطيرْ

أوهى جناحيه الحديـ ـدُ وحزَّ ساقيه الحرير

ذهب الحجابُ بصبره وأطال حيرته السفور

حريةٌ تُخلق الإناث لها كما تُخلق الذكور إلخ...

ولا بد من الإشارة إلى حكايات الحيوان التعليمية التي نهج شوقي

فيها نهج لافونتين في خرافاته عن الحيوان (Les Fables) . والناشئة في كل قطر عربي يحفظون الكثير من حكايات شوقي تلك ، ويعدّها المربون ذخيرة ثقافية تعين على تكوين الناشئة وتزويدهم بالحكمة بذلك الأسلوب الرمزي الممتع المُشوّق لهم .

٢ – وهذا ولي الدين يكن يمنح (الديك) لمسة إنسانية فيجعله (شاعر الفجر) الذي يهيج بصياحه الأطيار عند الصباح ، وهو واقف على ربوة « مستقبل دولته بالصياح » وهو يختال تيهاً في حلة ريشه ، ويصفّق بجناحيه ، والعُرف على رأسه مثل التاج الملكي ، أحمر كجمرة النار التي توّج في يد مُقتبسها عند اشتداد هبوب الرياح :

ما هاجَ في الأطيار هذا النُّواحْ ... روضٌ أريضٌ وغديرٌ قراحْ
تبكي على أعقاب ملك الدجى ... أم هلّلتْ من فرحٍ بالصباحْ
وشاعرُ الفجر على ربوةٍ ... مستقبلٌ دولته بالصِّياحْ
يختالُ في حُلّةِ أرياشهِ ... يضرب تيهاً بالجناح الجناحْ
يضطرب العُرفُ على رأسه ... كتاجِ ملكٍ في مجالِ الكفاحْ
أحمر كالجمرةِ يسعى بها ... مقتبس عند اشتداد الرياحْ

وفي ديوانه مرثية لكلبه (جوجو) تصف حزن الأسرة كلها عليه ، ويتعهد الشاعر بموالاة البكاء عليه حتى تجف دموعه ، بلهجة صادقة وعاطفة جياشة :

ترحّلَ (جوجو) فلا يرجعُ ... وعزَّ العزاءُ فما نصنعُ
سأبكي عليه إلى أن تجفَّ ... بعينيَ من سكبها الأدمعُ إلخ...

(ديوان ولي الدين يكن : ١٠٥ و ١١٩)

٣ – ومثل هذه النزعة الإنسانية الحانية على الحيوان (والكلب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

خاصة) نجدها عند عباس محمود العقاد في رثائه المؤثر الحزين لكلبه (بيجو) ، وقد تفجّع عليه تفجُّع الصديق على الصديق : (ديوان أعاصير مغرب : مع العقاد لشوقي ضيف : ١٧٠)

حُزناً على (بيجو) تفيضُ الدُّموعْ حُزناً على (بيجو) تثورُ الضلوعْ
حُزناً عليهِ جهدَ ما أستطيعْ وإن حُزناً بعد ذاك الولوعْ
واللهِ - يا بيجو - لحزنٌ وجيعْ

ويرى شوقي ضيف (مع العقاد : ١٤٣ و١٥٨) أن العقاد « يتعاطف مع عالم الطير تعاطف الحي مع الحي ، تعاطفاً يمتزج بالحنان ، على نحو ما نرى في قصيدته (الكروان) وهي من فرائد قصائده التي نظمها في هذا الطير الشادي ليلاً بأغانيه وترنيماته الشجية :

هل يسمعون سوى صدى الكروان صوتاً يرفرف في الهزيع الثاني

ويتجلى في القصيدة امتزاج العقاد بروح الكروان ، وهو يخاطبه بقوله :

أنا لا أراكَ وطالما طرق النهى وحيٌّ ولم تظفر به عينانِ
أنا في جناحكَ حيث غابَ مع الدُّجى وإن استقرَّ على الثرى جُثماني
أنا في لسانكَ حيث أطلقه الهوى مرحاً وإن غلبَ السرورُ لساني
أنا في ضميركَ حيث باح فما أرى سرّاً يُغيِّبُهُ ضميرُ زماني
أنا منكَ في القلب الصغير مُساجلٌ خفق الربيع بذلك الخفقانِ
أنا منكَ في العين التي تهبُ الكرى وتضنُّ بالصَّحَواتِ والأشجانِ

(فاتحة قصائد ديوانه « هدية الكروان » : مع العقاد : ١٥٨)

وفي قصيدة (العقاب الهرم) يصور الشاعر عقاباً هرماً استبد به ضعف الشيخوخة فبات لا يستطيع نُهوضاً ، وعجز جناحاه عن حمله ،

وأصبح يأسى على نفسه ، وهو مكبٌّ على الثرى ، يُغمض عينيه حيناً ، وكأنه يرى الموت منقضاً عليه ، أو كأنه يحلم بصولة ماضيه ، وإذا أدفأته الشمس أغفى وربما توهم أنها صيد ميسور يسد بمضغة منه جوعه ، كما كان يتوهمها وهو عقاب صغير (هيثم) ، ولا يكتم الشاعر عطفه وشفقته على مأساته :

يَهُــمُّ ويُعييـه النهوضُ فيجثمُ ويعــزم إلا ريشُــه ليس يعـزم
ويثقله حمل الجناحين بعدما أقــلاّه وهو الكــاسرُ المُتقحِّمُ
ويغمض أحياناً فهل أبصر الردى مُقضّاً عليه أم بماضيه يحلم
إذا أدفأته الشمسُ أغفى ورُبّما توهّمهـا صيداً له وهو هيـثم
لعينيكَ يا شيخ الطيور مهابةٌ يفرُّ بغاث الطير عنها ويهزم
وما عجزت عنك العداةُ وإنما لكل شباب هيبةٌ حين يهرم

والتصوير النفسي لهذا العقاب الشيخ الذي حطمت قواه السنون ينقل ما في نفس الشاعر من تعاطف مع الحيوان البائس ، فهو يعزيه عن شيخوخته وعجزه بأن مهابته التي لا تزال له تجعل بغاث الطير تخاف سطوته وتخشى بطشه (مع العقاد : ١٤٣ – ١٤٤) .

٤ – وقصيدة (العقاب الهرم) تقودنا إلى قصيدة مماثلة لعمر أبي ريشة عنوانها (نسر) وهو نسر جريح ، أشلاء نسر ، أوْهى الضعف مخلبيه ، وأدمى المقدور منكبيه ، فتناثر ريشه ، وهوى من الذرا التي كان يحلّق فيها ، ويُقيم وكره المنيع ، إلى السفوح الدانية ، وقد تكسّرت أجنحته وانطوت ، وانهارت مطامحه ، وأصبحت عصائب الطير التي تألف السفوح تحوم من حول النسر العاجز ، وتنفّره وتؤذيه ، وهي ترى وهن مخلبيه وجراح منكبيه ، وما تبقى له من وقار موروث عن أجداده النسور من قديم

الدهور : (من عمر أبو ريشه – شعر :١٩٣٠ – ١٩٦) .

أصبح السفحُ ملعباً للنسورِ فاغضبي يا ذُرا الجبال وثوري

....

لملمي يا ذرا الجبال بقايا النـ ـنسر وارمي بها صدور العُصور

إنه لم يعد يُكحّل جفن النـ ـنجم تيهاً بريشه المنثور

هجرَ الوكر ذاهلاً وعلى عَيْـ ـنيهِ شيءٌ من الوداع الأخيرِ

هبط السفحَ طاوياً من جناحيـ ـهِ على كُلِّ مطمحٍ مَقبورِ

فتبارَتْ عصائبُ الطير ما بيْـ ـنَ شَرُود من الأذى ونُفُورِ

لا تطيري جوّابةَ السفح فالنّسـ ـرِ إذا ما خبرتِهِ لم تطيري

نَسَلَ الوهنُ مخلبيه وأدمتْ منكبيه عواصفُ المقدورِ

والوقار الذي يشيعُ عليه فضلةُ الإرث من سحيق الدهورِ

وفي البيت الأخير يلتقي عمر أبو ريشة بالعقاد في تصوير (مهابة العُقاب) و(وقار النسر) على ميعاد ، ولكن أبا ريشة يُتابع وصف نسره العجوز : فقد وقف النسر المحطم البائس جائعاً يتلوى فوق أشلاء جيفة ليسدّ جوعه ، وعجاف البغاث تدفعه باستخفاف واستهانة لتفوز لنفسها بتلك الأشلاء ، فجن جنونه ، وثارت كبرياؤه ، وترك لها طعامه ، ومضى يسحب جاهداً أنقاض هيكله المتداعي ، متحاملاً على نفسه ، عائداً إلى الذروة التي كانت تشهد تحليقه ، وهوى على وكره فيها جُثّةً هامدة !

وقف النسر جائعاً يتلوّى فوق شِلْوٍ على الرمال نثيرِ

وعجافُ البُغاث تدفعه بالـ ـمخلبِ الغضّ والجناح القصيرِ

فسرت فيه رعشةٌ من جُنون الـ ـكِبر واهتزّ هزّةَ المقرورِ

ومضى ساحباً على الأفق الأغـ ـبَرِ أنقاضَ هيكلٍ منخورِ

وهوى جُثَّـةً على الذورة الشمـ ـاءِ في حضـنِ وكره المهجورِ

ويختم أبو ريشة قصيدته ببيت يكشف عن الرمز الذي يغلّف صورة النسر المُحطّم الجريح : فقد كنى الشاعر بذلك النسر عن نفسه ، وانهيار طموحه وانحداره من القمة التي تليق بعبقريته وموهبته ، إلى السفوح الذليلة التي يلقى فيها الاستخفاف والاستهانة من الصغار ، وهو صابر على هدر كرامته وتحطيم كبريائه ، فيسأل النسر العائد إلى الذروة ، ليموت في وكره فيها ، وهو في الحقيقة يسأل نفسه ، وفي أعماقه موجة عارمة من الحزن على وضعه المُهين :

أيها النسـر هـل أعودُ كما عُدْ ـتَ أم السفحُ قد أمات شُعوري !

فالنسر هنا هو الحيوان إنساناً ، هو الشاعر نفسه الذي يثور على رضاه بالحياة في السفح ، وهو جدير بأن يحلّق في القمم ، وتؤهله موهبته للحياة في الذرا الشُمّ التي لا تخفق فيها غير أجنحة كبار الموهوبين ، ولم يكشف الشاعر عن رمزية القصيدة إلا في خاتمتها لتخلّف لمسته الإنسانية أثرها في وجدان القارئ : ففي تصوير النسر خلجات نفس ونبضات قلب ومشاعر كبرياء وإحباط ، رسمها أبو ريشة في إطار من الخيال والظلال والألوان ، بطريقته الفنية التصويرية وأسلوبه الرمزي ورؤيته الذاتية المتدفقة بغنى عاطفته وحرارة انفعاله ووقدة إحساسه وجموح خياله وجدّة تعبيره .

٥ ـ وتعبير الشعراء في الأدب المعاصر عن أنفسهم وتجاربهم بصور رمزية يستعيرونها من عالم الحيوان (ومن عالم الطير خاصة) ظاهرة نقع على نماذج لها في دواوينهم ، ونكتفي بثلاثة شواهد من شعر ثلاثة من الشعراء أولهم خير الدين الزركلي في اتخاذه (عصفورة النيربين) وسيلة لنقل حنينه الذي يذيب شغاف قلبه إلى وطنه وهو مبعد عنه :

عصفورة النيربين غَنّي ... واروي حديث الأنين عنّي
أنا المعنى وما المُعنّى ... غير حنين أذاب مني
شفاف قلبي وحسن ظني

(الشعر الحديث في الإقليم السوري : ١٨٠)

وثانيهم شفيق جبري في مقارنته نفسه ، وهو في قبضة همومه وأغلال شجونه ، بـ (حمام الزيزفون) الحرّ الطليق السراح : (أنا والشعر : ٣٥)

شتّانَ ما قلبي وقلـ ... ـبُك يا حمامَ الزيزفونِ
أنت الطليق فما تزا ... ل من السهول إلى الحُزونَ
وأنا المُبرَّح بالسلا ... سل مثل تبريح السجين
وتقيكَ أطرافُ الجبا ... ل أذى النبال فمن يقيني
تطوي السماء فترتوي ... من كل واطفةٍ هَتُونِ
وأن إذا انقطع السحا ... ب رويتُ قلبي من شُؤوني
ما لي خدينٌ مُؤنسٌ ... كيف الحياةُ بلا خدينِ
وأحنُّ في غَسَق الظلا ... م إلى الهوى داني حنيني

وثالثهم محمد محمود الزبيري الشاعر اليمني الثائر الذي شارك في ثورات بلاده وعرف التشرّد عن وطنه والتغرّب في الأرض ، فاستبدّ به الحنين ، إلى وطنه البعيد فانطلق ينوح على نفسه : (ثورة الشعر : ديوان الزبيري)

أنا طيرٌ حطّم المقـ ... ـدورُ عُشّي وجناحي
ورماني في نُثا ... ر من دُموعي ونُواحي
وحُطام من بقا ... يا وطنٍ غيرِ صِحاحِ
ذهبت آهاتي السو ... داءُ أدراجَ الرِّياحِ

لم أجد سمعاً فأفرغـ ـتُ أنيني في جراحي
وتنبَّهتُ على أنـ ـقاضِ عُشٍ مُستباحِ
واغترابٍ بين غابا تٍ مخيفاتٍ فِساحِ
لا أرى إلاّ ظلاماً في غُدوّي ورَواحي
سُدَّتِ الطرقُ إلى عُشِّـ ـيَ من كل النواحي
آهِ ماذا تصنعُ الآ هاتُ في البيدِ الشحاحِ
تَعِسَ الدمعُ إذا لم يستطع فكَّ سَراحي
البُكا أعجزُ ما استخـ ـدمتَ في كسب النجاحِ

ولا تحتاج هذه الشواهد إلى تعليق ، وحسبنا أن نُشير إلى النغمة الإنسانية التي تشيع فيها ، وإلى شفافية الرمز التي تمنح الصور تلاوينها المشرقة ولمساتها الغنائية الوجدانية المؤثرة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦ – ولا ينفرد الشعراء المحدثون وحدهم بـ (أنسنة) الحيوان ، فقد شاركهم الكتاب الناثرون في تشخيص الحيوان وإنطاقه والتعبير عن طريقه عن أفكارهم ورغباتهم تعبيراً رمزياً يمنح أسلوبهم مزيداً من عناصر الجمال الفني والتشويق والتجديد ، كالذي نجده في (مذكرات دجاجة) للدكتور إسحاق موسى الحسيني ، و(حمار الحكيم) لتوفيق الحكيم ، و(جنة الحيوان) للدكتور طه حسين ، وقد لاقت (مذكرات دجاجة) في أوائل الأربعينيات من هذا القرن شهرة ورواجاً ، وقدّمها الدكتور طه حسين إلى القراء بقوله : « هذه دجاجة عاقلة جد عاقلة ، بل هي دجاجة مفلسفة تدرس شؤون الاجتماع في كثير من التعمّق وتدبّر الرأي » والحق أن هذه المذكرات كتبت قبل وقوع النكبة عام ١٩٤٨ بخمس سنوات ، وكاتبتها الدجاجة العاقلة الحكيمة لها مبادئها ، فهي تكره العنف وتحضّ على

السلم ، وتنشر روح العدل ، وتدعو إلى الحق ونبذ الجور والخصام ، وهي تقف من اجتياح الغرباء لمأواها موقف الفيلسوف المتأمل المفتون بالمثل العليا ؛ وبعد أن حلّت النكبة بالدجاجة الفلسطينية وشاهدت المذابح والمجازر التي أقامها الصهيونيون في وطنها ، تُرى هل بقيت لها فلسفتها المسالمة ، وهي ترى موجات الغرباء المهاجرين الوافدين على فلسطين ليجعلوها وطنهم القومي ودولتهم ، بالحديد والنار ، ويسلبوا الدجاجة العاقلة المسالمة مأواها ويطردوها منه لتصبح مشرّدة في أرجاء الأرض ! لقد كان على الدجاجة الفلسطينية المشرّدة أن تكتب الجزء الثاني من مذكراتها بعد حلول الكارثة ، ولكنها لم تفعل !

ولأحاديث الحيوان عن نفسه ومشاعره طرائف نجدها عند بعض كبار أدبائنا الكتاب ، مثل مصطفى صادق الرافعي الذي تطالعنا بعض مقالاته التي يضمها (وحي القلم) بنماذج مذهلة تدل على مقدرة عجيبة في تقمص الشخصية الحيوانية ، والتغلغل إلى أعماق أسرارها النفسية ، كمقالته حديث قطين : (وحي القلم : ١/٤٠ – ٤٨) التي يُدير الرافعي فيها الحوار بين قطين : قط نحيف هزيل طاوي البطن بارز الأضلاع كأنما همّت عظامه أن تترك مسكنها من جلده لتجد لها مأوى آخر ، وقط سمين تبدو عليه آثار النعمة « وهو يموج في بدنه من قوة وعافية ، ويكاد إهابُه ينشقّ سمناً » أو مقالته حديث خروفين (وحي القلم : ١/٥٤) التي يُدير فيها الحوار بين خروفين من أضاحي العيد : كبش كبير أقرن وخروف صغير مرح ، وقد أنطق الرافعي كل واحد بكلام يصوّر ما يهجس في داخله ليلة العيد : فالكبش مضطرب تركبه الهموم ، وهو يعلم ان شفرة الجزّار ستحزّ عنقه في ضحى اليوم التالي ، فهو لذلك منكمش على نفسه ، ولا يُقبل على التهام علفه ، وقد أطرق برأسه حزناً ، فهو لا يتحرّك ولا يثغو ، أما الخروف

الصغير فكان يتوثب مرحاً ونشاطاً ، ويرسل ثغاءه الذي لا ينقطع مقبلاً على الكلأ يخضمه بشهية ، وهو غرٌ لا يدري ما ينتظره عند الصباح ، فيقول له الكبش محذراً : « ويحك يا أبلهُ .. إنك لو علمتَ ما أعلم لما اطمأنّت بك الأرض ، ولرجعتَ من القلق والاضطراب كحبة القمح في غربال يهتزُّ وينتفض ! » .

لقد كان الرافعي أقدر كتابنا وأكثرهم موهبة في تصوير (الحيوان إنساناً) ، وله حكايات من قصص الحيوان نهج فيها نهج كليلة ودمنة ، وهي تعبق بروح من السخر الفني والنقد اللاذع والقدرة الخارقة على توليد الأفكار التي يضعها على لسان الحيوان . فتبرز شخصيته وتنم على دخائل نفسه .

(حياة الرافعي لسعيد العريان : ١٣٥ ـ ١٣٦)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن طرائف أحاديث الحيوان عن نفسه تلك الابتهالات التي يصور بها الكاتب اللبناني الكبير أمين نخلة (صلاة العنز في الريف) وهي ابتهالات عامرة بالتقوى والخشوع لله ، ربّ الإنسان والحيوان ، وقد تسلل الكاتب إلى باطن العنز لينطق الحيوان بالدعاء ، وصوّره ساجداً على ركبتيه ، خافضاً من التذلل والخشية قرنيه ، منادياً ربه بلهفة وانكسار :

« ربِّ سجدتُ لك على ركبتيّ ، وخفضتُ قرنيَّ هذين من فرط الخشية ، فامسحِ الأرض عُشباً وورقاً أخضر ، وأطلق حياضَ الماء ، واملأ الصهاريج ، ومُدَّ بساط الظلّ في أذى الهواجر !.

ربِّ ، واجعل قلوب الرغيان تخفق من رحمة ، وعِصيَّهم تملس من ليان ، وقصبات مزاميرهم تسيل من طرب !.

ويا ربِّ أسألُكَ بالغمام إذا نهض ، والغيث إذا سقط ، وبهذه

اللُجج من الخضرة ألا تُرسل بي إلى المدينة ! آمين » .

(المفكرة الريفية لأمين نخلة)

فهذه الصلاة الخاشعة للعنزة الريفية ترفع الدعاء إلى الله أن يُنعم على العنز في الريف بالمراعي الخضر والظلال الظليلة والمياه الجارية ، وأن يُلهم قلوب الرعاة أن تلين رحمة وحناناً ، وأن تلين عِصيُّهم التي يهشّون بها عليها ، وأن يملأ قلوب مالكيها رأفةً بها ، فلا يرسلوا بها إلى المدينة حيث تنتظرها هناك سكّين الجزار !.

– ١١ –

وهكذا نصل الآن – بعد عرضنا الطويل المتسلسل خلال العصور لما في أدبنا العربي من محاولات لأنسنة الحيوان ووصفه من الداخل ودفعه إلى الإعراب عن نفسه بلغة عربية مبينة – إلى ما وعدنا من تقديم نص طريف للروائي الأميركي وليم فولكنر من روايته (اللصوص) يرصد فيه ذكاء البغل ويقارنه بذكاء بعض الحيوانات الأخرى التي تعيش في إحدى المزارع ، ويقع النص في ثلاث صفحات من الرواية (ص١٥٤ – ١٥٦) يخص بها المؤلف بغلاً ولدته فرسٌ قام (ند) الزنجي بتعشيرها من حمار المزرعة ، فصار ذلك البغل « أسطورة من أساطير عائلة » أصحاب المزرعة ، وكان بعض أفراد تلك العائلة يرعى البغل ويُشرف على (تربيته) ويلازمه مع الزنجي الذي استولده ، فعاين من طباعه وتصرفاته ما يؤهله للحكم على ذكائه ، ومقارنته بذكاء غيره من الحيوانات الأخرى في المزرعة ، كالجرذان والقطط والكلاب والخيول ، بنظرة موضوعية وأحكام مُعَلَّلة صادرة عن خبرة عملية طويلة ، ومعايشة يومية للحيوان في تلك المزرعة ، وملاحظة دائبة للسلوك الحيواني عند تلك الحيوانات التي يوازن بين ذكاء كل منها ،

موازنة يُغلّفها سخرٌ ناعم يجعل منها تحفة طريفة حقاً . فهو يُصنّف ذكاء الحيوان في المزرعة في مراتب : فالمرتبة الأولى للجرذان ، والثانية للبغال ، والثالثة للقطط ، والرابعة للكلاب ، والخامسة والأخيرة للخيول ، وليس بدٌّ من أن نقدّم النص بكامله ، ليحتفظ بوحدته ، وتكتمل لدينا أطراف الصورة مجتمعةً عن سلوك تلك الحيوانات وقدرتها على التأقلم مع المحيط والظروف الصعبة من حولها ، ثم نُعقبها بتحليل أجزاء الصورة – حسب المراتب الخمس المذكورة – والتعليق عليها بما كتبه الجاحظ والتوحيدي والدميري عن سلوك تلك الحيوانات وطباعها وأخلاقها وذكائها ، ونحاول من خلال ذلك أن نرصد نقط الاتفاق والاختلاف بين ما يقوله فولكنز اليوم وما قاله الكتاب العرب قبله بأكثر من ألف عام !.

١ – يقول فولكنز على لسان رفيق (ند) زنجي المزرعة :

« إن البغل الذي يركض مسافة نصف ميل في الاتجاه الذي يختاره له راكبُه ، ولو مرة واحدة ، يُصبح أسطورة الجوار ، أما البغل الذي يفعل ذلك باستمرار فيُعتبر ظاهرةً لا تُصدَّق ! لأن البغل أذكى من أن يُرهق قلبه بالركض مسافة ميل طلباً للمجد كما يفعل الحصان ؛ لذلك أصنّف البغال في مرتبة تلي مرتبة الجرذان في الذكاء !

بعد البغال تأتي القطط ، ثم الكلاب ، وأخيراً الخيول ، هذا إذا كنت تقبل تعريفي للذكاء ، وهو كما أراه ، المقدرة على مجابهة البيئة ، أي الاستسلام للبيئة وقبولها كما هي ، مع المحافظة على شيء من الحرية الذاتية !

أُصنف الجرذ في المرتبة الأولى : فهو يعيش في بيتك دون أن يُساعدك على شرائه أو بنائه أو إصلاحه ، وهو يأكل ما تأكل دون أن يُساعدك على زرع طعامك أو حمله إلى البيت أو شرائه ، ولا يمكنك أن تتخلّص منه !

تأتي القطط في المرتبة الثالثة ، وتشترك مع الجرذ في بعض الصفات ، لكنها مخلوقات أضعف من الجرذ وأتفه منه . القطة تتطفّل عليك ، تعيش معك ، وتعتمد عليك اعتماداً كليًّا في المأكل والمأوى ، لكنّها لا تُدافع عنك ، ولا تُحِبُّك !

وأصنف الكلب في المرتبة الرابعة ، فهو شجاع ووفيٌّ وثابتٌ في ولائه ، وهو أيضاً طُفيلي عليك ، يتّضح عجزُه بخدمتك ، أعني تلقائياً وبسرور . إنه يقوم بأية لعبة مهما تكن سخيفة مقابل التربيت على رأسه ، ويتضح عجزُه أيضاً من كونه مُتملّقاً ، فهو يحطّ من كرامته وينتهكها من أجل تسليتك ، ويُحرّك ذيله تذللاً ، جواباً عن رفسة ! وفي المعركة يُضحّي بحياته من أجلك ، ويموت جوعاً وهو يرقد فوق قبرك حُزناً عليك !

أما الحصان فيأتي في المرتبة الأخيرة : إنه كائن لا يستطيع التفكير في أمرين في وقت واحد ! أبرز صفاته الجبن والخوف ؛ يستطيعُ طفلٌ أن يخدعه ويتملّقه ، فيجعله يحطّم أضلاعه أو قلبه في الركض مسافةً بعيدة وبسرعة كبيرة ، أو في القفز فوق أشياء عريضة أو عالية . إنْ لم يُرْعَ كالطفل يأكل حتى يموت ، ولو كان عنده درهمٌ واحدٌ من ذكاء الجرذ لكان هو الخيّال !

لكنّ البغل يحتلُّ المرتبة الثانية ، أضعُه في هذه المرتبة لسبب واحد ، هو أنه باستطاعتك أن تُشغّله ، لكن ضمن الأنظمة الصارمة التي حدّدها لنفسه ، فهو لا يسمح لنفسه بالإفراط في الطعام . يجرُّ عربةً أو محراثاً لكنه لا يجري في سباق . لا يقفز فوق أي شيء إن لم يتأكّد مُسبقاً أنه يستطيع القفز فوقه . لا يدخل مكاناً إلاّ إذا عرف ضمنياً ماذا يوجد في الطرف الآخر ! يعملُ لك بصبرٍ مُدّته عشر سنوات على أمل أن تُتاح له فرصةُ رفسكَ ولو مرةً واحدةً ! وبكلمة صريحة ، إنه مُرتاح من التزامات النسب

ومسؤوليات النسل . لم يقهر الحياة وحسب بل الموت أيضاً ، فهو لذلك خالد : إذا بادَ عن وجه الأرض اليوم فإن التركيب البيولوجي الذي أنتجه بالأمس سينتجه بعد ألف سنة ، دون تبديل أو تغيير ، ودون أن يسري عليه قانون التطور ، وهو يبقى مع ذلك حُرّاً وقادراً على مواجهة وضعه ، وهذا ما جعل بغل ند فريداً من نوعه ، أو قل ظاهرة خاصة ! ضع اثني عشر بغلاً في حلبة سباق ، وعندما تصدر كلمة « انطلق » فإن البغال تتجه في اثني عشر اتجاهاً مختلفاً ، كما تنتشر حشراتٌ خائفةٌ على سطح مستنقع ، والبغل الذي يصادف أن يكون اتجاهه باتجاه المرمح يكون الرابح حتماً ! » .

ولكن فولكنز يُقرر بأن هذا الحكم لا ينطبق على بغل الزنجي (ند) إذ كان يجري كالحصان ، إنما دون هوس الحصان واضطرابه واندفاعاته السريعة المخيفة التي تُضني القلب ، ذلك أنه يركض وكأنه يؤدي عملاً ، بالسرعة الصحيحة الضرورية التي يُقدّرها لنفسه ، وفقاً للمسة من (ند) أو صوته أو أية إشارة منه ، ولم يعرف أحد سر البغل في استجابته تلك التي تجعله يجري بصورة تختلف عن أيّ بغل آخر ، حتى وافته منيته عن اثنتين وعشرين سنة ، دون أن يُغلب مرة واحدة ! (اللصوص : ١٥٦ ـ ١٥٧) .

٢ ـ إذا كان الذكاء عند الإنسان يعني سرعة الفهم ، والقدرة على التصرف بحكمة في الأمر المفهوم (محاورات الفرد نورث هوايتهد : ١٩٤) فتعريف الذكاء الذي يقدمه فولكنز للسلوك الحيواني هو « المقدرة على مجابهة البيئة ، أي الاستسلام للبيئة وقبولها كما هي ، مع المحافظة على شيء من الحرية الذاتية » وهكذا يكون التصرف بحكمة والتأقلم مع البيئة المحيطة بالكائن الإنساني أو الحيواني يحدّدان مقدار ذكاء أي منهما .

وقد صنّف فولكنز الجرذان في المرتبة الأولى من الذكاء : وعلّل ذلك

بأن الجرذ يعيش عالة على صاحب البيت ، دون أن يؤدي له أية خدمة ، وعند الجاحظ نجد ملاحظات تؤكد ما يتمتع به الجرذ من ذكاء كبير في سلوكه وتدبيره لمعاشه وإيثاره السلم والعافية إذا لم يجد نفسه مضطراً للدفاع عن نفسه : فهو في تأمين معاشه ، فيما يأكل أو يحسو ، غاية في الذكاء « فإنه ليأتي القارورة الضيقة الرأس ، فيحتال حتى يدخل طرف ذنبه في عنقها ، فكلّما ابتلّ الدهن أخرجه فَلَطَعَه ، ثم أعاده ، حتى لا يدع في القارورة شيئاً » (الحيوان : ٥/٢٤٨) وهو في سلوكه يؤثر العافية والسلامة والفرار على مجابهة الشر ، فالقتال ليس من طبيعة الجرذ ، وهو أذكى من أن ينهك قواه ويستنزف طاقته في مصارعة جرذ آخر ، فإذا وقعت الواقعة وتلاق الخصمان راح كل منهما يتوعّد الآخر ، ويضرب بذنبه ، ويرفع صدره ، وهزّ رأسه ، ولكنهما لا يصطدمان أبداً ، ويكتفيان بالصخب والتهديد ، ثم يلوذ كلٌّ منهما بجحره ، وقد وصف شاهد عيان للجاحظ ما رآه من ذلك بعينه ، وهو ثمامة بن أشرس الذي قصّ على الجاحظ ما رآه في سجنه من جرذان السجن ، فقد كانت زنزانته مسرحاً للصراع الحامي بين جُرَذين متخاصمين . وكان كل منهما يتوعّد خصمه ، ويثيران صخباً شديداً ثم يفرّان المرة تلو المرّة ، دون أن يُصيب أحدهما عضّ أو خمش (الحيوان : ٢/١٦٥ و٥/٢٥٠) ولكن الجرذ يتخلّى عن طبيعته المسالمة إذا ألجأته الضرورة إلى القتال ، وقد لاحظ الجاحظ أن الجرذ يقاتل الجرذ أشد القتال إذا شُدّت رِجْلُ أحدهما في طرف خيط ، وشُدت رجل الآخر بالطرف الثاني من الخيط ، فهناك تقع الواقعة حقاً ، فيتوثّب كل منهما على الآخر ، ويكون بينهما من العضّ والخمش وإراقة الدم وفَرْي الجلود ما لا يُرى في غيرهما من أنواع الحيوان التي يُهارَش بها ، حتى ينقطع الخيط المشدود ويلوذ كلٌّ منهما بالفرار في جهة تخالف جهة الآخر !

(الحيوان : ١٦٤/٢ و٢٤٦/٥) فالجرذ يقاتل بشراسة وضراوة إذا أحاق به الخطر ولم يجد بدأ من مقارعة خصمه إذا هاجمه ، ويحكي الجاحظ أنه رأى سنّوراً عنده ساور (واثب) جرذاً في بيت الحطب ، فأفلت الجرذ منه وقد فقأ عين السنّور ! (الحيوان : ٢٤٦/٥) أما إذا لم يكن خطر ولم تدع الضرورة إلى مجابهته فالفرار أسلم عاقبة ، ممّا يُفسّر قول التوحيدي : « إن أخذ إنسانٌ جُرذاً فربطه في بيت فرّت منه الجرذان كلُّها » (الامتاع والمؤانسة : ١٩٢/١) .

٣ ـ والبغال تجيء في المرتبة الثانية من الذكاء ، في تصنيف فولكنر ، وقد علّل ذلك بأن البغل أذكى من أن يرهق قلبه بالركض مسافة طويلة ، طلباً للمجد كما يفعل الحصان ، وهو يتأقلم مع الظروف المحيطة به ضمن حدود يرسمها لنفسه ولا يتجاوزها ، فلا يجري في سباق ، ولا يقفز فوق حاجز ، وهو صبور على المشقة التي يتحمّلها من صاحبه إلى أن تتاح له يوماً فرصة سانحة للانتقام منه برفسةٍ قد يقتله بها !.

والجاحظ شديد الاهتمام بملاحظة طبائع البغال ، وقد أفرد لها كتاباً خاصاً بها نجده في الجزء الثاني من (رسائله) وخلاصة ما يقوله عن أخلاقها وسلوكها ، وما يقوله التوحيدي والدميري عن طبائعها وذكائها ، يُعطينا أكثر الخصائص التي حدّدها فولكنر للبغل ، ويبقى الخلاف في الحكم على ذكاء البغل ، فالدميري يقول عن البغل إنه مركّب من الفرس والحمار ، ولذلك صار له صلابة الحمار وعظمُ آلات الخيل ، ولكن ليس له ذكاء الفرس ولا بلادةُ الحمار ! (حياة الحيوان : ١٣٨/١) فالبغل عنده دون الخيول في الذكاء ، ولكنه أذكى من الحمير المعروفة ببلادتها وغبائها ، فهو إذاً قد ورث الحدّ الأوسط عن أبويه ، وهو قبيح الصوت ، فشحيجُه مولّدٌ من صهيل الفرس ونهيق الحمار (حياة الحيوان : ١٣٨/١)

وهو هجين عقيم الصلب لا يولد له ، ولتخففه من مسؤوليات النسل ، ولعدم إفراطه في طعامه ، طال عمره ، فالبغل أطول عمراً من كل شيء من الحيوان (رسائل الجاحظ : ٣٠٤/٢) وذكر فولكنز أن بغل (ند) مات عن اثنتين وعشرين سنة كما رأينا ، وأخلاق البغال – كما يرصدها الجاحظ – ذميمة ممقوتة ، فالبغل كثير التلوّن ، والشعراء العرب يضربون المثل بسوء أخلاقه لذلك ، فابن حازم الباهلي يقول في هجاء صديق متلوّن لا تدوم مودته :

مـا لي رأيتك لا تـدو م عـلى المـودة للرجـال
خُـلُقٌ جـديـدٌ كُلَّ يـو م مثـلُ أخـلاقِ البـغـال

والبحتري يهجو قوماً بذلك فيقول :

وأخـلاق البـغـال فكـلَّ يوم يَعنُّ لبعضهـم خُـلُقٌ جديد
(رسائل الجاحظ : ٢٥٦/٢ وثمار القلوب للثعالبي : ٣٦٤)

والبغل شديد العداوة لرائضه ولراكبه ، وهو قتّال لصاحبه ، ويضرب الجاحظ الشواهد على من قتلته بغلته (رسائل الجاحظ : ٢٥٧/٢ – ٢٦٤) وقد أشار فولكنز إلى خصلة الحقد عند البغل على صاحبه ، فهو يصبر على الأذى حتى تتاح له الفرصة فيسدد رفسة يُفرغ فيها كل غضبه وحقده وعداوته المكبوتة لينتقم من صاحبه شرّ انتقام ، والعجيب أن التوحيدي يجعل الحقد من طبيعة الجمل فيقول إنه يرتصد من ضاربه الفرصة لينتقم منه ، فإذا أصاب ذلك لم يستبق صاحبه ! (الامتاع والمؤانسة : ١٨٦/١) فالبغل مشابه للجمل في طبيعتهما الحاقدة وانتظار الفرصة المناسبة للانتقام الهائل ! والبغل حرون عند الحاجة ، والحِران إليه أسرع ، ودواؤه أعسر ، كما يقول الجاحظ (رسائله : ٣٢٦/٢) وحرانه لونٌ

من تمسّكه بحريته ، وعناده يزيده إصراراً على صاحبه لكي يحتفظ له بفرديّته ، فلا يطالبه بالانتظام في سباق مع كوكبة من البغال ، فإذا أُرغم على دخول الحلبة اختار بعناد اتجاهاً مخالفاً لغيره ، ليخسر السباق ، لكي يدرك صاحبه أن من الخير له ألا يعاود تدريبه وترويضه على ما لا يرضاه ، وهذه الطباع كلها تشف عن ذكائه واعتزازه بشخصيته ، وهو حين يرضى يكون في ذروة ذكائه ، وهنا يحكم المراقبون له بأنه « أهدى للطريق للناس وأثبت حفظاً » كما يصفه التوحيدي (الامتاع والمؤانسة : ١٨٧/١) .

٤ - ويصنّف فولكنز القطط في المرتبة الثالثة من الذكاء ، وأبرز ما يراه من ذكائها أنانيتُها وتطفّلها على صاحب البيت ، فهو يتكفّل بإيوائها وإطعامها ، وهي لا تفعل شيئاً من أجله ، ولا تدافع عنه ، ولا تحبه !

والحديث عن أنانية القط مألوف ، وكثيراً ما يقارنون بين أثرة القط وإيثار الكلب . يقول هوايتهد في محاوراته : (ص٢٥٩) : « إذا وثب الكلب في حجرك فلأنه مُغرم بك ، وإذا فعل القط ذلك فلأن حجرك أكثر دفئاً ! » ولكن الجاحظ يقدّم لنا عن طباع الهرّة صورة مناقضة ، فهو يعد السنّور آنس الخلق بالناس (الحيوان : ٣٢٤/٥) والهر والكلب عنده حيوانان ألوفان « إن طُردا رجعا ، وإن أُجيعا صبرا ، وإن أُهينا احتملا » (الحيوان : ١٩٦/١) ويقول الدميري عن السنور وأصحاب المنزل الذي يُؤويه : « إذا طردوه تملّقهم وتمسّح بهم ، علماً منه بأنه يُخلّصه التملق ، ويحصل له العفو والإحسان ! » (حياة الحيوان : ٣٦/٢) ويبرز الجاحظ حب الهرة لأولادها ، وإيثارها إياهم على نفسها ، فإذا أُطعمت شيئاً حملته لأولادها وآثرتهم به ، ولذلك يقال (أبرُّ من هرّة) لإيثارها أولادَها على نفسها ، وقد عزا العرب أكل الهرة أولادها إلى شدة حبها لهم (الحيوان : ١٩٧/١) والسنّور يأكل الفأر والجرذان والحيات والعقارب ، وهو بذلك

يقدم خدمة كبيرة لصاحب البيت ، خلافاً لما يراه فولكنز ، ولكن الدميري يشير إلى أنانية السنور فهو إذا ألف منزلاً منع غيره من السنانير من الدخول إليه ، خوفاً من أن يحتل واحد آخر من بني جنسه مكانه عند أهل المنزل إذا رأوا أن يُقدّموا الوافد الجديد عليه ، أو أن يشاركوا بينه وبينه في المطعم . (حياة الحيوان : ٣٦/٢) ولا تخلو ملاحظات الجاحظ للسنور من إشارات إلى لؤمه وشرهه وسرقته للطعام وخيانته ، ويعد أُلفته للمكان لا للناس فيه ، وهو يعدّد بذلك النواحي السلبية في سلوك هذا الحيوان ، وقد أولع الجاحظ بالمقارنة بين الهر والإنسان ، وهو يَراه يناسبه في أمور : فهر يعطس ويتثاءب ويتمطى ، ويغسل وجهه وعينه بلعابه ، كما أولع الجاحظ بالإنصات إلى أصوات السنانير ومُوائها ، ليميز (الحروف) التي تتداخل في أصواتها ، وقد لاحظ أن القطط قد تهيأ لها من الحروف أكثر مما تهيأ لغيرها من الحيوان ، كالعندليب والببغاء ، وكان الجاحظ يُصغي في جوف الليل إلى تجاوب القطط في داره ، وتوعّد بعضها لبعض ، ويحصي الحروف التي تموء بها والتي لو أُلّفت لكانت لغة للسنانير ، متوسطة الحال ، كما يقول ، ولكنها صالحة للدلالة على مرادها . (الحيوان : ٢٨٩/٥) . وكل هذا يكشف لنا أن الجاحظ كان يبذل مجهوده لتحديد الجانب الإنساني في طبيعة الحيوان ، ومعرفة ما أودع الله صدور صنوف سائر الحيوان من ضروب المعارف ، وفطرها عليه من غريب الهدايات ، وسخّر حناجرها له من ضروب النغم الموزونة .. وكيف أعطى كثيراً منها من الحسّ اللطيف والصنعة البديعة ، من غير تأديب وتثقيف .. فبلغت بعفوها وبمقدار قوى فطرتها ، من البدهة والارتجال .. ما لا يقدر عليه حُذّاق رجال الرأي وفلاسفة علماء البشر ، بيد ولا آلة » (الحيوان : ٣٥/١) .

٥ – ويصنف فولكنز الكلاب في المرتبة الرابعة من الذكاء ، ويُعلل

ذلك بأن الكلب شجاع ووفي وثابت في ولائه لصاحبه ، حتى ليضحّي بنفسه في سبيله فيموت حزناً على وفاته ، وهو يرقد جائعاً فوق قبره ، وهو الذي كان في حياته طفيلياً عليه ، كثير التملّق له ، يستهين بكرامته لإرضاء صاحبه وتسليته ؛ فهو أقل ذكاء من أن يدرك أن لنفسه حقاً عليه وأن عليه أن يخفف من تضحيته وإيثاره ! وعند الجاحظ نجد عناية بالكلب تفوق عنايته بأصناف الحيوان الأخرى . وفي الجزأين الأولين من الحيوان مناظرة طويلة بين (النظّام) صاحب الكلب و(معبد) صاحب الديك حتى قيل « أيُّ شيء بلغ من قدر الكلب وفضيلة الديك حتى يتفرّغ لذكر محاسنهما ومساويهما والموازنة بينهما والتنويه بذكرهما شيخان من عِلْية المتكلمين » (الحيوان : ٢٠٠/١) والجواب أن المناظرة تمثل وجهاً من أوجه الصراع ضد الشعوبية ، فالكلب رمز للعرب والديك رمز للفرس ، وكان كلٌّ من صاحب الكلب وصاحب الديك يدافع عن رمزه الحيواني ويهاجم رمز خصمه ، فإذا اتهم صاحب الديك باللؤم والجهل والجبن وراح يعدّد مثالبه وعيوبه ويصفه بالغدر والنتن والقذارة ، وعلّل اتهامه إياه بما يراه في الكلب من هوانه على نفسه ، واتباعه لمن أهانه ، وإلفه لمن أجاعه وأعطشه ، وبما يراه فيه من فزعه من كل شيء ، وشدة صخبه ونباحه وعوائه وتحرّشه وتسرّعه (الحيوان ٢٢٢/١ و٢٨٠) وبما يراه من بخله حتى ليقال : « أبخل من كلب على جيفة » (الحيوان : ٢٢٧/١) راح صاحب الكلب يدافع عن حيوانه المتهم بتعداد محاسنه ومزاياه ورواية القصص والأخبار عن وفاء الكلب طبيعةً وغريزةً من غير تكلّف ولا تصنع منه (الحيوان : ١٢٢/٢ ، ١٢٨) وعن شجاعته في حماية نفسه وحماية غيره ، وعن صبره واحتماله (الحيوان : ١٢٧/٢ و١٧٥) وعن ذكائه ومهارته في الاحتيال للصيد والاهتداء إلى جحور الأرانب وغيرها من أصناف القنيص ، بما لديه من

قدرة على التبصّر والتسمّع والتشمم ، حتى ضربت الأمثال به فقيل « أبصر من كلب ، وأسمعُ من كلب ، وأشـمُّ من كلب » (الحيوان : ١١٨/٢ و٣٥٢) ويُسهب الجاحظ في تفنيد المزاعم التي تحط من قدر الكلب وتجعل من إيثاره لصاحبه ووفائه له وإلفه لبيته وصبره على الجوع والعطش دليلاً على ذلّته وهوانه على نفسه : ففي الكلب أنفةٌ ونُبل فهو « لا يرضى بالنوم والرُّبوض على بياض الطريق » و« من نبله في نفسه أن يتخيّر أبداً أنبل موضع في المجلس » (الحيوان : ١٦٢/٢) وهو مع ذلك يؤثر صاحبه على نفسه ، وهو « يعرف صاحبه ، فإذا رآه قادماً اعتراه من الفرح والبصبصة – تحريك الذيل – والالتواء الذي يدل على السرور وعلى شدة الحنين بما لا شيء فوقه » (الحيوان : ١٢٨/٢) ويقرّر التوحيدي أن من طباع الكلب الترضي والبصبصة والهشاشة لمن عرفه .. وليس في الحيوان أشد حباً لصاحبه منه ، فإن أشار له على صيد وثب ناصباً رأسه ، رافعاً ذنبه ، مستعداً كالفارس البطل والشجاع النجد ، مع نشاطه في الطلب ، وهو يعلم أن الصيد ليس بحاضر ، لكن ذلك منه حسن طاعة لصاحبه » (الامتاع والمؤانسة : ١٢٨/١ – ١٨٣) فهو حيوان ألوف مُطيع « يقبل التأديب والتلقين والتعليم » (حياة الحيوان : ٢٧٩/٢) ولشدة ألفته للناس ووفائه لصاحبه ألّف بعضهم كتاباً في (تفضيل الكلاب على كثير ممّن لبس الثياب) فضّل فيه الكلب الوفي الأمين على كثير من الناس لخيانتهم وتلوّنهم وغدرهم .

بقي أن نشير إلى ملاحظة الجاحظ للجانب الإنساني في سلوك الكلب : فصاحب الكلب يفهم عنه ، كما يفهم عن السنور والفرس كثيراً من إرادته وحوائجه ومقاصده (الحيوان : ٣٢/١) ويقول الجاحظ : « إن باطن الكلب يُشبه باطن الإنسان ، كما يُشبه ظاهر القرد ظاهر الإنسان »

(الحيوان : ٢١٥/١) وتلك ملاحظة تدل على تعمّق الجاحظ في دراسة تكوين هذا الحيوان وطبيعته من ظاهره وباطنه وخارجه وداخله ، تعمقاً يجعل الصورة الجاحظية للكلب غنية بخطوطها وألوانها ، وعند مقارنتها بصورة فولكنز يبرز فقر الصورة الأخيرة بخطوطها السطحية السريعة وألوانها الباهتة .

٦ – والمرتبة الخامسة والأخيرة في تصنيف فولكنز للذكاء عند حيوانات المزرعة تعطى للحصان أدنى حظ من المقدرة على مجابهة البيئة والاحتفاظ بشيء من الحرية الذاتية ويُعلل فولكنز حكمه الصارم على غباء الحصان بأنه محدود التفكير ، لا يستطيع أن يفكّر في أمرين في وقت واحد ! وبأنه غرٌّ ساذج يستطيع طفلٌ أن يخدعه ويتملّقه ويجعله يحطّم أضلاعه أو قلبه في الركض لمسافة بعيدة وبسرعة جنونية أو في القفز فوق الحواجز العريضة والعالية ، ولو كان له ذكاء الجرذ لم يدع أحداً يمتطيه ، وكان هو الخيّال !

هذا حكم صارمٌ ساخر على طبيعة الحصان وذكائه ، وهو يساير المفهوم الذي حدّده فولكنز للذكاء عند الحيوان ، وهو القدرة على التأقلم مع المحيط دون التفريط الكامل بالحرية الذاتية ، ولهذا كان البغل عنده أذكى من الفرس ، خلافاً لما يراه الدميري تماماً ، فالبغل عنده أذكى من الحمار ولكنه دون الفرس ذكاء ! (حياة الحيوان : ١٣٨/١) والعتاق من الخيل عند الجاحظ تُجيد الركض إذا أُجيد إضمارها ، وتشارك راضية في ميادين السباق وتقفز فوق الحواجز العريضة والعالية ، لتؤمّن لصاحبها الفوز ولنفسها المجد ، ولكن ذلك لا يعني ضعف شخصيتها واستسلامها لطفل يخدعها ويسوقها إلى هلاكها ، « فالخيول العتاق – كما يؤكد الجاحظ – ربّما قتلت الفرسان بالحران مرةً ، وبالإقدام مرةً ، وبسوء الطاعة وشدة

الجزع ، وربّما شبّ الفرس بفارسه حتى يُلقيه بين الحوافر والسيوف » (الحيوان : ١٨٣/٧) ومن طباع الفرس الزهو كما يقول التوحيدي (الامتاع والمؤانسة : ١٨٣/١) وكيف يزهو كائن هزيل الشخصية ومعدوم الثقة بنفسه ، يتلعَّبُ به الطفل الصغير ويدفع به إلى الموت ! وكيف يعد فولكنر الخوف والجبن من أبرز صفات الفرس ، وهو السلاح النبيل الذي له في المعارك ، وهو تحت فارسه ، غناء لا يُشبهه غناء (الحيوان : ١٤٤/٧ - ١٤٥) وقال الله للمؤمنين : ﴿ وأعدُّوا لهم ما استطعتم من قوةٍ ، ومن رباطِ الخيلِ تُرهبونَ به عَدوَّ الله وعدوَّكم ﴾ [الأنفال : ٦٠] ويؤكد الجاحظ أن الإنسان يفهم عن الفرس - كما يفهم عن الكلب والسنّور - كثيراً من إرادته وحوائجه ومقاصده ، وأن للفرس عند رؤية المخلاة حمحمةً تخالف ما تدل عليه حمحمتُه عند رؤية أنثاه (الحِجْر) . (الحيوان : ٣٢/١) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ١٢ -

وهكذا نصل إلى نهاية عرضنا المطوّل للجهود التي بذلها الأدباء العرب - شعراء وكتاباً - خلال العصور في تصوير السلوك الحيواني ، وللمحاولات التي قاموا بها للتسلّل إلى باطن الحيوان ، لتحليل نفسيته ، وتفسير طباعه ، وتحديد ذكائه ، وتقديمه في إطار إنساني يعبر عن مشاركة وجدانية حميمة بين الإنسان والحيوان ، وقد ختمنا العرض بموازنة مطوّلة بين ما كتبه الجاحظ والتوحيدي قبل ألف عام ، وما كتبه الدميري قبل سبعة قرون ، بما كتبه الروائي الأميركي المعاصر فولكنر عن سلوك بعض الحيوانات وذكائها في إحدى رواياته ، وقد تبين لنا أن العرب قد تعمّقوا رؤية الحيوان من داخله ، وفسّروا سلوكه وتصرّفاته ، وحلّلوا ميوله ونوازعه ، إلى حد يستدعي الإعجاب والتقدير والإكبار ، ولو أن الروائي الأميركي اطّلع

على ما يحويه التراث العربي من دراسة للحيوان وتصوير لطبائعه وذكائه قبل أن يكتب ما كتب لأغنى اللوحة الرائعة التي قدّمها عن حيوانات المزرعة غنىً عظيماً ، ولجاءت لوحته بإطارها الساحر الذي تقتضيه طبيعة فنه الروائي تحفة خالدة ، وأثراً لا مثيل له في الأدب الإنساني الذي يجهد أصحابه لتقديم الحيوان في سمت إنساني عاقل ناطق ، والذي يخلعون فيه على الحيوان مشاعرهم وخوالج نفوسهم وعواطفهم ، ويعيرونه ألسنتهم لينطق بها عنهم ، حتى ليغدو الحيوان رمزاً للإنسان ، أو معادلاً موضوعياً له ، تنزاح عنده الفروق الفاصلة بين الإنسان والحيوان ، وتبرز الصلة الجامعة بينهما ، حتى لكأن الإنسان كان في بعض مراحل تطوره حيواناً لا يعوزه غير النطق الفصيح والعقل والتفكير ليستوي إنساناً كامل الإنسانية ، يُعبّر عن ذات نفسه وأفكاره بلفظ مفصح مُبين .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ما أجمل أن يتم التقارب بين الإنسان والحيوان ، فيتعاطف الإنسان مع الحيوان تعاطفاً وجدانياً على النحو الذي يعبر عنه كيتس بقوله : « عندما يأتي إلى جواري عصفور ينقر الحصى يُخيّل إليَّ أني أنقر معه وأني أشاطره حياته ! » ويقترب الحيوان من الإنسان بلمسة فنية تجعله قادراً على أن يستعير لغة الإنسان ليعبر بها عما في داخله ، وينقل إلى الآخرين دخائل نفسه ، وما يعتلج في باطنه من أفكار وهواجس .. والأدباء القادرون على أن يُحيلوا (الحيوان إنساناً) بلمساتهم الفنية السحرية لهم الخلود والمكانة الأدبية الرفيعة في تاريخ الأدب الإنساني خلال العصور .

– ١٣ –

المصادر والمراجع

١ – ابن خلكان – وفيات الأعيان : نشره محمد محيي الدين عبد الحميد مصر ١٩٣٨ .

٢ – الأغاني (دار) لأبي الفرج الأصفهاني : طبعة دار الكتب المصرية .

٣ – اكتشاف جزيرة العرب : لجاكلين بيرين ، ترجمة قدري القلعجي .

٤ – ألف ليلة وليلة – المطبعة السعيدية (٤ مجلدات) .

٥ – ألف ليلة وليلة : للدكتورة سهير القلماوي ، دار المعارف بمصر ١٩٥٩ .

٦ – أمالي المرتضى : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٥٤ .

٧ – الامتاع والمؤانسة للتوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين مصر ١٩٣٩ – ١٩٤٤ .

٨ – أنا والشعر : لشفيق جبري ، معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة ١٩٥٩ .

٩ – الأوراق – قسم أخبار الشعراء للصولي ، نشره هيورث دن – مطبعة الصاوي بمصر ١٩٣٤ .

١٠ – تاريخ آداب العرب للرافعي ، مطبعة الاستقامة ط٢ ، مصر ١٩٤٠ .

١١ – تجديد ذكرى أبي العلاء : لطه حسين ، دار المعارف بمصر ط٦ ، ١٩٦٣ .

١٢ – تحت راية القرآن : المعركة بين القديم والجديد للرافعي ، مطبعة الاستقامة ط : ٤ ، ١٩٥٦ .

١٣ – التطور والتجديد في الشعر الأموي : للدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ط : ٢ ، ١٩٥٩ .

١٤ – تعريف برسالة (الصاهل والشاحج) للمعري : للدكتور أمجد الطرابلسي (فصلة من مجلة المجمع ١٩٧٤) .

ARCHIVE

١٥ ـ تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب : لابن المرزبان ، تحقيق زهير الشاويش : المكتب الإسلامي .

١٦ ـ التنبيه والإشراف : للمسعودي ، طبعة الصاوي ـ القاهرة ١٩٣٨ .

١٧ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : للثعالبي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٥ .

١٨ ـ ثورة الشعر : ديوان الشاعر اليمني الثائر محمد محمود الزبيري .

١٩ ـ جنة الحيوان : للدكتور طه حسين : كتب للجميع ـ مصر (مطابع جريدة المصري) دون تاريخ .

٢٠ ـ حمار الحكيم : لتوفيق الحكيم .

٢١ ـ حماسة أبي تمام : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٥١ .

٢٢ ـ حياة الحيوان الكبرى للدميري ، مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٥٨ .

٢٣ ـ حياة الرافعي : لمحمد سعيد العريان ط : ١ مطبعة الرسالة بمصر ١٩٣٩ .

٢٤ ـ الحيوان (لأرسطو صاحب المنطق) عن (الحيوان) للجاحظ .

٢٥ ـ الحيوان : للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مصر : ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥ .

٢٦ ـ دراسات فنية في الأدب العربي : للدكتور عبد الكريم اليافي ، دمشق ١٩٦٣ .

٢٧ ـ ديوان أعاصير مغرب للعقاد (عن : مع العقاد للدكتور شوقي ضيف) .

٢٨ ـ ديوان البحتري : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف مصر .

٢٩ ـ ديوان هدية الكروان للعقاد (عن : مع العقاد للدكتور شوقي ضيف) .

٣٠ ـ ديوان ولي الدين يكن ـ مطبعة المقتطف والمقطم بمصر : ١٩٢٤ .

٣١ ـ رسائل إخوان الصفاء .

٣٢ ـ رسائل الجاحظ (كتاب البغال) المجلد الثاني : ٢١١ ـ ٣٧٨ ، بتحقيق عبد السلام محمد هارون ـ مكتبة الخانجي مصر : ١٩٦٥ .

٣٣ – رسالة (الصاهل والشاحج) للمعري ، بتحقيق بنت الشاطئ : دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .

٣٤ – رسالة الغفران للمعري : بتحقيق بنت الشاطئ – ذخائر العرب : مصر ١٩٥٠ .

٣٥ – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري – تحقيق عبد السلام محمد هارون دار المعارف بمصر : ١٩٦٣ .

٣٦ – الشعر الحديث في الإقليم السوري للدكتور سامي الدهان ، معهد الدراسات العربية العالية بمصر : ١٩٦٠ .

٣٧ – الشوقيات لأحمد شوقي .

٣٨ – في صالون العقاد كانت لنا أيام : لأنيس منصور – دار الشروق بيروت ١٩٨٣ .

٣٩ – القرآن الكريم .

٤٠ – قصص لافونتين (خرافاته بالفرنسية : Les Fables de Lafontaine) .

٤١ – كتاب الفصوص لصاعد البغدادي (نسختان خطيتان منه في المغرب : واحدة في مكتبة القرويين بفاس (رقم ٥٨٧ ل) والثانية في الخزانة العامة بالرباط (رقم ١٦٦٨ ك) .

٤٢ – كليلة ودمنة ط٤ مصر ١٩٣٤ (بعناية محمد حسن نائل المرصفي) .

٤٣ – اللصوص : لوليم فولكنز – تعريب خالدة سعيد : دار مجلة شعر بيروت : ١٩٦٣ .

٤٤ – محاورات الفرد نورث هوايتهد : سجلها لوسيان برايس – ترجمة محمد محمود ، دار المعرفة بمصر : ١٩٦١ .

٤٥ – مذكرات دجاجة : للدكتور إسحاق موسى الحسيني (اقرأ) دار المعارف بمصر : ١٩٤٣ .

٤٦ – مع العقاد : للدكتور شوقي ضيف (اقرأ) دار المعارف بمصر : ١٩٦٤ .

٤٧ – المفكرة الريفية : لأمين نخلة .

٤٨ ـ من (عمر أبو ريشة) شعر : دار مجلة الأديب بيروت : ١٩٤٧ .

٤٩ ـ نكت الهميان في نُكت العميان : للصفدي ، تحقيق أحمد زكي مصر ١٣٢٩هـ .

٥٠ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب : للنويري (طبع دار الكتب بمصر : ١٩٢٣) .

٥١ ـ وحي القلم : لمصطفى صادق الرافعي ، ط : ٢ (مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٤١) .

٥٢ ـ اليتيمة = يتيمة الدهر للثعالبي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مصر (دون تاريخ) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

– ١٤ –

الفهرس

ص

١ – تمهيد : الموضوع وتحديد أبعاده وهيكل خطته ٤١٧

٢ – التآلف الوجداني بين الإنسان والحيوان في الشعر الجاهلي (عنترة وفرسه) ٤١٨

٣ – الحيوان ناطقاً في القرآن الكريم (النملة والهدهد) ٤١٩

٤ – أنسنة الحيوان في صدر الإسلام : (وصف لبيد للبقرة الوحشية الثكلى – وصف الشماخ للحمر الوحشية) ٤٢١

٥ – في العصر الأموي : (وصف ذي الرمة للثور الوحشي من داخله) ٤٢٣

٦ – في نهاية العصر الأموي وأوائل الدولة العباسية : موجة الارهاب تجعل من الحيوان رمزاً للإنسان وقناعاً له (كليلة ودمنة) – منطق الحيوان قبل كليلة ودمنة وبعدها ٤٢٤

٧ – الحيوان معادل موضوعي للإنسان : (البحتري والذئب في البادية – الألفة بين الإنسان والحيوان في شبه جزيرة العرب) ٤٢٧

٨ – ظاهرة رثاء الحيوان وتأبينه في القرن الهجري الرابع وتفسيرها : (البرذونيات – مراثي القاسم بن يوسف للحيوان – رثاء أبي الفرج الأصبهاني للديك – هرّية ابن العلاف ومعارضة ابن العميد لها) ٤٢٩

٩ – التعمّق في دراسة الحيوان في العصر العباسي وما تلاه من عصور الدول المتتابعة : (كتاب الحيوان للجاحظ – رسائل إخوان الصفاء – الامتاع والمؤانسة للتوحيدي – حياة الحيوان الكبرى للدميري) الحيوان إنساناً والإنسان حيواناً في القصص الشعبي (ألف ليلة وليلة) ٤٣٣
١٠ – الحيوان إنساناً في الأدب العربي الحديث : نماذج شعرية لدى شوقي وولي الدين يكن وعباس محمود العقاد وعمر أبي ريشة وخير الدين الزركلي وشفيق جبري ومحمد محمود الزبيري – نماذج نثرية في (مذكرات دجاجة ، وحمار الحكيم وجنة الحيوان ووحي القلم والمفكرة الريفية) ٤٣٥
١١ – تصنيف (وليم فولكنر) لذكاء حيوانات المزرعة في مراتب خمس : (١ – الجرذان ٢ – البغال ٣ – القطط ٤ – الكلاب ٥ – الخيل) ومُقارنة تصنيفه بما قاله الجاحظ والتوحيدي والدميري قبله بقرون طويلة ٤٤٦
١٢ – خاتمة : المضاهاة بين ما كتبه الروائي الأميركي وما كتبه العرب تظهر تعمق العرب في رؤية الحيوان من داخله ، ولو قرأ فولكنر ما لدى العرب من تراث أدبي عن الحيوان قبل ما كتبه في (اللصوص) لاستطاع أن يجعل من تصنيفه أثراً عالمياً لا مثيل له ٤٥٨
١٣ – المصادر والمراجع ٤٦٠
١٤ – الفهرس ٤٦٤

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ديوان المعاني
(القسم الخامس)(*)
تتمة الفهارس

الدكتور محمود محمد الطناحي

خُلْفا	السريع	البحتري	١٦٧/١ ، ١٦٨
وفًى	السريع	البحتري	١٦٧/١ ، ١٦٨
ألفا	السريع	البحتري	١٦٧/١ ، ١٦٨
الحُرْفَهْ	السريع	أبو الشمقمق	١٩٨/١
طُرْفَهْ	السريع	أبو الشمقمق	١٩٨/١
أَسَفا	المنسرح	ابن المعتز	١٣٧/٢

فصل الفاء المضمومة

مطرفُ	الطويل	جران العَوْد	٣٣٨/١
وقَّفوا	الطويل	الفرزدق[1]	٧٨/١
شُسَّفُ	الطويل	الفرزدق	١١٩/٢
يطرفُ (٥ أبيات)	الطويل	جميل	٧٨/١
منصفُ (٤ أبيات)	الطويل	المأمون	٨٤/٢ ، ٨٥
تتخطَّفُ	الطويل	كشاجم	٣٠٤/١
ويُدنفُ	الطويل	ابن الرومي	٢٣٩/١ ، ٢٤٠
يخلفُ	الطويل		٧٨/١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(*) نشرت الأقسام الأربعة السابقة في مجلة المجمع (مج٦٦ ، ج١ ، ج٣) و(مج٦٩ ، ج١ ، ج٢) .

(١) وقيل : جَميل . انظر الموضع .

أعرفُ	الطويل		١/٧٨
منصفُ	الطويل		١/٧٨
صائفُ	الطويل	مسكين الدارمي	٢/٥٨
الحراجفُ	الطويل	مسكين الدارمي	٢/٥٨
ذارفُ	الطويل	ابن المعتز	٢/٤٦
الضعائفُ	الطويل	ابن المعتز	٢/٤٦
الحِرفُ	البسيط	ابن المعتز	١/٣٦٠
يكفُ	البسيط	ابن المعتز	٢/١١٢
شنَفُ	البسيط	ابن المعتز	٢/١١٢
الزحوفُ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	١/٣٣٥
الضعيفُ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	١/٣٣٥
سيوفُ	الوافر		١/٣٤
وقوفُ	الوافر		١/٣٤
حتوفُ	الوافر		١/٣٤
صُروفُ	الوافر		٢/١٧٢
أليفُ	الوافر		٢/١٧٢
كسوفُ	الوافر		٢/١٧٢
تعطفُ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	١/٢٤٧
تُذرَفُ (٨ أبيات)	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٢/١٨
الصَّدَفُ(١)	الكامل	أبو هلال العسكريّ	١/٨٠
يكسفُ	الكامل	ابن الرومي	٢/١٧٢
لا تُعرفُ(٢)	الكامل	بن الرومي	٢/١٧٢

(١) انظر « الصَّدَفَة » في الكامل المفتوح . ثم انظر ما ذكرته في مقدمتي ، عن هذه الظاهرة العروضية .

(٢) وقيل : إن قائل هذين البيتين هو منصور بن إسماعيل ، الفقيه الشافعي . راجع =

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

لا يُنصفُ	الكامل	ابن الرومي	٢/١٧٢
يطوفُ	مجزوء الرمل		١/٢٠٦
سيُذْنفُهُ	المنسرح	ابن الرومي	١/١٩٥
فيعرفُهُ	المنسرح	ابن الرومي	١/١٩٥
الأعفُّ (٨ أبيات)	الخفيف	البحتري	٢/٢٣٢
أحرفُ	المتقارب	ابن أبي عون	١/٣٢٨
الصيرفُ	المتقارب		٢/١٢٦

فصل الفاء المكسورة

المعطَّفِ	الطويل	عنترة	٢/٦٤
الموقَفِ	الطويل	عنترة	٢/٦٤
يشتفي	الطويل	البحتري	١/٣٢٩
حرفِ	الطويل		١/١٦٠
كفِّي	الطويل		١/١٦٠
المتالفِ	الطويل	الحِمّاني	١/٨٥
السَّدَفِ	البسيط	أبو هِفّان	١/٨٠
الصَّدَفِ	البسيط	أبو هِفّان	١/٨٠
السَّوافي	الوافر	ديك الجنّ	٢/٢٥١
المعافي	الوافر	ديك الجنّ	٢/٢٥١
صافي	الوافر	ديك الجنّ	٢/٢٥١
السُّجوفِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	١/٣١٠
لطيفِ[1]	الوافر	أبو هلال العسكريّ	١/٣١٠

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

=العُزلة ص٩١ ، والتمثيل والمحاضرة ص٤٠٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٧٨ ، ٤٨٣ ، والبيتان في ديوان ابن الرومي ٤/١٦٢٥ ، من زيادات إحدى النُّسَخ .

(١) في المطبوع «نصيف» وصحَّحْتُه من الاستدراكات بآخر الجزء . وهذان =

جافي	الكامل	يزيد المهلبي	١٩٩/٢
بالأطرافِ	الكامل		٢٥٨/١
خلفِهِ	الكامل	خالد الكاتب	٢٥١/١
طرفِهِ	الكامل	خالد الكاتب	٢٥١/١
لم أطرف (٥ أشطار)	الرجز	ابن المعتز	١٤٨/٢
طيفِهِ	السريع	ابن المعتز	٢٧٨/١
طافي	الخفيف		٣٣٣/١
خافي	الخفيف		٣٣٣/١
وصيفِ	الخفيف	أبو هلال العسكريّ	٢٠٨/١
الكنيفِ	الخفيف	أبو هلال العسكريّ	٢٠٨/١
وافِ	المتقارب	ابن الرومي	١٦٩/١، ٢٠٣/٢
كافِ	المتقارب	ابن الرومي	١٦٩/١، ٢٠٣/٢
الشّغافِ	المتقارب	ابن الرومي	١٦٩/١، ٢٠٣/٢

(باب القاف)

فصل القاف السّاكنة

مدقْ	الرجز	رؤبة	١١١/٢
القرقْ	الرجز	رؤبة	١٢٣/٢
الورقْ	الرجز	رؤبة	١٢٣/٢
انخرقْ	الرجز	رؤبة	١٢٨/٢
وبلَقْ	الرجز	رؤبة	١٣٠/٢
البَهَقْ	الرجز	رؤبة	١٣٠/٢
رمَقْ	الرجز	ابن المعتز	١٤٠/٢

=البيتان مما أخلّتْ بهما طبعة الدكتور جورج قنازع لديوان أبي هلال . وثبتا في طبعة الدكتور محسن غياض ص١٢٣ .

ورقْ	الرجز	ابن المعتز	٢/١٤٠
العُنقْ	الرجز	السَّريّ الرفّاء	١/٢٩٠
خلَقْ	الرجز		٢/١٣٠
بالغسقْ	الرجز		٢/١٣٠
وطلَقْ	الرجز		٢/١٣٠
الغرقْ (٥ أشطار)	الرجز		٢/٤٤
طبقْ	مجزوء الرجز		٢/٤٥
الغسقْ	مجزوء الرجز		٢/٤٥
حلَقْ	مجزوء الرجز		٢/٤٥
فعتقْ	الرمل	ابن المعتز	١/٣٢٩
الخُلوقْ	السريع	أبو هلال العسكريّ	١/٣٠٢
المشوقْ	السريع	أبو هلال العسكريّ	١/٣٠٢
عقيقْ	السريع	أبو هلال العسكريّ	١/٣٠٢

فصل القاف المفتوحة

معلَّقا	الطويل	بشار	١/٢٢٤ ، ٢٢٥
خُلُقا	البسيط	زهير	١/٤٦
الأُفقا	البسيط	زهير	١/٤٦
طُرُقا	البسيط	زهير	١/٤٦
صدَقا	البسيط	زهير	١/١١٥
اعتنقا	البسيط	زهير	١/١١٥
صدقا	البسيط	بلعاء بن قيس	١/١١٤
فانفلقا	البسيط	بلعاء بن قيس	١/١١٤
فَرَقا	البسيط	بلعاء بن قيس	١/١١٤
فِرَقا	البسيط	العباس بن الأحنف	١/٢٦٩
صدَقا	البسيط	العباس بن الأحنف	١/٢٦٩

خفقا	البسيط	ديك الجن	٢٧١/١
فاعتنقا	البسيط	ديك الجن	٢٧١/١
شفقا	البسيط	ديك الجن	٢٧١/١
طرقا	البسيط	عبد الرحمن السيلي	٢٤٩/١
حلقا	البسيط	عبد الرحمن السيلي	٢٤٩/١
ساقا	البسيط	أبو دُوَاد الإياديّ	١٣٨/١ ، ١٤٦/٢
مشتاقا	البسيط	أبو نواس	٢٢٣/١
نِطاقا	الوافر	المتنبي	٢٦٤/١ ، ٣٢٢
حلقا	مجزوء الوافر	أبو نواس	٢٤٥/١
وَفْقا (٤ أبيات)	الكامل	كشاجم	٣٢٨/١
فأطرقا	الكامل	السَّريّ الرّفاء	١٣٧/٢
وُطوّقا	الكامل	السَّريّ الرّفاء	١٣٧/٢
مُعْمّقا	الكامل	السَّريّ الرّفاء	١٣٧/٢
خَلُوقا	الكامل		٢٤٨/١
وعقيقا	الكامل		٢٤٨/١
وانطلقا (٤ أشطار)	الرجز	رؤبة	١٥٥/٢ ، ١٥٦
تُرقْرَقا	الرجز	ابن طباطبا	٣٣٩/١
أزرقا	الرجز	ابن طبابطا	٣٣٩/١
المُشقَّقا	الرجز	ابن طباطبا	٣٣٩/١
عِراقا	منهوك الرجز		٢٩٥/١
رِقاقا	منهوك الرجز		٢٩٥/١
فِراقا	الخفيف	ابن الرومي	٢٧٠/١

فصل القاف المضمومة

أخرقُ	الطويل	لقيط بن زرارة	٨١/١

أحذقُ	الطويل	لقيط بن زرارة	٨١/١
تسبقُ	الطويل	الأعشى	١٤٣/١
وألحقُ	الطويل	الأعشى	١٤٣/١
تعشُّقُ	الطويل	الأعشى	٢٢٦/٢
وأطرقُ	الطويل	الأعشى	٢٢٦/٢
والمحلَّقُ	الطويل	الأعشى	٤٤/١
مطرقُ	الطويل	ذو الرمة	١١٩/٢
مطرقُ	الطويل	كشاجم	٢٠٥/١ ، ٢٠٦
سيغرقُ	الطويل	كشاجم	٢٠٥/١ ، ٢٠٦
معلَّقُ	الطويل	كشاجم	٢٠٥/١ ، ٢٠٦
تلحقُ	الطويل	البحتري	٣٤٨/١
محرقُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٣٤٤/١
ويشرقُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٣٤٤/١
فيزلقُ (٥ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٣٥٦/١
أضيقُ	الطويل		١٤١/١
ويشفقُ	الطويل		٢٧٥/١
أحذقُ	الطويل		٢٤٦/٢
ضيِّقُ	الطويل		٢٤٦/٢
حاذقُ	الطويل	أبو ذؤيب	١٥٩/١
غابقُ	الطويل	قيس[1]	٢٤١/١
بارقُ	الطويل	قيس	٢٤١/١
البنائقُ	الطويل	قيس بن الملوح ، المجنون	٣٤٦/١

(١) هكذا جاء اسمه فقط . ولم أجد الشعر في ديوان قيس بن الملوح ، المجنون ، ولا في شعر قيس بن الخطيم .

غاسقُ	الطويل	قيس بن الملوح ، المجنون	٣٤٩/١
الموافقُ	الطويل		٢٦٨/١
تُراقُ (١٣ بيتا)	الطويل	السَّريّ الرفّاء	٣٢٢/١ ، ٣٢٣
صديقُ	الطويل	جرير	١٨١/٢
حريقُ	الطويل	أبو الشّيص	٢٥٥/١
وعقيقُ	الطويل	أبو الشّيص	٢٥٥/١
عقيقُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢٣٩/١
رشوقُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢٣٩/١
رحيقُ	الطويل	أبو هلال العسكري	٢٣٩/١
سويقُ	الطويل		٢٠٦/١
لا توافقُهْ	الطويل		١٦٠/١
طريقُها	الطويل		٢٧٣/١
لا يذوقُها	الطويل		٢٧٣/١
رَوَقُ	البسيط	زيد الخيل	٤٩/٢
خُلِقُوا (٤ أبيات)	البسيط	زياد الأعجم	١٧٧/١
الشفقُ	البسيط	ابن المعتز	٣٥٨/١
الأرقُ	البسيط	ابن المعتز	٣٥٨/١
طبقُ	البسيط	ابن المعتز	١٢١/٢
نَسَقُ	البسيط	ابن المعتز	١٣٢/٢
بلقُ[1]	البسيط	ابن المعتز	١٤٥/٢
والورقُ	البسيط	ابن المعتز	١٤٥/٢
الغرِقُ[2]	البسيط	ابن المعتز	١٤٥/٢

(١) في ديوانه ١٤١/١ : بُرَقُ .

(٢) في ديوانه : الفَرِقُ .

الطرقُ	البسيط	عقبة بن كعب بن زهير	٢٢٨/٢
الخلقُ	البسيط	عقبة بن كعب بن زهير	٢٢٨/٢
منطلقُ	البسيط	عقبة بن كعب بن زهير	٢٢٨/٢
الأفقُ (١١ بيتا)	البسيط	العَتّابي	٩/٢
الغرقُ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٢٥٧/١
قلقُ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٢٥٧/١
يحترقُ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٢٥٧/١
فينبعقُ (٨ أبيات)	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٩/٢ ، ١٠
مسترقُ	البسيط		٢٥٦/١
رمَقُ	البسيط		٢٥٦/١
معشوقُ	البسيط		١٧١/٢
مسروقُ	البسيط		١٧١/٢
تفرُّقُهُ (٥ أبيات)	البسيط	أبو هلال العسكريّ	١٧٠/١
رُوقُ	الوافر	المفضَّل النُّكْريّ(١)	٤٩/٢
طريقُ	الوافر	ابن المعتز	٣١٠/١
البروقُ	الوافر	ابن المعتز	٣١٠/١
الأنيقُ	الوافر		١٩٩/١
ولا تُريقُ	الوافر		١٩٩/١
ورقُ	الكامل		١٩/٢
خلقُ	الكامل		١٩/٢
رحيقُ (٥ أشطار)	الرجز		٣٣٠/١
مشقوقُ	السريع	ديك الجن	٣٢١/١

(١) في المطبوع : « الكندي » وصُحّح في الاستدراكات . وانظر له الأصمعيات ص١٩٩ .

عشقوا	المنسرح	العباس بن الأحنف	٢٦٣/١
تحترقُ	المنسرح	العباس بن الأحنف	٢٦٣/١
طلْقُ	الخفيف	ابن الرومي	٢٠٠/١
ما تستحقُّ	الخفيف	ابن الرومي	٢٠٠/١
دقيقُ	الخفيف	جحظة البرمكي	٢٢٠/٢
حقيقُ	المتقارب	إبراهيم بن العباس الصولي	٢٠٠/٢
الصديقُ	المتقارب	إبراهيم بن العباس الصولي	٢٠٠/٢

فصل القاف المكسورة

بثق (١)	الطويل	أبو نواس	٢٠٥/١
أمزَّقِ	الطويل	الممزّق العَبديّ	١٦٨/١
لم تدفقِ	الطويل	الممزّق العَبديّ	١١٤/٢
مغلَّقِ	الطويل	سلامة بن جندل	٦٥/٢
محلَّقِ	الطويل	ذو الرمة	٣٣٤/١
بمفرقِ	الطويل	البحتري	١٥٦/٢
المتألّقِ (٤ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٣٥١/١
وشقائقِ	الطويل	ابن دريد	٣٢٠/١
عاشقِ	الطويل	ابن دريد	٣٢٠/١
السَّوابقِ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢١/٢
الشقائقِ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢١/٢
عوائقِ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢١/٢
سوامقِ (٤ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٢٣/٢
جُوالقِ	الطويل		٢٠٩/١

(١) هكذا في المطبوع ، بتقديم البـاء الموحدة على الثاء المثلثة . وجاء عكسُـه في ديوان أبي نواس ص٥١٩ « ثبق » وكلاهما صواب ، بمعنى إسراع الدمع من العين .

السّاقي	الطويل	ابن المعتز	٣٣٥/١
سحوقِ	الطويل	أبو دُوَاد الإياديّ	١١٢/٢
أنوقِ	الطويل	أبو دُوَاد الإياديّ	١١٢/٢
وخفوقِ (٦ أبيات)	الطويل	البحتري	٢٧٨/١ ، ٢٧٩
عروقِ	الطويل	ابن الحاجب	٣٢٧/١
صديقِ	الطويل	أبو نواس	١٨١/٢
خليقِ	الطويل		٣٠٢/١
عقيقِ	الطويل		٣٠٢/١
الخُلُقِ	البسيط	سحيم العَبْد	١٦٦/٢
قلقِ	البسيط	ابن المعتز	٣٠٧/١
الشفقِ	البسيط	ابن المعتز	٣٠٧/١
بالمزاريقِ	البسيط	العُماني	١٣٧/٢
الطريقِ	مخلّع البسيط	أبو العتاهية	٢٢٧/٢
بالغريقِ	مخلّع البسيط	أبو العتاهية	٢٢٧/٢
الصديقِ	مخلّع البسيط	أبو العتاهية	٢٢٧/٢
وثاقِ	الوافر	أبو تمام	١٩٥/٢
الرِّقاقِ	الوافر	ابن الرومي	٢٥٤/١
اتّساقِ	الوافر	ابن الرومي	٢٥٤/١
الحقاقِ	الوافر	ابن الرومي	٢٥٤/١
المذاقِ (٤ أبيات)	الوافر		٢٦٦/١ ، ٢٦٧
الشقيقِ	الوافر	إبراهيم بن العباس	٩٠/١
والحقوقِ	الوافر	إبراهيم بن العباس	٩٠/١
الصديقِ	الوافر	إبراهيم بن العباس	٩٠/١
الحلوقِ	الوافر		١٨٤/٢

الرحيقِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢٨٩/١
خَلُوقِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢٨٩/١
بالخلوقِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٣٠٧/١
عقيقِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٣٠٧/١
بالرشيقِ (٤ أبيات)	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٣٠٧/١
صديقِ	الوافر		٢٤٦/٢
ضيقِ	الوافر		٢٤٦/٢
الأرقِ	مجزوء الوافر	ديك الجن	٢٧٠/١ ، ٢٧١
بالغرقِ	مجزوء الوافر	ديك الجن	٢٧٠/١ ، ٢٧١
الفَرقِ	مجزوء الوافر	ديك الجن	٢٧٠/١ ، ٢٧١
تلحقِ	الكامل	كعب بن مالك	١١٥/١
أحلقِ	الكامل	أبو تمام	١١٥/٢
المغدقِ	الكامل	أبو تمام	٢٠٧/٢
تبرقِ	الكامل	أبو تمام	٢٠٧/٢
المطبقِ	الكامل	ابن طباطبا	١١٦/٢
مطرَّقِ	الكامل	ابن طباطبا	١١٦/٢
مونقِ (٥ أبيات)	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٣٦٠/١
المشرقِ (٧ أبيات)	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٢٨/٢ ، ٢٩
المحنقِ	الكامل		٢٤٥/١
مطبقِ	الكامل		٢٤٥/١
الأطلاقِ (٤ أبيات)	الكامل	أبو هلال العسكريّ	١٩/٢ ، ٢٠
تحرُّقِ (٤ أبيات)	مجزوء الكامل		١٩٨/٢
ملاعقِ	الرجز	أبو نواس	١٣٩/٢
المهارقِ	الرجز	أبو نواس	١٣٩/٢

اللاحقِ (٤ أشطار)	الرجز	أبو نواس	٢٠٧/٢
الودائقِ (٥ أشطار)	الرجز		٤٣/٢
الأطواقِ	الرجز	ابن المعتز	١٣٤/٢
الأشداقِ	الرجز	ابن المعتز	١٣٤/٢
الطريقِ	الرجز	ابن المعتز	١١٤/٢
تحقيقِ	الرجز	ابن المعتز	١١٤/٢
بساقِ	مجزوء الرمل	ابن الرومي	٢٤٤/١
عناقِ	مجزوء الرمل	ابن الرومي	٢٤٤/١
لزنديقِ	السريع	ابن الرومي	٢٠٥/١
حنَقِ	المنسرح	ابن الرومي	٢٨٠/١
حُرَقِ	المنسرح	ابن الرومي	٢٨٠/١
الوهَقِ	المنسرح	ابن الرومي	٢٨٠/١
الفلَقِ	المنسرح	ابن الرومي	٣٠٧/١
ممشوقِ	المنسرح	ابن المعتز	٢٤٨/١
معشوقِ	المنسرح	ابن المعتز	٢٤٨/١
بتوريقِ	المنسرح	ابن المعتز	٢٤٨/١
معشوقَهْ	المنسرح	نصر بن أحمد	٣٧/٢
ريقَهْ	المنسرح	نصر بن أحمد	٣٧/٢
زئبقِ	المتقارب		١٣٦/٢ ، ١٤٢
عقعقِ	المتقارب		١٤٢/٢
يسرقِ	المتقارب		١٤٢/٢
زئبقِ	المتقارب		١٤٢/٢
بأطواقها	المتقارب	ابن المعتز	٦١/٢
إشراقها	المتقارب	ابن المعتز	٦١/٢

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

بأحداقِها	المتقارب	ابن المعتز	٦١/٢

(باب الكاف)

فصل الكاف الساكنة

كَنْكُرِكْ (٥أبيات)	مجزوء الكامل	ابن الرومي	١٣٠/١ ، ١٣١
يخدعَكْ (٥ أشطار)	الرجز		١٢٣/١
ما لديْكْ	الرمل	أبو العتاهية	١٢٠/١
قُبحِكْ	الرمل[1]	أبو هلال العسكريّ	١٨٠/١
شُحِّكْ	الرمل	أبو هلال العسكريّ	١٨٠/١
مدحِكْ	الرمل	أبو هلال العسكريّ	١٨٠/١
سَقَمَكْ (٤ أبيات	المنسرح	علي بن عبدالعزيز الجرجاني	١٦٨/٢
رُغفانِكْ (٤ أبيات)	الخفيف	ابن الرومي	٣٣٠/١
يُعجبُكْ	المتقارب		١٠٧/١
يحجُبكْ	المتقارب		١٠٧/١
يحْرُبكْ	المتقارب		١٠٧/١
سفوكْ	المتقارب	الحِمّاني	٥٠/٢
الملوكْ	المتقارب	الحِمّاني	٥٠/٢

فصل الكاف المفتوحة

مَسْلَكا	الطويل		٢٣٩/٢
أمسكا	الطويل		٢٣٩/٢
وخالكا	الطويل	حسّان	١٨٢/١
كذلكا	الطويل	حسّان	١٨٢/١
مالكا (٧ أبيات)	الطويل	ابن الرومي	١٨٩/٢

---

(١) راجع لهذا الوزن : شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٨٩ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

هنالكا	الطويل	ابن الرومي	١٨٩/٢
لذلكا	الطويل	ابن الرومي	١٨٩/٢
وعاتكهْ (٤ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٨٤/١
مساعيكا (٤ أبيات)	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٩٢/١
والحَرَكَهْ (٥ أبيات)	البسيط	الحارثيّ	٢٣٤/٢ ، ٢٣٥
شفاكا	الوافر		٢٧١/١
غِناكا	الوافر		٢٧١/١
السَّمكَهْ (١٠ أبيات)	مجزوء الرجز	ابن طباطبا	٢١٢/١ ، ٢١٣
ثناياكا	السريع	ابن الرومي	٢٣٩/١
وينهاكا	السريع	ابن الرومي	٢٣٩/١

منكَ = منكِ . في الخفيف

المعركَهْ	المتقارب	ابن الرومي	١٩٦/١

ARCHIVE
http://archive.org/details/@sakhrit.com

فصل الكاف المضمومة

مِسكُ	الطويل	ابن المعتز	٢٦/٢
تسفكُ	الطويل	أبو الغضبان اليمامي	١٨/٢
يضحكُ	الطويل	أبو الغضبان اليمامي	١٨/٢
ممسَّكُ	الطويل		٣١٢/١
ويضحكُ	الطويل		٣١٢/١
يؤفكُ (٦ أشطار)	الرجز	أبو نخيلة	١١٦/٢
مِلكُ	المنسرح	السريّ الرفّاء	٣٣٧/١

فصل الكاف المكسورة

والفَتْكِ	الطويل	أبو عيينة	٣١/٢ ، ٣٢
مِسْكِ	الطويل	أبو عيينة	٣١/٢ ، ٣٢
أبكي	الطويل		١٦٠/١

السَّوافِكِ	الطويل	متمم بن نُويرة	١٧٤/٢
هالكِ	الطويل	متمم بن نُويرة	١٧٤/٢
مالكِ	الطويل	متمم بن نُويرة	١٧٤/٢
المُبارِكِ (٧ أبيات)	الطويل	حسَّان	٦٩/٢ ، ٧٠
المبارِكِ	الطويل	ابن المعتز	١٢٢/٢
الحوارِكِ	الطويل	ابن المعتز	١٢٢/٢
المساويكِ	البسيط	بشار	٢٤١/١
حَوكِ	الوافر	ابن المعتز	٧٦/٢
شَوْكِ	الوافر	ابن المعتز	٧٦/٢
وسقاكِ (٨ أبيات)	الكامل	ابن المعتز	١٠/٢
الأشراكِ	الكامل	ابن المعتز	١٢٩/٢
رماكِ	الكامل	ابن المعتز	١٢٩/٢
مُعْرَكِ	الرجز	سعيد بن أبان بن عينية بن حصن	١٣٣/١
للمبرَكِ	الرجز	سعيد بن أبان بن عينية بن حصن	١٣٣/١
ضحِكهْ	المنسرح	ابن الرومي	٣٠/١
منكِ[1]	الخفيف	ابن المعتز	٢٤١/١
ناظريكِ (٤ أبيات)	المتقارب	الناشي	٢٢٨/٢

(١) جاء في المطبوع : ذقتُ منه واللهِ أطيبَ منكَ

وهو مضطرب الوزن ، كما ترى ، مع ما فيه من ضبط الكاف بالفتح . وصواب إنشاده وضبطه :

ذقتُ واللهِ منه أطيبَ منكِ

ديوانه ٣٢٣/١ .

(باب اللام)

فصل اللام الساكنة

الخلاخِلْ	مجزوء الكامل	ابن الرومي	٢٢٧/١
الخليلْ	مجزوء الكامل	ابن بسّام	٣١٦/١
النُّزولْ	مجزوء الكامل	ابن بسّام	٣١٦/١
الرحيلْ	الرجز	ابن بسّام	٣١٦/١
أكلْ	الرجز	ابن المعتز	٨١/٢
شُغُلْ (١٢ شطرا)	الرجز	ابن المعتز	٨١/٢
الأملْ	الرجز	التنوخي	٧٠/١
أسَلْ	الرجز	التنوخي	٧٠/١
تَخلْ (٤ أبيات)	الرجز	التنوخي	٣٤٧/١ ، ٣٤٨
شملْ	الرجز		٣٥٦/١
دُوَلْ	الرجز		١٨١/٢
الإبلْ	الرجز		٢٢٤/١
عجلْ	الرجز		٢٢٤/١
غفلْ	الرجز		٣٥٩/١
الأشلّ	الرجز		٣٥٩/٢
للإبلْ	الرجز		١٣١/٢
بالعملْ	الرجز		١٣١/٢
وعذلْ	الرمل	العُجَيْر السَّلُوليّ	٣١٥/١
الجملْ	الرمل	العُجَيْر السَّلُوليّ	٣١٥/١
الحِيلْ	الرمل	ابن المعتز	١٨٢/٢
للقُبلْ	الرمل	ابن المعتز	١٨٢/٢
وعذلْ	الرمل	أحمد المادرائيّ	٣١٦/١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أجَلْ	الرمل	أحمد المادرانيّ	٣١٦/١
أمَلْ	الرمل	أحمد المادرانيّ	٣١٦/١
محالْ	السريع	أبو نواس	٢٦٥/١
هلالْ	السريع	أبو نواس	٢٦٥/١
الجبالْ[1]	السريع	ابن المعتز	١٨٠/٢
تعولْ	السريع	علي بن الخليل	٣٤٨/١
طويلْ	السريع	علي بن الخليل	٣٤٨/١
الحيَلْ	مجزوء الخفيف	جحظة البرمكي	٢٠٢/٢
السَّفلْ	مجزوء الخفيف	جحظة البرمكي	٢٠٢/٢
المثلْ	مجزوء المتقارب		٢١٥/٢
للأجلْ	مجزوء المتقارب		٢١٥/٢
للقُبلْ	مجزوء المتقارب		٢١٥/٢

فصل اللام المفتوحة

مقبلا	الطويل	أوس بن حجر	١٢٤/١
أعضلا	الطويل	أوس بن حجر	١٢٤/١
فتعطّلا (٤ أبيات)	الطويل	أوس بن حجر	٥٩/٢
أعزلا	الطويل	ابن المعتز	٦٠/٢
فتغلغلا	الطويل	ابن المعتز	٦٠/٢
عجلا	الطويل	ابن المعتز	٦٠/٢
أوّلا	الطويل	ابن المعتز	١٢٢/٢
المعذّلا	الطويل	ابن المعتز	١٢٢/٢
المنحُلا (٥ أبيات)	الطويل	أبو تمام	٨/١

(١) القافية في ديوانه ٧٦/٣ مطلقة بالضمّ « الجبالُ » وهو خطأ . وراجع ما ذكرته في المقدّمة عن الإطلاق والتقييد ، في الرويّ .

تتطوّلا	الطويل	أبو تمام	١/٥٥
تتبلّا	الطويل	أبو تمام	١/٥٥
مُفلفَلا (٥ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكري	٢/١٣٨
والحواصلا	الطويل	لبيد	١/٣١١
جاهلا	الطويل	الحطيئة	١/٤١
باطلا،	الطويل	الحطيئة	١/٤١
قليلا	الطويل	أبو العميثل	١/١٦٣
سبيلا	الطويل	أبو العميثل	١/١٦٣
نصالها (٦ أبيات)	الطويل	ابن الرومي	١/١٦٢
مَثلا	المديد		١/٢٦٤
كمُلاَ	المديد		١/٢٦٤
الرجُلَة (٥ أبيات)	المديد	كشاجم	٢/١٥٨
بَخِلا	البسيط		١/٤٥
محلالا	البسيط	أبو الصلت الثقفي	١/٩٢
أبوالا	البسيط	أبو الصلت الثقفي	١/٩٢
وأسفلها	البسيط	أبو تمام	١/١٦٤
يُنالا	الوافر	ثابت قطنة	١//١٣٨
والجمالا	الوافر	الجاحظ	١/٢٧٦
خالا	الوافر	الجاحظ	١/٢٧٦
ثُمالَهْ	الوافر	عبد الصمد بن المعذَّل	١/١٧٨
جهالَهْ	الوافر	عبد الصمد بن المعذَّل	١/١٧٨
وقِلّهْ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢/٤٢
وحُلّهْ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢/٤٢
أهِلّهْ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢/٤٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لَهُ	مجزوء الوافر		٣٢١/١
كاملا	الكامل	أبو تمام	١٧٨/٢
يأفُلا (١١ بيتا)	الكامل	أبو تمام	١٧٨/٢
تتنقَّلا	الكامل	أبو سعيد المخزومي	١٨١/١
دعبلا	الكامل	أبو سعيد المخزومي	١٨١/١
سُلاً (٤ أبيات)	الكامل	أبو هلال العسكري	٣٤٠/١ ، ٣٤١
عادلا	الكامل	السريّ الرفّاء	٢٤٢/٢
آفِلا	الكامل	السريّ الرفّاء	٢٤٢/٢
عاجلا	الكامل	السريّ الرفّاء	٢٤٢/٢
آجالا	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٧٠/٢
عجالا	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٧٠/٢
الأمثالا	الكامل	جرير	١٧٠/١
مثقالا	الكامل	جرير	١٧٦/١
غزالا	الكامل	مسلم بن الوليد	٣١١/١
غزالا	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٢٧٩/١
فزالا	الكامل	أبو هلال العسكري	٢٧٩/١
بالا	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٢٧٩/١
جبالا (٤ أبيات)	الكامل	أبو هلال العسكريّ	١٢٤/٢
ورجالا	الكامل		١٩٥/١
نِبالا	الكامل		٢٣٦/١
نُصُولا	الكامل	الراعي النميري	١٢٣/٢
مسلولا	الكامل	علي بن الجهم	٨٠/١
معزولا	الكامل	أبو الهيذام	١٧٧/١
قليلا	الكامل	أبو الهيذام	١٧٧/١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جبريلا	الكامل	مسلم بن الوليد	٥١/٢
مقيلا	الكامل	مسلم بن الوليد	٥١/٢
رسولا	الكامل	أبو تمام	٦٥/٢
التَّرحيلا	الكامل	أبو تمام	٦٥/١
قتيلا	الكامل	أبو تمام	١٣٠/١
جزيلا	الكامل	أبو تمام	١٣٠/١
قبيلا	الكامل	أبو تمام	١٤٤/١
هزيلا	الكامل	ابن الرومي	٢١٥/٢
التقبيلا	الكامل	ابن الرومي	٢١٥/٢
جِريالها	الكامل	الأعشى	٣١٩/١
حالَها	الكامل	كثيِّر	٢٣٠/١
نعالَها	الكامل	كثيِّر	٢٣٠/١
لقضى لَها	الكامل	كثيِّر	٢٣٠/١
ما قالها	الكامل	أبو العتاهية	١٠٥/١
عقالَها	الكامل	أبو العتاهية	١٠٥/١
هلالَها	الكامل	أبو العتاهية	١٠٥/١
لأظلَّها	الكامل	بشّار	٢٢٣/١
لأقلَّها	الكامل	بشّار	٢٢٣/١
المشلشلَهْ	الرجز	خلف الأحمر	٧٣/٢
وعجلَهْ	الرجز	خلف الأحمر	٧٣/٢
فتلَهْ	الرجز	خلف الأحمر	٧٣/٢
فمَنْ لَها	الرجز		١٠٧/٢
أهلَها	الرجز		١٠٧/٢
قبلَها	الرجز		١٠٧/٢

المَشْملَةْ(١)	الرمل		٩/١
العجلَةْ	الرمل		٩/١
خلخالا	السريع	أبو هلال العسكريّ	٣١٣/١
أذيالا	السريع	أبو هلال العسكريّ	٣١٣/١
أهوالا	السريع	أبو هلال العسكريّ	٣١٣/١
تقتيلا (١٣ بيتا)	السريع	ابن الرومي	٢٠٨/١ ، ٢٠٩
خالا	الخفيف	ابن المعتز	١٥٠/٢
هلالا (٤ أبيات)	الخفيف	ابن الرومي	١٦٨/٢
طُلولا (٤ أبيات)	الخفيف	أبو هلال العسكريّ	٣٤٠/١
أهولا	المتقارب	تأبط شرًا	١١٢/١ ، ١١٣
واستغولا	المتقارب	تأبط شرًا	١١٢/١ ، ١١٣
أفعلا	المتقارب	تأبط شرًا	١١٢/١ ، ١١٣
خيالا	المتقارب	عمرو بن قميئة	٢٧٧/١
نوالا	المتقارب	عمرو بن قميئة	٢٧٧/١
السبيلا	المتقارب	بشامة بن الغدير	١٣١/٢
قليلا	المتقارب	بشامة بن الغدير	١٣١/٢
شمالا	المتقارب	إبراهيم بن العباس	١٧٩/١
يُنالا	المتقارب	إبراهيم بن العباس	١٧٩/١
جميلا	المتقارب	العباس بن الأحنف	٢٦٩/١
النزولا	المتقارب	العباس بن الأحنف	٢٦٩/١

(١) يروى بكسر الميم الأولى وفتحها . فالكسر على أنه الكساء تُجمع فيه مَقْدَحةُ النار بآلاتها ، والفتح على أنه مهب الشَّمال . وانظر تفسيراً أوسع في مجمع الأمثال ١٣٩/١ ، في تفسير المثل : « ثعيست العجلة » . ثم انظر كتب الأمثال في « أبطأ من فِنْد » .

وائلَهْ	المتقارب		١٨٣/١
باهلَهْ	المتقارب		١٨٣/١
أذيالَها	المتقارب	أبو العتاهية	٧١/١
لَها	المتقارب	أبو العتاهية	٧١/١
زلزالَها	المتقارب	أبو العتاهية	٧١/١

فصل اللام المضمومة

هُذْل	الطويل	عمرو بن شأس	٧٣/٢
يألُوا	الطويل	زهير	٥٢/١
والبذلُ	الطويل	زهير ، أو ابن حُرْثان	١٧٤/١
النصلُ	الطويل	مسلم بن الوليد	١٢٧/٢
النصلُ	الطويل	مسلم بن الوليد	٧١/١
المحلُ	الطويل	مسلم بن الوليد	٧١/١
الفضلُ	الطويل	أبو يعقوب الخريمي	٧٤/١
مهلُ	الطويل	أبو يعقوب الخريمي	٧٤/١
بخلُ	الطويل	أبو يعقوب الخريمي	٧٤/١
والعزْلُ	الطويل	أبو العتاهية	٢٣٢/٢
والعَذْلُ	الطويل	أبو العتاهية	٢٣٢/٢
وأن يعلُو	الطويل	أبو العتاهية	٢٣٢/٢
الجهلُ (٤ أبيات)	الطويل	خلف بن خليفة	٧٥/١
منخلُ	الطويل	بشر[1] بن عمرو بن مرثد	٣٣٦/١
أطولُ	الطويل	الخنساء	٢٧/١
أفضلُ	الطويل	الخنساء	٢٧/١

(١) النِّسْبة من تاج العروس ، ترجمة (حلل) ، ولم ينسبه سيبويه وأبو عليّ . راجع الكتاب ٤٠٥/١ ، وكتاب الشعر ص٣٤٧ .

أثقلُ	الطويل	مروان بن أبي حفصة	١/٤٧ ، ١٣٥
أشبلُ (٨ أبيات)	الطويل	مروان بن أبي حفصة	١/٤٧ ، ٤٨
معدلُ (٥ أبيات)	الطويل	يحيى بن زياد الحارثي	١/١٢٦
عُجَّلُ (٤ أبيات)	الطويل	البحتري	١/١٤٩
يتأكَّلُ	الطويل	أوس بن حجر	٢/٥٧
سلسلُ	الطويل	أوس بن حجر	٢/٥٧
مسهلُ	الطويل	أوس بن حجر	٢/٥٧
أتململُ	الطويل	أمية بن أبي الصلت	١/١١٠
تهملُ	الطويل	أمية بن أبي الصلت	١/١١٠
يعقلُ[1]	الطويل	عبد الله بن الزبير	١/١١٣
مزحلُ	الطويل	أو معن بن أوس	١/١١٣
مفصَّلُ	الطويل	النمر بن تولب	١/٢٥٥
وتغفلُ	الطويل	النمر بن تولب	٢/١٨٣
تعقلُ	الطويل	النمر بن تولب	٢/١٨٣
ويُجملُ	الطويل	النمر بن تولب	٢/١٨٣
دوألُ	الطويل	جرير	١/١٧٣
يتسربلُوا	الطويل	الأخطل	١/٣١٣ ، ٣٢٩
ليفعلُوا	الطويل	الأخطل	١/٣١٣ ، ٣٢٩
يتهيَّلُ	الطويل	الأخطل	١/٣١٣ ، ٣٢٩
لا يخلُو	الطويل	جميل	١/٢٦٠
جُمْلُ	الطويل	جميل	١/٢٦٠
أخلُو	الطويل	ابن المعتز	١/٢٤٢
النحلُ	الطويل	ابن المعتز	١/٢٤٢

(١) في قصة هذا الشعر زيادة وتحرير ، فانظرها في الكامل ص٧٤٩ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

المرعبلُ	الطويل	ابن المعتز	٥٤/٢
زُبَّلُ	الطويل	ابن المعتز	١٠٧/٢
وأرجلُ	الطويل	ابن المعتز	١٠٧/٢
فترقلُ	الطويل	ابن المعتز	١٢٦/٢
يمطلُ	الطويل	ابن المعتز	١٢٦/٢
تهطلُ	الطويل	السَّريّ الرفاء	٣٢٥/١
المصندلُ	الطويل	السَّريّ الرفاء	٣٢٥/١
أطولُ	الطويل	طاهر بن علي بن سليمان	٣٤٧/١
مُسْبِلُ (٦ أبيات)	الطويل	محمد بن عبيد الله	٢٠٨/٢
ويسهلُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٢٠/١
أجملُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٢٠/١
يَسألُ	الطويل		٨٨/١
حُفّلُ	الطويل		٢٠٨/٢
متحوَّلُ	الطويل		٨٨/١
مسلسلُ	الطويل		٣٣٥/١
أهلُ	الطويل		١٦٩/١
الشُّغلُ	الطويل		١٦٩/١
مذلَّلُ	الطويل		٢٣٣/٢
يحملُ	الطويل		٢٣٣/٢
منزلُ (٩ أبيات)	الطويل		١٦٥/١ ، ١٦٦
التجمُّلُ	الطويل		١٦٦/١
يُبْذَلُ	الطويل		١٦٦/١
الموائلُ	الطويل	مزرِّد	٥٨/٢
ناحلُ	الطويل	مزرِّد	٥٨/٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

زائلُ	الطويل	لبيد	١/١١٨
الأناملُ	الطويل	لبيد	١/١١٨
وباطلُ	الطويل	لبيد	١/١١٩
الحبائلُ	الطويل	لبيد	١/١١٩
عاملُ	الطويل	لبيد	١/١١٩
المآكلُ	الطويل	أبو هِفّان	١/٨٠
عاطلُ	الطويل	أبو هِفّان	١/٨٠
مراحلُ	الطويل	ابن المعتز	٢/١٨٢
باطلُ	الطويل	ابن المعتز	٢/١٨٢
والمفاصلُ (٩ أبيات)	الطويل	أبو تمام	٢/٧٨ ، ٧٩
المتطاولُ (٤ أبيات)	الطويل	عيسى بن أوس	١/٢٤
وباطلُ	الطويل	عيسى بن أوس	١/٢٤
متهاملُ	الطويل		٢/٢٩
الموائلُ	الطويل		٢/٢٩
حواملُ	الطويل		٢/٢٩
شوائلُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١/٣٥٨
مائلُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١/٣٥٨
باطلُ	الطويل		١/٥٨
مالُ	الطويل	إبراهيم بن العباس	٢/١٩٥
الحالُ	الطويل	إبراهيم بن العباس	٢/١٩٥
نزولُ	الطويل	كعب بن سعد الغَنويّ	١/٣٣٧
وحُجولُ	الطويل	الحطيئة	١/١٧٣
يطولُ (٤ أبيات)	الطويل	الرمّاح الأسديّ	٢/١٥٠
جليلُ	الطويل	أبو خِراش الهذليّ	١/١٣١

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

جميلُ	الطويل	أبو خِراش الهذليّ	١/١٣١
وعقيلُ	الطويل	أبو خِراش الهذليّ	١/١٣١
يطولُ	الطويل	أبو تمام	١/١٦٢
لبخيلُ	الطويل	أبو تمام	١/١٦٢
وتحولُ (٦ أبيات)	الطويل	أبو فراس الحمداني	٢/٢٠٠ ، ٢٠١
تبولُ	الطويل		١/٢٦٨
فمحُولُ	الطويل		٢/١٠٦
وحُجولُ	الطويل	السموأل	١/٣٧
قليلُ	الطويل	السموأل	١/٨٣
وكهولُ	الطويل	السموأل	١/٨٣
ذليلُ	الطويل	السموأل	١/٨٣
قليلُ (٧ أبيات)	الطويل	مبشّر بن هذيل الشمخي	١/٨٩ ، ٩٠
عقولُ	الطويل	مبشّر بن هذيل الشمخي	١/٩٠
فجميلُ	الطويل	مبشّر بن هذيل الشمخي	١/٩٠
أميلُ	الطويل		١/١٢٥
يسيلُ	الطويل	ابن المعتز	٢/٥٧
صقيلُ	الطويل	ابن المعتز	٢/٥٧
صقيلُ	الطويل		٢/١٣١
ضئيلُ	الطويل		٢/١٣١
سبيلُ	الطويل		٢/١٧٧
يغيلُ	الطويل		٢/١٧٧
جليلُ	الطويل		٢/٢٤٧
يُنيلُ	الطويل		٢/٢٤٧
سائلُهْ	الطويل	زهير	١/٢٩، ٢/٢٠٦

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

قائلُهْ	الطويل	الحطيئة	٣٩/١
حاملُهْ	الطويل	الحطيئة	٣٩/١
بلابلُهْ	الطويل	جميل	٢٦٨/١
آملُهْ	الطويل	جميل	٢٦٨/١
وأوائلُهْ	الطويل	جميل	٢٦٨/١
ورسائلُهْ (٤ أبيات)	الطويل	جرير	٦٦/١
باطلُهْ	الطويل	جرير	٣٥٢/١
وحبائلُهْ	الطويل	جرير	٣٥٢/١
عاذلُهْ	الطويل	جرير	٣٥٢/١
حاملُهْ	الطويل	دِعْبِل بن علي الخزاعي	٢٣٨/٢
قائلُهْ	الطويل	دِعْبِل بن علي الخزاعي	٢٣٨/٢
باطلُهْ	الطويل	زينب بنت الطثرية	٥٧/١ ، ٥٨
حاملُهْ	الطويل	زينب بنت الطثرية	٥٧/١ ، ٥٨
شاغلُهْ	الطويل	البحتري	٧١/١
شمائلُهْ	الطويل	البحتري	٧١/١
سائلُهْ	الطويل	أبو تمام	٢٥/١ ، ١٠٤
كاهلُهْ (٤ أبيات)	الطويل	أبو تمام	٢٤/١ ، ٢٥
وابلُهْ	الطويل	أبو السّمط بن أبي حفصة	٦٥/١
رسائلُهْ	الطويل	أبو السّمط بن أبي حفصة	٦٥/١
وجمائلُهْ	الطويل	أبو السّمط بن أبي حفصة	٦٥/١
فضائلُهْ (٤ أبيات)	الطويل	أحمد بن يوسف	٩٥/١
ساحلُهْ	الطويل	أبو هلال العسكري	٢٥/١
فضائلُهْ (٤ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٧٥/١
وباطلُهْ	الطويل		٢٨٤/١

مقاتلُهْ(١)	الطويل		٢٢٢/١
رسائلُهْ	الطويل	عُبيد بن أيوب العنبريّ(٢)	١١٣/١
وشمائلُهْ	الطويل	عُبَيد بن أيوب العنبري	١١٣/١
تراسلُهْ	الطويل		٢٦٨/١
شمائلُهْ	الطويل		٢٦٨/١
جلالُها	الطويل	المخبَّل	٦٣/٢
رعالُها	الطويل	المخبَّل	٦٣/٢
سجالُها	الطويل	المخبَّل	٦٣/٢
ضلالُها	الطويل	أوس بن حجر	١٧٦/١
اعتلالُها	الطويل	الفرزدق	٤٩/١
شمالُها	الطويل	الفرزدق	٤٩/١
وهلالُها	الطويل	البحتري	١٠٦/١
ثمالُها	الطويل	البحتري	١٠٦/١
عجالُها (٤ أبيات)	الطويل	البحتري	٢٠٠/١
ذميلُها	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٢٤/١
مقيلُها	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٢٤/١
طلولُها	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٢٤/١
فعالُها (٤ أبيات)	الطويل		١٦٧/١
عَجَلُ	البسيط	الأعشى	٢٤٣/١
ينحولُ	البسيط	الأعشى	٢٥٠/١
ينحولُ ينخزلُ = ينحولُ			
هَطِلُ	البسيط	الأعشى	٢٥٨/١، ٢٥٩، ١٢/٢، ١٣

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ص١٣٨٣

(٢) النّسبة من الكامل ص٤٤٠ ، وقافية البيت الأول هناك : « وسائلُهْ »

مكتهلُ	البسيط	الأعشى	٢٥٨/١، ٢٥٩، ١٢/٢، ١٣
الأُصُلُ	البسيط	الأعشى	٢٥٨/١، ٢٥٩، ١٢/٢، ١٣
بلَلُ	البسيط	ابن المعتز	١٤٥/٢
بدلُ	البسيط	أبو حازم الباهلي	١٥٢/٢
ثكلُ	البسيط	أبو حازم الباهلي	١٥٢/٢
الرجلُ	البسيط	أبو حازم الباهلي	١٥٢/٢
والإبلُ	البسيط	أبو تمام	١٢٦/٢
الضُّلُلُ	البسيط	أبو تمام	١٢٦/٢
الزَّلَلُ	البسيط	القطامي	١٢٤/١
تتكلُ	البسيط	القطامي	١١٩/٢
معتدلُ	البسيط	القطامي	١١٩/٢
تحليلُ	البسيط	عَبْدة بن الطبيب	١٠٨/٢
الغرابيلُ	البسيط	كعب بن زهير	٤٠/١، ١٩٩
سَلْسَلُهُ	البسيط	أبو هلال العسكري	٧٠/١
تفضلُهُ	البسيط	أبو هلال العسكري	٧٠/١
تبذلُهُ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٧٠/١
أكلُ	الوافر	دِعْبِل بن علي الخزاعي	١٨٤/١
قُفْلُ	الوافر	دِعْبِل بن علي الخزاعي	١٨٤/١
بُخْلُ	الوافر	دِعْبِل بن علي الخزاعي	١٨٤/١
السؤالُ	الوافر	بشر بن أبي خازم	١٣٩/١
مالُ	الوافر	بشر بن أبي خازم	١٣٩/١
مالُ	الوافر		٨٢/١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الثقالُ	الوافر		٨٢/١
وبالُ	الوافر		٨٢/١
النزولُ	الوافر	المرّار الفقعسي	١٢٤/١
العقولُ	الوافر		٢٠٢/١
والشُّكولُ	الوافر		٢٠٢/١
الصقيلُ	الوافر	البحتري	٢٥٦/١ ، ٢٥٧
قليلُ	الوافر	البحتري	٢٥٦/١ ، ٢٥٧
يسيلُ	الوافر	البحتري	٢٥٦/١ ، ٢٥٧
الذليلُ (٨ أبيات)	الوافر	ابن الرومي	١٥٥/١
طويلُ	الوافر		١٣/١
جُلّهْ (٥ أبيات)	الوافر	أبو هلال العسكريّ	١٦٤/٢
المنزلُ(١)	الكامل	مهلهل	٢٠٤/١
دُمَّلُ	الكامل		٣١٤/١
محالُ (٩ أبيات)	الكامل	ديك الجنّ	١٠٦/١ ، ١٠٧
فاضل(٢)	الكامل	المتنبي	٢٣٧/٢
ثقالُ	الكامل		١٣/١
مجهولُ	الكامل	مسلم بن الوليد	١٧٨/١
جليلُ	الكامل	مسلم بن الوليد	١٧٨/١
ذليلُ	الكامل	مسلم بن الوليد	١٧٨/١
جهلُهُ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٢١٠/١
عقلُهُ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٢١٠/١

(١) وانظر « المجلسُ » في الكامل المضموم

(٢) المحفوظ في قافية هذا البيت : فهي الشهادة لي بأني كامِلُ

وكذلك هي في ديوان أبي الطيب ٢٦٠/٣ ، والذي هنا مثله في التمثيل والمحاضرة ص ١١١

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ما يستقلُّ	مجزوء الكامل	النظام	٢٣١/١
طَلُّ	مجزوء الكامل	النظام	٢٣١/١
مطلُّ(٥أبيات)	مجزوء الكامل	أبو العتاهية	١٢٥/١
لم يحفلوا	مجزوء الكامل		١٨٢/١
لم يفعلوا	مجزوء الكامل		١٨٢/١
نُزولُ(٤أبيات)	مجزوء الكامل	النمري	١٥٦/٢
كهلُ	الرجز	ابن المعتز	٨٥/١
فضلُ	الرجز	ابن المعز	٨٥/١
البخلُ	الرجز	ابن المعتز	٨٥/١
الدَّلُّ (٤ أشطار)	الرجز	ابن الرومي	٢٥٦/١
الأسافلُ	الرجز	ابن الرومي	٣٨/٢
ثاقلُ	الرجز	ابن الرومي	٣٨/٢
لا تخذلُهْ (١٢ شطرا)	الرجز	أبو النجم	١٠٩/٢ ، ١١٠
عقلُها	الرجز		١٢٤/٢ ، ١٢٥
نسلُها (٤ أشطار)	الرجز		١٢٤/٢
الحاملُ (٥ أبيات)	السريع	النابغة.ورُوي لسعيد(؟)	٤٦/١ ، ٤٧
وتعليلُ	السريع	الحسن بن وهب	٢٥٨/١
وتسهيلُ	السريع	الحسن بن وهب	٢٥٨/١
محلولُ	السريع	الحسن بن وهب	٢٥٨/١
خبلُهْ (٥ أبيات)	السريع	أبو تمام	٢٦٥/١
ولا بَخَلُ (٤ أبيات)	المنسرح	النمر بن تولب[1]	١٢/١
كَفَلُ	المنسرح	المتنبي	١٠٨/٢

(١) وقيل غيره . راجع شعره ص ٤٠٠ ، ضمن (شعراء إسلاميون)

معتدلُ	المنسرح	ابن المعتز	١٢٦/٢
ينتقلُ	المنسرح	ابن المعتز	١٢٦/٢
الأسلُ	المنسرح	ابن المعتز	١٢٦/٢
بطلُ (٤ أبيات)	المنسرح	أبو دلف العجلي	٩١/١
تنتقلُ	المنسرح	ابن الرومي	٢٣٢/١
الأولُ	المنسرح	ابن الرومي	٢٣٢/١
حالُهُ (٥ أبيات)	مجزوء الخفيف	سعيد بن حميد	٢٢٢/٢
أحمالُهُ (٦ أبيات)	المتقارب		٢٤٥/١

فصل اللام المكسورة

الهَذْلِ	الطويل	عمرو بن شأس	٧٢/٢
النُّجْلِ	الطويل	يزيد بن معاوية	٣٠٨/١
النَّملِ	الطويل	يزيد بن معاوية	٣٠٨/١
للبعلِ	الطويل	الفرزدق	١٧٥/١
الأكلِ (٨ أبيات)	الطويل	أبو نواس	٢٠٣/١ ، ٢٠٤
الكهلِ	الطويل	عبدالله بن محمد الفقعسي	١٩٣/٢
رَسْلِ	الطويل	عبدالله بن محمد الفقعسي	١٩٣/٢
والأهلِ	الطويل	عبدالله بن محمد الفقعسي	١٩٣/٢
الرِّجلِ	الطويل	أبو تمام	٣١٦/١
للنذلِ	الطويل		١٤١/١
العقلِ	الطويل		١٤١/١
والفعلِ	الطويل		٢٠١/١
البخلِ	الطويل		٢٠١/١
قبلي	الطويل		١٣٦/١
جهلي	الطويل		١٣٦/١
رجلي	الطويل		١٨٤/١

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

رحْلي	الطويل		١٨٤/١
وبْلِ	الطويل		١٨٦/١
الحَبْلِ	الطويل		١٨٦/١
بالفضلِ	الطويل		١٣٥/١
بالجهلِ	الطويل		١٣٥/١
أهلي	الطويل		١٦٤/٢
مثلي	الطويل		١٦٤/٢
رجلي	الطويل		١٦٤/٢
مقتَّلِ	الطويل	امرؤ القيس	٨١/١ ، ٢٢٢
المفصَّلِ	الطويل	امرؤ القيس	٣٣٤/١
ليبتلي	الطويل	امرؤ القيس	٣٤٦/١
بكلكلِ	الطويل	امرؤ القيس	٣٤٦/١
بأمثلِ	الطويل	امرؤ القيس	٣٤٦/١
مزمَّلِ	الطويل	امرؤ القيس	٤/٢
هيكلِ	الطويل	امرؤ القيس	١٠٩/٢
منجلي	الطويل	مزاحم العقيلي	١٥٥/٢
بمأسلِ	الطويل	مزاحم العقيلي	١٥٥/٢
خردلِ (٥ أبيات)	الطويل	النجاشي	١٧٦/١ ، ١٧٧
يكسلِ	الطويل	أبو تمام	١٣٠/٢
ذُبَّلِ	الطويل	أبو تمام	١٣٠/٢
منجلي	الطويل	أبو تمام	١٣٠/٢
منصلِ	الطويل	محمد بن بشر الأزدي	٣٤/١
قصطلِ	الطويل	محمد بن بشر الأزدي	٣٤/١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ينجلي	الطويل	مزاحم العقيلي[1]	٢٢/١
لم يُقبَّلِ	الطويل		١٢٢/١
يسألِ = يسألُ في الطويل المضموم			
للأراملِ	الطويل		٣٧/١
مائلِ	الطويل	حماس بن مائل	٤٤/١
كبازلِ	الطويل	جندل بن الراعي	١٢٧/٢
للمقاتلِ[2]	الطويل	أبو زُبيد	٥٨/٢
البلابلِ	الطويل	ذو الرمة	٢٥٧/١
والقنابلِ	الطويل	أبو تمام	١٤٠/١
لنائلِ	الطويل	ابن دريد	٢٧/١
الجنادلِ (٦ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٨٢/٢
الأسافلِ	الطويل		٢٠١/٢
بالفواضلِ	الطويل		٣٤/١
بنائلِ	الطويل		٣٤/١
المالِ	الطويل	امرؤ القيس	٨١/١
أمثالِ	الطويل	امرؤ القيس	٨١/١
البالي	الطويل	امرؤ القيس	٨١/١، ١٤٢/٢
حالِ	الطويل	امرؤ القيس	٢٢٥/١
لقُفّالِ	الطويل	امرؤ القيس	٣٣٢/١
خلالِ	الطويل	أبو نواس	١٨٧/١
جعالِ	الطويل	أبو نواس	١٨٧/١

---

(١) النّسبة من شعره المنشور بالجزء الأول من المجلد الثاني والعشرين من مجلة معهد المخطوطات ص١١٨

(٢) لم أجده في شعر أبي زبيد الطائي ، الذي جمعه الصديق الدكتور نوري القيسي

هُزالِ	الطويل	أبو نواس	١٨٧/١
سبيلِ	الطويل	جميل	٢٦٨/١ ، ٢٧٤
جهولِ	الطويل		٣١٧/١
بعجولِ	الطويل		٣١٧/١
بجهولِ	الطويل		٢٤٨/٢
جليلِ	الطويل	محمد بن أيوب	٢٠٩/٢
بفتيلِ	الطويل	محمد بن أيوب	٢٠٩/٢
بخيلِ	الطويل	محمد بن أيوب	٢٠٩/٢
عجالِ	المديد	ابن المعتز	١١٣/٢
الليالي	المديد	ابن المعتز	١١٣/٢
الهَوْلِ (٦ أبيات)	البسيط		٢٥/١
الإبلِ	البسيط	مهلهل	١٧٣/١
زُحَلِ	البسيط	جميل	٧٨/١
الذُّبُلِ	البسيط	مسلم بن الوليد	٧١/٢
أملِ	البسيط	مسلم بن الوليد	١١٦/١
مرتحلِ	البسيط	مسلم بن الوليد	١١٦/١
الطِّوَلِ (١٤ بيتا)	البسيط	مسلم بن الوليد	١١٦/١ ، ١١٧
ومحتفلِ (٨ أبيات)	البسيط	ابن طباطبا	٣٠٠/١
ولم أسلِ (٥ أبيات)	البسيط	البحتري	١٩١/٢ ، ١٩٢
المَلَلِ	البسيط	ابن الرومي	٤٣/١
الذُّللِ	البسيط	الأخيطل ، محمد بن عبد الله	٢٥/٢
خجلِ	البسيط	الأخيطل ، محمد بن عبد الله	٢٥/٢

السّراويل	البسيط	أبو نواس	٢٠٥/١
بالطُّولِ	البسيط	أبو نواس	٢٠٥/١
بآمالِ (٦ أبيات)	البسيط	علي بن جبلة. العكوَّك	٢٨/١
أرسالِ	البسيط	علي بن جبلة. العكوَّك	١٠٧/٢
الصالي	البسيط	علي بن جبلة. العكوَّك	١٠٧/٢
وخلخالِ	البسيط	مسلم بن الوليد	٢٨١/١
الخالي	البسيط	عَبيد بن الأبرص	١٥٥/٢
مجهولِ (٧ أبيات)	البسيط	أبو الغمر. هارون بن محمد	١٩٦/١
مدلُّ	مخلّع البسيط	أبو هلال العسكريّ	١٩٧/١
فِعلِ	الوافر		٢٢٨/٢
كشُغلي	الوافر		٢٢٨/٢
المقالِ	الوافر	الأحنف بن قيس	٢٤٨/٢
الرجالِ	الوافر	الأحنف بن قيس	٢٤٨/٢
المعالي	الوافر	الحطيئة	٣٩/١
الحلالِ	الوافر	مسكين الدارمي	٢٩٧/١
طالي	الوافر	مسكين الدارمي	٢٩٧/١
الدَّوالي	الوافر	مسكين الدارمي	٢٩٧/١
بخالِ	الوافر	ابن المعتز	٢٤٧/١
الحلالِ	الوافر	ابن المعتز	٣٥٥/١
الرجالِ	الوافر	صاحب البصرة	٢٨٥/١
الليالي	الوافر	صاحب البصرة	٢٨٥/١
مالِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	١٣٩/١
الليالي	الوافر	أبو هلال العسكريّ	١٣٩/١
حالِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	١٣٩/١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الغزالِ (٥ أبيات)	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٣٣٨/١
الزُّلالِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٣٦٢/١
بالمحالِ	الوافر		١٠٣/٢
الملالِ	الوافر		٢٤٠/٢
الفعالِ	الوافر		١٤٨/١
المقالِ	الوافر		١٤٨/١
للجدالِ	الوافر		١٤٨/١
قتيلِ	الوافر		١٣٩/١، ٢٤٧/٢
العقولِ	الوافر		١٣٩/١، ٢٤٧/٢
الفصيلِ	الوافر		١٣٣
التملِ	الكامل	امرؤ القيس	٥٧/٢
الحجْلِ	الكامل	امرؤ القيس	٣٠٨/١
التملِ	الكامل	أبو نواس	٣٠٨/١
لم يفعلِ	الكامل	أبو كبير الهذلي	٣٨/١
الموْجلِ (١)	الكامل	أبو كبير الهذلي	١٤٣/٢
المقبلِ	الكامل	حسّان	٣٢/١ ، ٣٧
الأوّلِ	الكامل	حسّان	٣٧/١
الأوّلِ	الكامل	حسّان	٣٧/١
المفضلِ	الكامل	حسّان	٣٧/١
لم أفعلِ	الكامل	حسّان	٣٧/١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) لم ينسبه أبو هلال ، وهو لأبي كبير الهذلي . والبيت الذي أنشده أبو هلال ملفق من بيتين وردا في شرح أشعار الهذليين ص١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، هكذا :

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان غير مهبّل

فأتت به حوش الجنان مبطنا ... سُهُداً إذا ما نام ليل الهوجل

يُسألِ	الكامل	حسّان	٣٧/١
الأخطلِ	الكامل	جرير	١٨١/١
الأشهلِ	الكامل	ابن المعتز	٣٥٦/١
قسطلِ	الكامل	ابن المعتز	١١٢/٢
مُسبلِ	الكامل	ابن المعتز	١١٢/٢
لم يُحلَّلِ (٤ أبيات)	الكامل	ابن المعتز	١٢٢/٢
قَبْلي (٥ أبيات)	الكامل	السَّريّ	٢٢٣/٢ ، ٢٢٤
لم يُعدلِ (٤ أبيات)	الكامل	البحتري	٥٣/٢
محجَّلِ (٨ أبيات)	الكامل	البحتري	١١٥/٢ ، ١١٦
منزلِ	الكامل	أبو تمام	١٨٨/٢
العُذَّلِ	الكامل	الرضيّ	١٦٥/١
الصيقلِ	الكامل	الرضيّ	١٦٥/١
الجدولِ	الكامل	الرضيّ	١٦٥/١
وبأشكلِ (٧ أبيات)	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٣٢٥/١
الأسفلِ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٣٣٩/١
القَسْطلِ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٣٣٩/١
جدولِ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٣٣٩/١
لم يُمهلِ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٧٢/٢
مرجلِ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٨٠/٢
لم يُقتَلِ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٨٠/٢
ومفصَّلِ (٨ أبيات)	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٨٠/٢
بالمِفصلِ	الكامل		٣١٢/١
قرنفلِ	الكامل		٣١٢/١
لا تفعلِ	الكامل		١٥٨/٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المقبلِ	الكامل		١٣٩/٢ ، ١٤٠
بالصندلِ	الكامل		١٣٩/٢ ، ١٤٠
الرجُلِ	الكامل	امرؤ القيس	٨١/١
بالنائلِ	الكامل	البحتري	٢٠٧/٢
وابلِ	الكامل	البحتري	٢٠٧/٢
المالِ	الكامل	كثيِّر	٥٨/١
الأجرالِ	الكامل	جرير	١١٨/٢
بالأموالِ	الكامل	أشجع السُّلمي	١٧/١
الإجلالِ	الكامل	أشجع السُّلمي	١٧/١
الأبطالِ	الكامل	أبو تمام	١٤٤/١
الأوجالِ	الكامل	أبو تمام	١٤٤/١
وقليلِها (٦ أبيات)	الكامل	البحتري	٦٩/١
طحلِ	الهزج	الفِنْد الزِّماني	٦٠/٢
الأحولِ	الرجز	أبو النجم	٣٥٩/١
المحلِ (٤ أشطار)	الرجز	ابن المعتز	٢٨٩/١
لم يُبذلِ (٧ أشطار)	الرجز	أبو هلال العسكريّ	١٢٤/١
أكحلِ	الرجز	أبو هلال العسكريّ	٢٧/٢
المستعجلِ	الرجز		٢٨٩/١
الجُهَّلِ	الرجز		٢٨٩/١
المناهلِ (٩ أشطار)	الرجز	أبو هلال العسكريّ	٨٣/٢
العاقلِ (٤ أشطار)	الرجز		٣٣١/١
والمعالي (٢١ شطرا)	الرجز	هارون بن علي المنجم	٩٣/١
منهالِ (١٢ شطرا)	الرجز	هارون بن علي المنجم	٣٢٧/١
رسولِ (٤ أشطار)	الرجز	علي بن الجهم	٢٢١/٢

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

خيلِهِ (٩ أشطار)	الرجز	أبو تمام	١٠٩/١
كلِّهِ (٤ أشطار)	الرجز	ديك الجن	٣١٦/١
مالِها	الرجز	أبو النجم	١٠٩/٢
أدلالِها	الرجز		١١٢/٢
تَخِجلِ	مجزوء الرجز		٣٤/٢
انتقالِها	الرمل	أبو هلال العسكريّ	٣٥٤/١
خيالِها	الرمل	أبو هلال العسكريّ	٣٥٤/١
عقالِها	الرمل	أبو هلال العسكريّ	٣٥٤/١
المثالِ	مجزوء الرمل	ابن الرومي	١٦٦/١
الزُّلالِ	مجزوء الرمل	ابن الرومي	١٦٦/١
بغلِ	السريع	أبو العتاهية	٢١٨/٢
الكحلِ	السريع	أبو العتاهية	٢١٨/٢
رِجلي	السريع	أبو العتاهية	٢١٨/٢
نيلِهِ	السريع	ابن الرومي	١٦٢/٢
ليلِهِ	السريع	ابن الرومي	١٦٢/٢
أفعالِها (٨ أبيات)	السريع	كشاجم	٢٢٧/١
بَطَلِ	المنسرح		٢٤٤/٢
وجلِ	المنسرح		٢٤٤/٢
بمِزالِ	المنسرح	أبو نواس	٣١٣/١
خلخالِ	المنسرح	أبو نواس	٣١٣/١
خللهْ	المنسرح	ابن الرومي	١٧١/٢
أجلِهْ	المنسرح	ابن الرومي	١٧١/٢
أملِهْ	المنسرح	ابن الرومي	١٧١/٢
شمالي	الخفيف	عُمارة بن عقيل	١٠٩/٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حالي (٧ أبيات)	الخفيف	ديك الجن	١٢٠/١ ، ١٢١
الملالِ	الخفيف	أبو فراس الحمداني	١٩٧/٢
للوصالِ	الخفيف	أبو فراس الحمداني	١٩٧/٢
حالِ	الخفيف	أبو فراس الحمداني	١٩٧/٢
حيالِ	الخفيف	الحارث بن عباد	٦٣/٢
الرجالِ	الخفيف	الحارث بن عباد	٦٣/٢
رجالِ	الخفيف	ابن الرومي	١٨٨/١
حلالِ	الخفيف	ابن الرومي	١٨٨/١
الرجالِ	الخفيف		٨٤/٢
زلالِ	الخفيف		٣٦٢/١
المبلولِ	الخفيف	ابن المعتز	٤٦/٢
الرسولِ	الخفيف	ابن المعتز	٤٦/٢
قليلِ	الخفيف	أبو هلال العسكري	١٦٢/٢
من سبيلِ (٤ أبيات)	الخفيف		١٨٥/١
طولها	مجزوء الخفيف	الناجم	٢١١/١
فضولها	مجزوء الخفيف	الناجم	٢١١/١
سبيلي (٨ أبيات)	المتقارب	عبد الصمد بن المعذل	١٢١/١
أذيالها (٥ أبيات)	المتقارب	كشاجم	٣٢٧/١

(باب الميم)

فصل الميم السّاكنة

نَشَمْ	الطويل	راشد بن سِهاب[1] اليشكري	٦٤/٢ ، ٦٥
دَرَمْ	الطويل	راشد بن سِهاب اليشكري	٦٤/٢ ، ٦٥

(١) سهاب ، بالسين المهملة ، كما قيده صاحب القاموس . قال : « وليس لهم سهاب بالمهملة غيره » . وانظر تحقيقاً جيداً حوله في حواشي المفضليات ص٣٠٧

فَعَمْ (٤ أبيات)	الطويل	ابن الرومي	١٣٥/٢
عوارضُهُمْ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٢١٦/١
مقارضُهُمْ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٢١٦/١
آنافهمْ	الكامل	جحظة البرمكي	٣١/١، ١٩٨/٢
أكنافهمْ	الكامل	جحظة البرمكي	٣١/١، ١٩٨/٢
بالدَّسَمْ (٤ أبيات)	مجزوء الكامل	أبو هلال العسكريّ	١٨٦/١ ، ١٨٧
الغمامْ (٦ أبيات)	مجزوء الكامل	أبو هلال العسكريّ	٣١٨/١ ، ٣١٩
لئيمْ (٨ أبيات)	مجزوء الكامل	أبو هلال العسكري	١٩١/١
حالِمْ	مجزوء الكامل		١٣/١
ينمْ	الرجز	العجاج	٣٤٩/١
رغمْ (٦ أشطار)	الرجز	ابن الرومي	٢٢/٢
متَّهمْ (١٠ أشطار)	الرجز	ابن طباطبا العلوي الأصبهاني	٣٥١/١
ولم ينمْ	الرجز		٢٨١/١
قدَمْ	الرجز		٢٨١/١
ألمّ	الرمل	بشار	٣٤٩/١
زعمْ	الرمل	العباس بن الأحنف	١٦٥/٢
ثمْ	الرمل	العباس بن الأحنف	١٦٥/٢
الأنامْ	السريع		٢٤٤/٢
الزِّحامْ	السريع		٢٤٤/٢
النسيمْ	السريع	ابن المعتز	٧٠/١ ، ٧١ ، ٣٥٩
الهمومْ	السريع	ابن المعتز	٧٠/١ ، ٧١ ، ٣٥٩
العدمْ	مجزوء الخفيف	ابن أبي العتاهية	١٩٨/١
الكرمْ	مجزوء الخفيف	ابن أبي العتاهية	١٩٨/١
لم يَرِمْ	المتقارب	الأعشى	١٩٢/٢

أَمَمْ (٧ أبيات)	المتقارب	بشار	٥٩/١ ، ٦٠
ثُمَّ ثَمْ	المتقارب	بشار	٦٠/١
العدَمْ	المتقارب	إبراهيم بن العباس الصولي	١٩٥/٢
النِّعَمْ	المتقارب	إبراهيم بن العباس الصولي	١٩٥/٢

فصل الميم المفتوحة

سُقْما	الطويل		٢٢٢/١
ليعلما	الطويل	المتلمس	١٣٥/١
تهدَّما	الطويل	عَبْدة بن الطبيب	١٥٢/١ ، ١٧٥/٢
يترحَّما	الطويل	عَبْدة بن الطبيب	٢١٦/٢
أتقدَّما	الطويل	حُصَين بن حُمام المرّيّ	١١٥/١
الدَّما	الطويل	حُصَين بن حُمام المرّيّ	١١٥/١
تبسَّما	الطويل	حاتم	٢٤٣/١
فما	الطويل	حميد بن ثور	٣٢٦/١
وأكلما	الطويل	حميد بن ثور	٣٢٦/١
أعجما	الطويل	حميد بن ثور	٣٢٦/١
خثعما	الطويل	امرأة من بني سليم	٦٩/٢
فألجما	الطويل	امرأة من بني سليم	٦٩/٢
فأتْهَما	الطويل	امرأة من بني سليم	٦٩/٢
مُعْلَما	الطويل	ابن المعتز	٣٤٤/١
المسلَّما	الطويل	البحتري	٢٩/١
أشأما (٢٣ بيتا)	الطويل	البحتري	٢١٩/١ ، ٢٢٠
أنْجُما	الطويل	البحتري	٣١٧/١
تكرُّما	الطويل	البحتري	٣١٧/١
نُوَّما	الطويل	البحتري	٢٣/٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مكتَّما	الطويل	البحتري	٢٣/٢
وديَّما	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٥/٢
مُعْلَما	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٥/٢
وأزلما	الطويل		١٩٥/١
سواهما	الطويل	جميل(١)	٢٦٠/١
كِلاهما	الطويل	جميل	٢٦٠/١
نعائما	الطويل		٢٢٢/١
سليما	الطويل	البحتري	١٩٤/٢
اللُّجُما	البسيط	النابغة	٦٧/٢
ظلما	البسيط	العباس بن الأحنف	٢٣١/١
السّقما	البسيط	العباس بن الأحنف	٢٣١/١
النِّعَما	البسيط	البحتري	٢٠٧/٢
مبتسما	البسيط	أبو تمام	٤٩/٢
الكرَما	البسيط	أبو تمام	١٠٠/٢
وضيرغاما	البسيط	مسلم بن الوليد	٢٠/١ ، ١١٧
والهاما (٥ أبيات)	البسيط	مسلم بن الوليد	١١٧/١
أسقاما	البسيط	مسلم بن الوليد	٢٧٧/١
والذّاما (٤ أبيات)	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٢٠/١
أيّاما	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٣٥٣/١
أرحاما	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٩٢/٢
إعداما	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٩٢/٢
مداما	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢٣٦/١
سهاما	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢٣٦/١

(١) هكذا نسب أبو هلال البيتين إلى جميل ، والمعروف أنهما لكُثَيِّر .

سقاما	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢٣٦/١
أحكما (٤ أبيات)	الكامل	ابن الرومي	١٠٤/٢
وتقدّما	الكامل	أبو هلال العسكري	٢٣/٢
تبسّما	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٢٣/٢
نظاما (٨ أبيات)	الكامل	ابن الرومي	٢٨٣/١ ، ٢٨٤
سقيما	الكامل	الخنساء	١٣٨/١
زعيما	الكامل	الخنساء	١٣٨/١
هزيما	الكامل	ديك الجن	٥٦/١
والزقّوما	الكامل	ديك الجن	٥٦/١
واليحموما	الكامل	ديك الجن	٥٦/١
ونظامَهُ	الكامل	ابن طباطبا	١٣٠/١
وكلامَهُ	الكامل	ابن طباطبا	١٣٠/١
ما رامَها (٥ أبيات)	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٦٠/١
قيامها	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٢٥٢/١
أقدَمَها	الكامل		٢٢٤/٢
العِمامَهْ	مجزوء الكامل	محمد بن يعقوب بن داود	٢٠٢/٢
علامَهْ	مجزوء الكامل	محمد بن يعقوب بن داود	٢٠٢/٢
والقامَهْ	الهزج		٢١٢/١
وعَظْما (٤ أشطار)	الرجز	امرأة من بني أسد	١٦٣/٢
عِصاما	الرجز	النابغة	٢١٧/١
مظلمَهْ (٧ أشطار)	الرجز	أبو هلال العسكريّ	٣٥٧/١
مجمومَهْ(٤ منهوكات)	منهوك الرجز		٢٩٥/١
الظُّلْمَهْ	السريع		٢٧٦/١
الظُّلْمَهْ	السريع		٢٤٩/٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قادمَهْ (٢٦ بيتا)	السريع	ابن طباطبا	٢٩٩/١ ، ٣٠٠
الفَحْما	المنسرح	ابن المعتز	٣٥٦/١
عَلَما	المنسرح	أبو نواس	١٤٥/١
حُلُما	المنسرح	أبو نواس	١٤٥/١
سليما	الخفيف	أبو تمام	١٥٧/٢
بهيما	الخفيف	أبو تمام	١٥٧/٢
ونسيما	الخفيف	أبو هلال العسكري	٣٠٩/١
رحيما	الخفيف	أبو هلال العسكريّ	٣٠٩/١
نديما	الخفيف	أبو هلال العسكريّ	٤٦/٢
نميا	الخفيف	أبو هلال العسكريّ	٤٦/٢
القياما	المتقارب		٢٣٣/٢
الكراما	المتقارب		٢٣٣/٢
أن تكرِمَهْ (٤ أبيات)	المتقارب	ابن خلاَّد	٣٠١/١
بالَهْنْدَمَهْ (٧ أبيات)	المتقارب	ابن العميد	٣٠١/١

فصل الميم المضمومة

حِلمُ (١٠ أبيات)	الطويل	معن بن أوس المزني	١٥٣/١
معصمُ (٤ أبيات)	الطويل	ابن هرمة	٣٣/١
أعجمُ	الطويل	ابن هرمة	٣٣/١
مفعمُ	الطويل	البحتري	١٠٨/١
مظلمُ	الطويل	البحتري	١٠٨/١
أدهمُ	الطويل	ابن الرومي	٥٤/١
وزمزمُ	الطويل	ابن الرومي	٢١٥/٢
ونكرمُ	الطويل	عبيدالله بن عبدالله بن طاهر	١٠٨/١
المقدَّمُ	الطويل	عبيدالله بن عبدالله بن طاهر	١٠٨/١

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

عيلمُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢١٥/٢
عيلمِ[1]	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢١٥/٢
بزمزمِ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢١٥/٢
يتحلّمُ	الطويل		١٣٤/١
يتكرّمُ	الطويل		١٣٤/١
الجرائمُ (٥ أبيات)	الطويل	الخليل بن أحمد	١٣٤/١
همامُ (٧ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٥٣/١
قيامُ	الطويل		٣١١/١
عظامُ	الطويل		٣١١/١
نجومُ	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٥٦/٢
كريمُ (٤ أبيات)[2]	الطويل		١٩٢/٢
كريمِ	الطويل		١٤١/١
عليمِ	الطويل		١٤١/١
صائمَهْ	الطويل	الفرزدق	٢٣٤/٢
وظالِمُهْ	الطويل	الفرزدق	٢٣٤/٢
تُسالِمُهْ	الطويل	الفرزدق	٢٣٤/٢
نجومُها	الطويل	البحتري	٦٠/١
حلومُها	الطويل		٧٧/١
نظامُها	الطويل		٣٣٣/١
جسومُها (٦ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٤٣/٢

(١) هكذا ، وفيه من الإقواء ما ترى !

(٢) البيت الأول من هذه الأربعة نسبه ابن منظور في اللسان (لحن ـ قذى) لمحمد بن سلمة . وقد تابع في ذلك ابن بري في حواشيه على الصحاح . ومحمد بن سلمة هو راوي الشعر . ذكر ذلك البغدادي في الخزانة ٣٥٣/١٠ ، ثم انظر مجالس ثعلب ص٩٣ ، وسر صناعة الإعراب ٣٧١/١

أَمُ	البسيط	الأحوص	١٧٣/١
شمُ	البسيط	الأحوص	١٧٣/١
قسمُ	البسيط	الأحوص	١٧٣/١
يبتسمُ	البسيط	الفرزدق، وقيل غيره[1]	١٤٣/١
الدِّيمُ (٤ أبيات)	البسيط	أبو تمام	١٦٢/١
خدمُ	البسيط	ابن الرومي	٧٧/٢
صممُ	البسيط	المتنبي	٧٦/٢
عظُموا	البسيط		٧٤/١
ملزومُ	البسيط	علقمة الفحل	٢٥٠/١
محمومُ	البسيط	بشار	٣٢٩/١
شومُ	البسيط		٢٤٦/٢
محرومُ	البسيط		٢٤٦/٢
ميمُ	البسيط	ذو الرمة	١٢٠/٢
نجمُ	مخلّع البسيط	ديك الجن	١٨١/٢
تسمو	مخلّع البسيط	ديك الجن	١٨١/٢
أُمُّ	مخلّع البسيط	ديك الجن	١٨١/٢
الحرامُ	الوافر	النابغة	٢٧/١ ، ٢٨
سنامُ	الوافر	النابغة	٢٧/١ ، ٢٨
توأمُ	الوافر	بشر بن أبي خازم	١٣/٢
شامُ	الوافر	بشر بن أبي خازم	١٣/٢
لجامُ	الوافر	أحمد بن أبي طاهر	١١٨/٢
نظامُ	الوافر	أحمد بن أبي طاهر	١١٨/٢
تمامُ	الوافر	أحمد بن أبي طاهر	١١٨/٢

(١) انظر الخلاف في نسبة القصيدة في شرح أبيات المغني ٣١١/٥ – ٣٢١ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

تمامُ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢٢٣/١
التمامُ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢٢٣/١
القيامُ	الوافر		٢١٢/١
نيامُ	الوافر		٣٢٥/١
هشامُ	الوافر		٢٣٣/٢
القيام	الوافر		٢٣٣/٢
النجومُ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٣٥/٢
لا يديمُ	الوافر	أبو دغفل بن شدّاد	٧٠/٢
اللّطيمُ	الوافر	أبو دغفل بن شدّاد	٧٠/٢
سقمُ	الكامل	أبو دهبل الجمحي	١٣٩/١
عُقمُ	الكامل	أبو دهبل الجمحي	١٣٩/١
الأدهمُ	الكامل	كشاجم	١١١/٢
الأنجمُ	الكامل	كشاجم	١١١/٢
ملجمُ	الكامل	كشاجم	١١١/٢
الأرقمُ	الكامل	بعض بني هاشم	٦٢/٢
أسحمُ	الكامل		٢٤٤/١
مظلمُ	الكامل		٢٤٤/١
ينعمُ	الكامل	المتنبي	٩٢/٢
يترنّمُ	الكامل	ابن أبي البغل	٩٢/٢
أعلمُ	الكامل	ابن أبي البغل	٩٢/٢
يستهزمُ	الكامل		١٤٥/١
معظّمُ	الكامل		٥٤/١
والإظلامُ	الكامل	أشجع السُّلمي	١٤٥/١
الأحلامُ	الكامل	أشجع السُّلمي	١٤٥/١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إمامُ	الكامل	أبو نواس	١٢١/٢
الإلمامُ	الكامل	أبو تمام	١٢٠/٢
جِمامُ	الكامل	أبو تمام	١٢٠/٢
قُدَّامُ	الكامل		٢٤٥/٢
حرامُ (٤ أبيات)[1]	الكامل		٢٤٥/٢
·قيامُ	الكامل		٢١٣/٢
بهمِ	الكامل	ابن الرومي	٢٣٦/١
ألِيمُ	الكامل	ابن الرومي	٢٣٦/١
ضميمُ (١١ بيتا)	الكامل	أبو هلال العسكري	٩٩/١ ، ١٠٠
وسجامُهُ (١٧ بيتا)	الكامل	أبو هلال العسكري	٧٣/١
قلاَّمُها	الكامل	لبيد	١٢/٢
حلومُ	مجزوء الكامل		٢٦٢/١
العريمُ	مجزوء الكامل		٢٦٢/١
النسيمُ	مجزوء الكامل		٢٦٢/١
وخيمُ	مجزوء الكامل		٢٤٩/٢
الأقلامُ (٧ أشطار)	الرجز	أبو هلال العسكري	٨٣/٢ ، ٨٤
متَّهمُ	المنسرح	المتنبي	١٠٠/٢
وزمزمُها	المنسرح	سيف بن ذي يزن	٦٢/٢
ومُبْرَمُها	المنسرح	سيف بن ذي يزن	٦٢/٢
أكامُ	الخفيف	أبو دُواد الإيادي	١٢٨/٢
آطامُ	الخفيف	أبو دُواد الإيادي	١٢٨/٢

(١) هذه الأبيات الأربعة وفيها البيت السابق تنسب إلىٰ رجل من بني تميم . راجع الكامل ص٨٢ ، والبيان والتبيين ٣٠٦/٣ ، والبخلاء ص١٩٧ ، وأمالي ابن الشجري ٣٢٩/١ ، ٢٦٣/٢

صِرامُ	الخفيف	أبو دُواد الإيادي	١٢٨/٢
الكلامُ	الخفيف	ابن المعتز	٣١٧/١
قيامُ	الخفيف	ابن المعتز	٣١٧/١
صَرُومُ (٤ أبيات)	المجتث	أبو هلال العسكريّ	٣٢٣/١

فصل الميم المكسورة

لَحْمِ (٥ أبيات)	الطويل	أبو ذؤيب	١٥٩/١
السِّلمِ (٦ أبيات)	الطويل	جِذْل الطِّعان	٦٦/٢
جَزْمِ	الطويل	زياد الأعجم	١٨٠/١
الشحمِ	الطويل	زياد الأعجم	١٨٠/١
السُّقْمِ	الطويل	أبو عبيد الله بن عبد الله	١٧١/٢
الجسمِ	الطويل	أبو عبيد الله بن عبد الله	١٧١/٢
مُقْرَمِ	الطويل	أوس بن حجر(١)	١٥٢/١
عرمرمِ	الطويل	أوس بن حجر	٦٨/٢
المخطمِ	الطويل	أبو نواس	١٢٥/٢
للمتشمِّ	الطويل	أبو تمام	٨٠/١
مصمصمِ	الطويل	أبو تمام	٨٠/١
بالتكلُّمِ	الطويل	أبو تمام	٨٠/١
من الفمِ	الطويل		٦٧/١
التكلُّمِ	الطويل		٦٧/١
والدَّمِ	الطويل		٦٧/١
يرمي	الطويل		١١٩/٢
فسلِّمِي	الطويل		٢٨٥/١
تكلَّمِ	الطويل		٢٤٢/١

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ص٦٠٢ ، ١٠٠٧

المتوسِّم	الطويل		٢٤٢/١
العمائم	الطويل	العَمَلَّس بن عقيل بن علفة[1]	١٣١/٢
والقوائم	الطويل	الجرباء بنت عقيل بن علفة	١٣١/٢
حازم	الطويل	بشار	١٣٧/١
للقوادم	الطويل	بشار	١٣٧/١
بسالم (٢١ بيتا)	الطويل	بشار	١٣٦/١ ، ١٣٧
ناظم	الطويل	البحتري[2]	٢٣٨/١
عاصم (٦ أبيات)	الطويل	مصعب بن عمير الليثي	٢٠٢/١ ، ٢٠٣
صارم	الطويل	ابن المعتز	١٢٣/٢
بجماجم	الطويل	ابن المعتز	١٢٣/٢
للمكارم (٥ أبيات)	الطويل	أبو تمام	١٧٧/٢
المعالم	الطويل	أبو تمام	١٨٠/٢
بالسلالم	الطويل	أبو تمام	١٨٠/٢
والمكارم (٨ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٦٩/١
للبهائم (٨ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٩٣/١ ، ١٩٤ ، ٣٠٣
نواعم (٤ أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	١٤٢/٢
المواسم	الطويل		٥٤/٢
سَعُوم	الطويل	أبو نواس	١٢٧/٢

(١) لم ينسبه أبو هلال . والبيتان للعملّس وأخته الجرباء ، في قصة تراها في طبقات فحول الشعراء ص٧١٥ ، وأمالي المرتضى ٣٧٣/١ ، وأمالي ابن الشجري ١٣٦/١

(٢) هكذا جاء في المطبوع . وقد حقق الأستاذ حسن كامل الصيرفي - رحمه الله رحمة واسعة - أن البيت لأبي حية النميري ، وإنما وقع تصحيف بين « البحتري » و« النميري » . ملحق ديوان البحتري ص٢٦٥٧

بقدوم	الطويل	أبو نواس	١٢٧/٢
لم ينم	البسيط	أيمن بن خريم	١٤٤/٢
عجم (٩ أبيات)[1]	البسيط	ديك الجن	٨٥/١
والسَّلَمِ	البسيط	ابن الرومي	٤٢/١
على علمِ	البسيط	ابن الرومي	٤٢/١
والنَّوْمِ	البسيط	ابن الرومي	٣٢١/١
والكَتَمِ	البسيط	القصَّار	٧٩/٢
قلمِ	البسيط	القصَّار	٧٩/٢
الفَحَمِ (٤ أبيات)	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٣٤٣/١
والقلمِ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٥٨/٢
العدَمِ	البسيط		٦٥/١
والقممِ	البسيط		١٣٨/١
الكرمِ	البسيط		١٣٨/١
بأصرامِ	البسيط	النابغة	٧٠/٢
بإظلامِ	البسيط	النابغة	٦٧/٢ ، ٧٠
أعوامِ (٥ أبيات)	البسيط	النمر بن تولب	١٣/٢
أقلامِ[2]	البسيط	عدي بن الرقاع	١٠٦/٢
لأقوامِ	البسيط		١٣٤/١
أحلامِ	البسيط		١٣٤/١
ومهمومِ	البسيط	دِعبل بن علي الخزاعي	١٨١/١

(١) في بعض أبيات هذه المقطوعة تصحيف وتحريف ، صوابها في ديوان الشاعر ص١٢٩ – ١٣١

(٢) أنشد أبو هلال عجزه فقط ولم ينسبه . وهو لعديّ بن الرقاع . انظر صدره في ديوانه ص٧٥ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ص١١٤ وحواشيه .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مرمومِ	البسيط	دِعبل بن علي الخزاعي	١٨١/١
كلثومِ	البسيط	دِعبل بن علي الخزاعي	١٨١/١
في الجيمِ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٢٤٩/١
قَسِمَهْ	البسيط	أبو تمام	١٨٥/١
وذِمَهْ	البسيط	أبو تمام	١٨٥/١
حَرِمَهْ	البسيط	أبو تمام	١٨٥/١
القديمِ	مخلَّع البسيط		١٧٧/١
فَخْمِ	الوافر		٢١٢/١
الكرامِ	الوافر	عمرو بن معد يكرب	٥٣/٢
السَّلامِ	الوافر	عمرو بن معد يكرب	٥٣/٢
الزِّحامِ	الوافر	أبو نواس	٢٦٣/١
عامِ	الوافر	أبو نواس	٢٦٣/١
طعامِ	الوافر	أبو نواس	٢٦٣/١
الصِّيامِ	الوافر	الحسين بن وهب	٢٣٥/٢
المدامِ	الوافر	الحسين بن وهب	٢٣٥/٢
الكلامِ	الوافر	الحسين بن وهب	٢٣٥/٢
الظَّلامِ	الوافر	المتنبي	١٧٠/٢
عظامي	الوافر	المتنبي	١٧٠/٢
حرامِ	الوافر	المتنبي	١٧٠/٢
الظلامِ (٧ أبيات)	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٣٠٤/١
الحمامِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢٩/٢
الغلامِ	الوافر	أبو هلال العسكريّ	٢٩/٢
بالسلامِ	الوافر		٢٢١/٢
رامِ	الوافر		٢٢١/٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الغمامِ	الوافر		٢٣٥/٢
الصّيامِ	الوافر		٢٣٥/٢
الصّيامِ	الوافر		٢٣٦/٢
الأديمِ	الوافر	عميرة بن عقيل	١٣٦/١
للظّلومِ	الوافر	عميرة بن عقيل	١٣٦/١
اللئيمِ	الوافر	أبو صفوان الثقفي	٢٣٢/٢
الكريمِ	الوافر	أبو صفوان الثقفي	٢٣٢/٢
الكريمِ	الوافر		١٨٦/١
بالهمومِ	الوافر		٣٤٧/١
الغريمِ	الوافر		٣٤٧/١
للنديمِ	الوافر		٣١٨/١
القديمِ	الوافر		٣١٨/١
تُهْمي	الكامل	طرفة	٧/٢
لم يُكلّمِ (٩ أبيات)	الكامل	عنترة	١١٠/١، ١١١، ٣١٧
المتلوِّمِ	الكامل	عنترة	١٢١/٢
المترنّمِ	الكامل	عنترة	١٤٨/٢
الأجذمِ	الكامل	عنترة	١٤٨/٢
لم يُحْطَمِ (٤ أبيات)	الكامل	أشجع السُّلمي	١٤٥/١
المغرمِ	الكامل	أبو تمّام	٢٥٥/١
المعلمِ	الكامل	أبو تمّام	٢٥٥/١
الدرهمِ	الكامل		٤٥/١
الحكمِ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٧٥/٢
مُنتظمِ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٧٥/٢
القلمِ	الكامل	أبو هلال العسكريّ	٧٥/٢

الحُرُمِ	الكامل	ضمرة بن ضمرة	٢/ ٥٠
بسلامِ	الكامل	جرير	١/ ٧٧
غمامِ	الكامل	جرير	١/ ٢٣٨
عامِ	الكامل		١/ ١٩٧
جاسمِ	الكامل	عديّ بن الرقاع	١/ ٢٣٥
بنائمِ	الكامل	عديّ بن الرقاع	١/ ٢٣٥
عامِهِ (١١ بيتا)	الكامل	البحتري	٢/ ١١٥
ونسيمِها	الكامل	ابن الرومي	١/ ٣٠٩، ٣١٠
لم تزكمِ (١٠ أشطار)	الرجز	ابن الرومي	١/ ٢٠٦
دامِ (٥ أشطار)	الرجز	ابن المعتز	٢/ ١٤١
حريمِهِ (٥ أشطار)	الرجز	أبو نواس	١/ ٣٥٧
سُقْمِهِ	مجزوء الرجز	ابن المعتز	١/ ٢٧٢
اسمِهِ	مجزوء الرجز	ابن المعتز	١/ ٢٧٢
وهمِهِ	مجزوء الرجز	ابن المعتز	١/ ٢٧٢
مُعْلَمِ (٤ أبيات)	السريع	أبو هلال العسكريّ	٢/ ٢١٣
دِرهمِ	السريع		٢/ ٢٢
الدمِ	السريع		٢/ ٢٤٦
الأعصمِ	السريع		٢/ ٢٤٦
كالخاتمِ	السريع	ابن لنكك	١/ ١٨٠
العالمِ	السريع	ابن لنكك	١/ ١٨٠
آدمِ	السريع	ابن لنكك	١/ ١٨٠
السَّاجمِ	السريع	أبو هلال العسكريّ	٢/ ٢٩
أبي القاسمِ	السريع	أبو هلال العسكريّ	٢/ ٢٩
بني هاشمِ	السريع	أبو هلال العسكري	٢/ ٢٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فلم أُقِمِ (٤ أبيات)	المنسرح	حمزة بن بيض	١١/١
الألمِ	المنسرح	علي بن العباس النوبختي	١٦٧/٢
خذمِ	المنسرح	علي بن العباس النوبختي	١٦٧/٢
القدمِ (٤ أبيات)	المنسرح	أبو الفضل بن إسماعيل	١٦٩/٢
سُقمِي	الخفيف	البحتري	٢٣٧/١
الهامِ (٤ أبيات)	الخفيف	الصنوبري	٢٩٢/١
واكتتامِ	الخفيف	أبو تمام	٢٧٧/١
الأجسامِ	الخفيف	أبو تمام	٢٧٧/١
الأحلامِ	الخفيف	أبو تمام	٢٧٧/١
الهمومِ	الخفيف	النابغة	٣٤٧/١
إقليمِ	الخفيف	ابن الرومي	٢٨٠/١
حيزومِ	الخفيف	ابن الرومي	٢٨٠/١
غمومِ (٤ أبيات)	الخفيف	محمد بن عبد الله بن طاهر	٢٧٠/١
النديمِ (٤ أبيات)	الخفيف	أبو هلال العسكريّ	٣١٩/١
ونديمِ (٨ أبيات)	الخفيف	أبو هلال العسكريّ	٣٢٨/١
الكريمِ	الخفيف		٢٢٥/٢
بالحلومِ	الخفيف		٣١٨/١
النديمِ	الخفيف		٣١٨/١
الأليمِ	الخفيف		١٨٩/١
للجحيمِ	الخفيف		١٨٩/١
كعُدْمِهِ	مجزوء الخفيف	أبو هلال العسكريّ	١٩٣/١
أبا القاسمِ	المتقارب	أبو مُكْعِت الأسدي	٢١٦/٢
والصائمِ	المتقارب	أبو مُكْعِت الأسدي	٢١٦/٢

للبحث صلة

مصطلحات معجم الصيدلة والعقاقير

(٤)

في كتاب القانون لابن سينا

السيدة وفاء تقي الدين

أرنب بحريّ*

أرنب البحر ، أرنب بحري	١ : **٢٣٦** و٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥٨ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٠ ، ٣ : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢١٣
دم الأرنب البحري	١ : ٢٦٢
(دواء هو) ترياق الأرنب البحري	١ : ٢٦١
(دواء هو) علاج الأرنب البحري	١ : ٢٦١
(دواء) للأرنب البحري	١ : ٤١٣
(دواء) لشرب الأرنب البحري	١ : ٤٤٠
(دواء) نافع في الأرنب البحري	١ : ٢٧٩
(دواء) نافع من شُرب الأرنب البحري	١ : ٣١٢ ، ٣٥٨
(دواء) يُسقى لِسَقْي الأرنب البحري	١ : ٤٢٠
(دواء) يقذف الأرنب البحري في الحال	١ : ٣٢٨
رأس الأرنب البحري محرقاً	١ : ٢٦٣
رماد رأس الأرنب البحري	١ : ٢٥٩

(*) كتاب ديسقوريدس ١٣٤ ، والحاوي ٢٠ : ٩٨ ، والملكي ٢ : ١٣٧ ، والصيدنة ٢٩ ، ومنهاج البيان ٢١ب ، ومفيد العلوم ١ ، والمنتخب ٥٤ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٢ ، والشامل ١٨ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ : ٢١ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٠ ، ومعجم الحيوان ١٩ ، ٢٢١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال ابن سينا في ماهيته : « هو حيوان صدفي إلى الحمرة ماهو ، بين أجزائه أشياء تشبه ورق الأُشْنان » ثم ذكر أنه « يعد في الأدوية السُّمِّية ؛ يقتل بتقريح الرئة » وعقد في القانون (٣ : ٢٣١) فصلاً خاصاً لعلاج هذا السم .

نقل العلماء العرب والمسلمون القدماء وصف هذا الحيوان عن اليونان ، وكلامهم في جملته يشبه ما قاله ابن سينا وهو يوحي إلى القارئ بأنهم لم يروا هذا الحيوان ، ونص بعضهم على ذلك صراحة كابن الحشاء الذي قال في مفيد العلوم : « والأرنب البحري صنف من السمك فيه سمية غير معروف بالمغرب » ومؤلِّف (الشامل) الذي قال : « لم يتفق لنا مشاهدته ، فلذلك رأينا أن نكتب فيه ما قاله الأولون ، ولا علينا صحّت أقوالهم أو فسدت ، وقد قالوا : ... » ثم نقل كلام ابن سينا . أما كتب الحيوان الحديثة كمعجم الفريق معلوف ، فتفيدنا أنه « حيوان صدفي كبير ، بطني الرجل كالحلزون ، ذكره كثيرون من أطباء العرب وغيرهم ، وسماه بعضهم بالمغناطيس الحيواني ، ومغناطيس اللحم ، وزعموا أنه سام » .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

أرنب بريّ(*)

أرنب ، أرانب ، أرنب بري	١ : **٢٥٩** / ٢ : ٨٣ ، ١٠٤ ، ٤٧٠ / ٣ : ٤٣٨
أحشاء الأرنب	١ : ٢٥٩

(*) كتاب ديسقوريدس ١٣٤ ، والحاوي ٢٠ : ٩٨ ، والحيوان ٦ : ٣٤٩ وما بعدها ، والصيدنة ٢٩ ، والمخصص ٨ : ٧٦ وما بعدها ، ومفيد العلوم ١ ، والمنتخب ٥٤ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢١ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ : ١٨ ، وتذكرة داود ١ : ٤٠ ، ومعجم الحيوان ١٥٠ ، وغيرها كثير من كتب الطب واللغة كاللسان والتاج (رنب) ...

إنفحة الأرنب ، انفحة البري ، انفحة الأرانب ١ : ٢٤٩ ، ٢٥٩ /٢ : ١٥٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣٤٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٥١٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٩٩ /٣ : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩

بطن الأرنب البري كما هو بأحشائه ١ : ٢٥٩

بطون ستة من الأرانب ٣ : ٢٦٦

بعر الأرنب ٢ : ٣٦٦ ، ٥٦٦

حُراقة الأرنب ٣ : ٤٣٨

خرء الأرنب ٢ : ٢٣٢

خرء أرنب محرّق ٢ : ١٣٦

خصى الأرنب اليابسة ٢ : ٥١٦

دم الأرنب ، دم الأرنب البري ١ : ٢٥٩

دم الأرنب البري مقلواً ١ : ٢٥٩ ، ٢٦٠

دماغ الأرنب ، دماغ الأرنب البري ١ : ١٥٤ ، ٢٥٩ /٢ : ١٩١ ، ٥٢٦ /٣ : ٢٣٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

دماغ الأرنب البري المشوي ٢ : ٩٠

دماغ الأرنب مشوياً ٢ : ١٠٧

رأس الأرنب المحرّق ٢ : ١٨٥

رماد الأرنب ٢ : ٥٠٥

رماد الأرنب المذبوح ٢ : ٥٠٣

رماد رأس الأرنب ٢ : ١٨٥

رماد رأس الأرنب البري ١ : ٢٥٩

شحوم الأرانب ٢ : ٢٢١

كبد الأرانب ٢ : ١٤١

لحم الأرنب ١ : ٣٥٨ ، ٣٦٠ /٢ : ٤٣٣ ، ٦١٨

لحم الأرنب مشوياً ١ : ٣٦٠

ماء رماد الأرنب ٢ : ٥٠٣

مخ الأرنب ٣ : ٢٢١ ، ٢٣٥

مرارة الأرنب ٢ : ١٤٠

مرقة لحم الأرنب ١ : ٣٥٩
وبر الأرنب ١ : ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢/٢١٧ : ١٦٤ ، ٤٨٤ /٣ : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨

الأرنب حيوان بري معروف ، أكثرَ القدماءُ من التداوي بإنفحته ولحمه ودماغه ، واستخدموا وبره ... وصفته معجمات اللغة والحيوان بأنه يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين .. يطأ الأرض على مؤخر قوائمه . والأرنب اسم جنس للذكر والأنثى ؛ وفي المخصص نقلاً عن صاحب العين أنه يقال : أرنبة للأنثى ، وذكروا لها اسماً آخر هو العِكْرِشة ، والذكر هو الخُزَز ، والخِرْنِق ولدهما . ويقول الجاحظ في كتابه الحيوان (٦ : ٣٥٧) « تقول العرب : هذه أرنب كما يقولون هذه عُقاب ولا يذكّرون » أما ابن سينا فاعتبره مذكراً دوماً فقال : دماغه ، رأسه ، انفحته .. الخ ، ونبه أمين معلوف في معجم الحيوان إلى أن العرب لم يَفُتْهم الفرق بين النوع الكبير من الأرنب ، وبين النوع الصغير منها ؛ فسموا النوع الكبير ذكراً ، وجعلوا له أسماء خاصة ، والنوع الصغير أنثى ، وسموه بأسماء خاصة .

اريبوعيون

ثمرة أريبوعيون ١ : ٤١٣

عقار نباتي ، انظر تحقيقه في مادة (فيلن) من كتابنا هذا .

اريقى*

اريعى [كذا] ٣ : ٤٣٧

(*) كتاب ديسقوريدس ٨٧ ، والحاوي ٢٠ : ١٢ ، ٦٣ ، ومفردات ابن البيطار ٢ : ٦٨ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٢١٥ أ ، ومعجم أحمد عيسى ٧٦ Erica arborea ، والمساعد ١٩١ (الأرَيقي) ، ومعجم الشهابي ١٠٧ خلنج Bruyère (Erica) .

ذكرها ابن سينا في جملة أدوية تدخل في تركيب دواء نقله عن جالينوس يُنتفع به من خروج المقعدة فقال : « تؤخذ ثمرة النبات الذي يقال له أربعى » كذا في طبعتي رومة وبولاق ، وهي بغير إعجام في المخطوطة (١) ، وجاءت في مفردات ابن البيطار (ارتقي) ، والصواب (اريقىٰ) كما في الحاوي لأنها من اليونانية Erika وهي اسم الشجر الذي يعرفه العرب باسم الخَلَنج ، والخلنج معرَّب قديماً من الفارسية[١] . وصف هذه الشجرة ديسقوريدس بقوله : « شجرة صغيرة شبيهة بالطرفاء ، غير أنها أصغر منها بكثير ، يعمل النحل من زهرتها عسلاً ليس بمحمود .. » ونقل ابن البيطار عن أبي عبيد البكري وصفاً أكثر تفصيلاً ، وهو قوله في الخلنج : « هذا الاسم يقع عندنا بالأندلس على الشجرة التي يصنع من أصلها فحم الحدادين ، وتسمى باليونانية أريقى[٢] ، لها أغصان طوال مقدار قامة الإنسان ذات هدب أصغر من هدب الطرفاء بين اللدونة والخشونة ، وزهرة صغيرة إلى الحمرة وفيها غبرة ، وهي لطيفة في شكل المحجمة ، في جوفها شُعَيرات من لونها ، في رأس كل شعيرة حبة هينة لطيفة ألطف من حب الخردل فرفيرية اللون قد فرعها واحدة في وسطها حتى خرجت من كمام الزهرة ، ومنه صنف آخر أبيض النَّوْر إلا أنه ألطف من نور الأول مقداراً والشكل واحد » .

ازاد

ازاد ١ : ٣٣٦

ذكره ابن سينا نوعاً من أنواع الكافور . فانظر مادة (كافور) في معجمنا هذا .

(١) انظر المعرب للجواليقي ص١٣٦ .

(٢) في المفردات : ارتقى .

آزاد درخت*

آزاد درخت	١ : ٢٥٥/ ٢ : ٤٧٧/ ٣ : ٢٢٧
ثمرة الآزاد درخت	١ : ٢٥٥
شجرة الآزاد درخت	١ : ٢٥٥
خشب الأزاد درخت	٣ : ٢٢٧
طبيخ الأزاد درخت	٣ : ١٧٣ ، ٢٧٦
طبيخ لحاء الآزاد درخت	١ : ٢٥٥
عروق الأزاد درخت	١ : ٢٥٥
عصارة أطراف الأزاد درخت	١ : ٢٥٥
عصارة ورق الآزاد درخت	٣ : ٢٦٤
فقاح الأزاد درخت	١ : ٢٥٥
ماء ورق الأزاد درخت	١ : ٢٥٥/ ٣ : ٢٦٥
ورق الأزاد درخت	٣ : ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٥

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال في ماهيته : « شجرة الازاد درخت معروفة لها ثمرة تشبه النبق ، ويسمونه بالري شجرة الإهليلج وكُنار ، وبطبرستان يُسَمَّى بطاخك[1] ، وهي شجرة كبيرة من كبار الشجر .

الآزاد درخت كلمة معربة قديماً من الفارسية (آزاد دِرَخْت) أي

(*) الحاوي ٢٠ : ٥٩ ، والصيدنة ٣٢ ، ومنهاج البيان ٢٢ب ، ومفيد العلوم ٦ ، والمنتخب من مفردات الغافقي ١٩ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٢ ، والشامل ١٨ ، وما لا يسع ..٣٢ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (قفب) ، وتذكرة داود ١ : ٤٠ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٢ ، ومعجم أحمد عيسى ١١٦ ، والمساعد ٢٠١ ، ومعجم الشهابي ٦٨ ، والصحاح في اللغة والعلوم ١٧ ، والمعجم الموحد ٢٠

(١) في طبعتي رومة وبولاق (طاحك) بالمهملة ، وما أثبته من المخطوطة ١ ومعجم أحمد عيسى والمساعد . وانظر مادة (طاخك)

شجر حر . جاء في اللسان والتاج : « القيقب شجر .. كالقيقبان .. قال ابن دريد : وهو بالفارسية آزاد درخت » . كتبت هذه الكلمة – كغيرها من المعرَّبات – بأشكال مختلفة منها : أزاذ درخت ، وآزاذ درخت ، وأزاد درخت ، وآزاد دَرَخت وأزادرخت . ومن هذه الكلمة المعرّبة أخذت التسمية الفرنسية : **Azédarach** ، ولعل القدماء قد استعملوا هذا الاسم للدلالة على عدة أشجار من جنس واحد ، وخصص الآن بما يسمى بالشام ومصر (الزنزلخت) وهو الشجر الذي يزرع في الشوارع للتزيين ، يحمل عناقيد من زهر بنفسجي اللون ينعقد حباً صغيراً كالزعرور ، زعم القدماء أن هذا الشجر سام ، وعقد ابن سينا في القانون (٣ : ٢٢٧) فصلاً خاصاً بعلاجه ، وجاء في الصيدنة : « قال صهاربخت : حب الازاد درخت الشبيه بالنبق قتّال . وقال يوحنا بن ماسويه في كتابه في الأبدال : رب شجرة ثمرتها قاتلة وأغصانها نافية للسم كالآزاد درخت ... » لكن ابن سينا قال في هذا الشجر عكس ذلك : « ورقه يقتل البهائم ، وخشبه ربما قتل ، علاجه قريب من علاج الدفلى[1] .

أما عن أسمائه الأخرى التي ذكرها ابن سينا ، ففي الصيدنة يقول البيروني أيضاً إن أهل الري يعرفونه بالهليلج ، وفي الألفاظ الفارسية المعربة أنه يسمى في فارس طاق وطغك ، وفي معجم أحمد عيسى : طاخك ، طاق ، طغك ، وزاد الكرملي في المساعد : (تاق وتاخ) ، ولم تُذكر (كنار) في هذا الموضع في أي من المراجع إنما هي اسم من أسماء النبق كما سيأتي في مادة (كنار) .

---

(١) القانون (٣ : ٢٢٧)

آس•

آس	١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، **٢٤٥** ، ٢٤٦ ، ٢٩٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٩٢/ ٢ : ٣٨ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٧٦ ، ٣٤٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٦١٠/ ٣ : ٦٦ ، ٧١ ، ١٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ .
آس بري	١ : ٣٧٠ [نبات مستقل انظر المادة التالية]
آس جبلي	١ : ٢٤٥
آس خسرواني[1]	١ : ٢٤٥
آس طري	٣ : ٥٥
آس مسحوق	٣ : ٢٩٧

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(•) كتاب ديسقوريدس ١٠٩ (الآس البستاني) ، ٤١ (دهن الآس) ، ٣٨٧ (شراب الآس) ، والنبات ١ : ٢٥ ، والحاوي ٢٠ : ١٤ وما بعدها (آس .. بنكه .. حبه .. دهنه .. شرابه) ، والملكي ١ : ٢٠٨ (الآس) ، ٢ : ١١٤ (حبه) ، ٢ : ٥٨٥ (دهن الآس) ، ٥٩٢ (رب الآس) ، ٥٨٩ (شراب الآس) ، والصيدنة ٣٣ (آس .. بنك الآس) ، ومنهاج البيان ٨١ أ (حب الآس) ، ١٢١ب (دهن الآس) ، ١٣١ب (رب الآس) ، ١٦٦ أ (شراب الآس) ، ومفيد العلوم ٤ ، وشرح أسماء العقار ٥ ، والمنتخب ١٧ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٧ ، والمعتمد ١٦١ (دهن الآس) ، والشامل ٢٢ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٥ أ ، وحديقة الأزهار ٩ ، وتذكرة داود ١ : ٤٢ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (أوس) و(بنك) ، ومعجم أحمد عيسى ١٢٢ Myrtus communis ، ومعجم الشهابي ٤٤٥ Myrtus commun ، والمعجم الكبير ١٢ ، ومجلة مجمع دمشق م٢٣ : ١٧٦ الألفاظ السريانية في المعاجم العربية للبطريك ماراغناطيوس أفرام الأول . والألفاظ الفارسية المعربة ٢٨ (بنك) .

(١) لعله منسوب إلى خُسْرَوانَة وهي قرية من قرى واسط كما في معجم البلدان ، وكثيراً ما يقحم ابن سينا هذه النون في الاسم المنسوب .

آس يابس ١ : ٢٨٦/ ٢ : ٤٣٤ ، ٦٠٧/ ٣ : ٢٤٠ ، ٣٢٣ .
أصول الآس ٢ : ٢٢
بُتك الآس ١ : ٢٤٥
ثمرة الآس ١ : ٢٤٥ ، ٢٤٦/ ٢ : ٤٣٢
جُوارِشن الآس ٣ : ٣٤٨
جوارشن حب الآس ٢ : ٣٣٦
حب الآس ١ : ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ،
٣٦٣ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠/ ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٦٠ ، ٣٠٦ ، ٣٨٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ،
٤٤١ ، ٤٩٨ ، ٥٢٤ ، ٦٢٨/ ٣ : ١٧٥ ، ٢٤٣ ،
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
٣٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ،
٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
حب الآس الأبيض ٢ : ١٩٣
حب الآس الأخضر ٢ : ١٩٥ ، ٥٨٨
حب الآس الأسود ٣ : ٢٦٤
حب الآس المدقوق ٣ : ٣٠
حب الآس المصري ٣ : ٣١٩
حب الآس اليابس ٣ : ٣٥٠
حُراقة الآس ١ : ٢٤٥
دهن الآس ١ : ١٥٦ ، ٢٤٥ ، ٢٧٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٨ ، ٤٢٣ ،
٤٤٣/ ٢ : ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،
١٨٧ ، ١٩٤ ، ٣١٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٦٨ ،
٤٨٥ ، ٥٢٦/ ٣ : ٣٠ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ،
٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٤٠١ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

دهن الآس المطيَّب ٣ : ٢٦٥
رُبّ الآس ١ : ٢٤٥، ٢٤٦/ ٢ : ٢٠٤، ٢٥٦، ٣٣٦، ٤٣٠، ٥٢٤، ٥٣١/ ٣ : **٣٦٩**، ٤٣١
رب ثمرةِ الآس ١ : ٢٤٥
رماد الآس ١ : ٢٤٥، ٢٤٦/ ٣ : ٢٩٧
رماد ورق الآس ٣ : ٢٩٣
زهر الآس ١ : ٢٤٥
ساق الآس ١ : ٢٤٥
شراب الآس ١ : ٢٤٦/ ٢ : ٥٨٧/ ٣ : **٣٧٦**
شراب حبّ الآس ٢ : ٣١١، ٣١٥، ٣٤١/ ٣ : **٣٦٨**، ٤٣٦ .
شراب ورق الآس ٣ : ٣٦٩
طبيخ الآس ٢ : ٢٠٣، ٥٩٦/ ٣ : ٣٠، ٢٠٥، ٢٩٣
طبيخ ثمرة الآس ١ : ٢٤٦
طبيخ حب الآس ١ : ٢٤٥/ ٢ : ٥٢٨
أطراف الآس ٣ : ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٦٩
عصارة الآس ١ : ٢٤٥/ ٣ : ١٣٠، ٣٦٩
عصارة الآس الرطب ٣ : ٣٩٦
عصارة ثمرة الآس ١ : ٢٤٥، ٢٤٦
عصارة حب الآس ٣ : ٣٦٩
عصارة ورق الآس ١ : ٢٤٥/ ٢ : ١٦٥
قشور الآس ١ : ١٥٧
قيروطي[1] متخذ من الآس ١ : ٢٤٥
ماء الآس ١ : ١٥٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٨٥، ٣٣٦، ٤٣٠/ ٢ : ٣٨، ١٩٤، ٢٠٤، ٣١٩، ٣٧٤، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٨، ٥٨٨/ ٣ : ١٧٥، ١٨٦، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٩٧، ٢٩٨ .
ماء الآس الرطب ٢ : ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٢٩/ ٣ : ٢٧٤

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) انظر مادة (قيروطي)

ماء حب الآس	٣ : ٢٠٥
ماء طبيخ الآس	١ : ٢٥٦
ماء ورق الآس	٣ : ٢٠٥
مراهم متخذة من دهن الآس	١ : ٢٤٥
مياه الآس	٢ : ٣٨
نطول طبيخ الآس	١ : ٢٤٥
ورق الآس	١ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٣٣٥ ، ٤٦٨/ ٢ : ١٨٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٨ ، ٤٨٢ ، ٥٢٤ ، ٦٢٨/ ٣ : ٧١ ، ١٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٩
ورق الآس الأسود	٣ : ٣٦٩
ورق الآس الرطب	٣ : ٢٦٤ ، ٢٩٤
ورق الآس المسحوق	٣ : ١٦٣

قال ابن سينا : « الآس معروف ، وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة ... » ، ذكره أبو حنيفة في كتابه النبات فقال : « آس ، والواحدة منها آسَةٌ ، وهو بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل ، وخضرته دائمة أبداً ، يسمو حتى يكون شجراً عظاماً .. وللآس بَرَمة[1] بيضاء طيبة الريح ، وثمرة تسودّ إذا أينعت وتحلو ، وفيها مع ذلك عُلَيْقمة وتسمى الفَطْس » . هذا الشجر كثير في بلاد الشام ، يؤكل ثمره ، ويسمى فيها (حَبْلاس)[2] أي حب الآس أدغمت الكلمتان وسهلت الهمزة ، يزين أهل الشام القبور بأغصانه في الأعياد الإسلامية ، وتسميه عامة المغرب

(١) كذا في كتاب النبات ، وفي مفردات ابن البيطار الذي نقل عبارة أبي حنيفة نفسها : (زهره) . والبَرَمة (وجمعها بَرَم) هي ثمرة العضاه ، وثمرة الطلح ، وحبة العِنَب إذا كانت فوق الذر ، أي أنها يمكن أن تطلق على الزهرة أول انعقادها ثمراً . انظر لسان العرب ، وتاج العروس (برم) .

(٢) وليس (حمبلاس) كما جاء في معجم أحمد عيسى .

الريحان ، كما في مفيد العلوم ، وحديقة الأزهار .

لكلمة الآس أشباه في اللغات السامية ، ولهذا زعم البطريك اغناطيوس افرام أن الكلمة معربة عن السريانية ، بينما ردها المعجم الكبير لمجمع القاهرة إلى Asu الأكدية .

وأما بُنْك الآس فهو – كما يقول ابن سينا – « شيء على ساقه في لون ساقه ، وفي صورة الكف وشكلها » ، وجدت مثل هذا في الحاوي ، والصيدنة ، ومفردات ابن البيطار ، وغيرها نقلاً عن ديسقوريدس الذي قال : « وأما المرطيذانون[٣] فإنه شيء ينبت في ساق شجرة الآس مضرس كأن فيه بنكاً[٤] لونه شبيه بلون ساق الآس ، وفي شكله مشابهة[٥] بالكف » ، وأكد البيروني هذا الوصف بقوله : « ونحن نرى أمثال هذه الزوائد تبرز من الأشجار » . وفي معجمات اللغة : البُنك – بالضم – أصل الشيء أو خالصه . قال الجوهري : هو معرّب ، وقال الأزهري : فارسي – وهذا ما أكده اديشير في الألفاظ الفارسية المعربة (ص ٢٨) – وقال ابن دريد : كلام عربي صحيح .

وقد أكثر القدماء من التداوي بحب الآس ودهنه وربه وشرابه ، وشرحوا طرق صناعتها وفوائدها إما في أثناء كلامهم على الآس ، أو في كلامهم على الربوب والأدهان والأشربة .

---

(١) في مفردات ابن البيطار (الميطيذانون) .

(٢) في الأصل (بنك) وجاءت على الصواب في مفردات ابن البيطار .

(٣) في الأصل (متشابه) وما أثبته من مفردات ابن البيطار .

آس بري*

آس بري ١ : ٣٧٠

في الكلام على (مورداسفرم) قال ابن سينا : « قال ابن ماسه هو الآس البري » ، وتابعه ابن جزلة في منهاج البيان فقال : « آس بري : هو مرداسفرم » . والآس البري كما وصفه ديسقوريدس « نبات له ورق شبيه بورق الآس البستاني إلا أنه أعرض منه ، وطرفه حاد[١] شبيه بطرف سنان الرمح ، وله ثمر مستدير فيما بين الورق ، وإذا نضج كان لونه أحمر .. وله قضبان .. كثيرة مخرجها من أصل واحد .. طولها نحو من ذراع ، مملوءة ورقاً[٢] .. وأصلٌ إذا ذيق كان عفصاً .. » .

هذا النبات كما وصفه ديسقوريدس كثير معروف ببلاد الشام رأيته في منطقة رأس البسيط بسورية . ثم أفادني د . زهير البابا أنه يدعى هناك (صُرم الديك) .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسارون**

أسارون ، آسارن ، آسارون ١ : ٢٤٥ ، **٢٤٨** ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٨٠ ، ٤٦٩/

(*) كتاب ديسقوريدس ٥٥٦ (مرسين اغريا) ، ومنهاج البيان (٢٣ب) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٠ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٥ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٢ ، ومعجم أحمد عيسى ١٥٩ Ruscus aculeatus ، ومعجم الشهابي ٢٨٦ Eragon épineux ، والمعجم الموحد ١٢٠ . وانظر مادة (مورداسفرم) في كتابنا هذا .

(١) في الأصل « حد »

(٢) في الأصل « ورق »

(**) كتاب ديسقوريدس ١٨ (أسارون) ، ٣٩٥ (الشراب الذي يتخذ بالأسارون) ، والحاوي ٢٠ : ٥ ، والصيدنة ٣٤ ، ومفيد العلوم ٥ ، ومنتخب جامع مفردات الغافقي ١٣ ، وشرح أسماء العقار ٦ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٣ ، ومنهاج البيان ٢٤ أ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٢ ، والشامل ١٨ ، وحديقة الأزهار ٢٨ ، =

٢ : ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
٣٧٧ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٣٢ ،
٥٠٤ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩/ ٣ : ٥٠ ، ٦٦ ، ٢٢٠ ،
٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،
٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،
٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ،
٤٣٨ ، ٤٣٩ .

أسارون ذكي الرائحة	١ : ٢٤٨
أصل أسارون	١ : ٢٤٨
بزر أسارون ، بزور أسارون	١ : ٢٤٨
زهر أسارون	١ : ٢٤٨
شراب الأسارون	**٣ : ٣٧٧**
طبيخ الأسارون	٢ : ٥٨٨/ ٣ : ٣١١
عقد أسارون	١ : ٢٤٨
نقيع أسارون	١ : ٢٤٨
ورق أسارون	١ : ٢٤٨

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال : « أسارون : الماهية : حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين ، ذات بزور كثيرة ، وأصول كبيرة ، ذوات عقد معوجة تشبه الثيل ، طيبة الرائحة ، لذاعة للسان ، ولها زهر بين

= وتذكرة داود ١ : ٤١ ، ومعجما أحمد عيسى ٢٣ ، والشهابي (Asarum europoeum ٥٩) ، والمعجم الموحد ١٥ (Asaret) . وانظر مادة (ناردين) في كتابنا هذا .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الورق عند أصولها ، لونها فرفيري شبيهة بزهر البنج ، وأصولها أنفع ما فيها .. »

هذا الوصف منقول فيما يبدو عن ديسقوريدس ، وعنه أخذت سائر المراجع ، وذكرت أن منه نوعاً أندلسياً يجلب من الجزيرة الخضراء ، ولكن ابن الحشّاء قال في مفيد العلوم : « أسارون : هو أصول رقاق جعد تجلب من بلاد الروم ، والمسمى منه بالأندلسي وبالجزيري غير صحيح » ، ومن أسماء الأسارون الناردين البري ، والناردين الإقليطي . صنفته معجمات النبات في الزراونديات ، ويصنع منه شراب مشهور يُتداوى به لأوجاع الكبد .

كتبت هذه اللفظة في المراجع العربية (أسارون) بالهمز ، و(آسارون) ممدوداً وكلاهما تعريب للاسم اليوناني ، ومنه أيضاً المصطلح اللاتيني Asarum .

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

استرغان

استرغان ١ : ١٧٥

قال ابن سينا في بعض معالجاته : « وخل الكبر ، وخل الثوم ، وخل الاسترغان وأجرامها .. » كذا وردت الكلمة في طبعة بولاق ، وفي ط . رومة : اشترغان ، وهي على الصواب في مخ١ (اشترغار) انظر مادة (اشترغاز) في كتابنا هذا .

استرنجبين

استرنجبين ٣ : ٣٩٢

ذكره ابن سينا بين العقاقير التي تدخل في تركيب حب النجاح ،

وأردفه بقوله : « هو دواء هندي » . وردت هذه الكلمة في المخطوطة ١ : استرمجيين .

لم أجد هذا العقار ولا حب النجاح في كتب الأدوية المفردة والمركبة ، فلم أستطع أن أعرف شيئاً عنه زيادة على ما قاله ابن سينا ، ولعله نقل تركيب هذا الحب من مرجع هندي قديم لم يصل إلى من بعده .

أَسَد*

شحم الأسد	١ : ٤٤٠/ ٢ : ١٠٣ ، ٤٩٦ ، ٥٤١/ ٣ : ١٣٥
مرارة الأسد	٢ : ٥٦٦

الأسد حيوان مفترس معروف ، له أسماء كثيرة جداً في لغة العرب ، معظمها صفات له ، ذكر كثيراً منها ابنُ سيده في المخصص ، والظاهر أن أعداداً كبيرة من الأسود كانت تعيش في شبه جزيرة العرب وما يدانيها من بلادهم فقد تردد ذكره كثيراً على ألسنة الشعراء ، أما الآن فقد انقرض من هذه المناطق .

استخدم الأطباء القدماء في علاجاتهم شحم الأسد في الضمادات والمروخات ، أي للعلاج الخارجي حسب التعبير المعاصر ، ومرارته في الحمولات ، فهو ليس من الأدوية المأكولة .

أَشْرُب**

أَشْرُب	١ : ٧٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣/ ٢ : ٤١ ، ٧٤ ، ٥٢٢ ،

(*) المخصص ٨ : ٥٩ وما بعدها ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٤ ، ومنهاج البيان ١٦٣ أ (شحم الأسد) ، و٢٤٨ أ (مرارة الأسد) ، والشامل ٣٠ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٩ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٣ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ : ٣ ، ومعجم الحيوان ١٥١ وغيرها .

(**) الملكي ٢ : ١٣٣ ؛ والجماهر ٢٥٨ ، والصيدنة ٦٩ (أبار) ، ومفيد العلوم =

٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٩٩/ ٣ : ١٣٢ ، ١٣٦ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٢٧٤ .

أسرب قلعي	١ : ٤٣٢
أسرب محرَق	٢ : ١٧١/ ٣ : ٤٣٨
أسرب محرَق مغسول	٢ : ١٧١/ ٣ : ٤١٧
أسرب ميت	١ : ٢٥١
إبرة من أسرب	٢ : ١٧٢
اسفيداج الأسرب	٣ : ١٣٧
إناء من أسرب	٢ : ١٧٣
بُرادة الأسرب	٢ : ٦٢٦
حُكاكة الأسرب	٢ : ٥٥٣
حُلالة من أسرب ...	٣ : ١٣٧
خبث الأسرب	٢ : ١٧١/ ٣ : ٢٩٨
صدأ الأسرب	٣ : ٢٧٤
صفائح الأسرب	٢ : ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨
مِيْل من أسرب	٢ : ٥٦٦
هاون من أسرب	٢ : ٢٨٣

لم يذكره ابن سينا في الأدوية المفردة . أجمعت المراجع القديمة سواء منها كتب اللغة ، وكتب العقاقير ، وكتب الحجارة على أنه الرصاص الأسود الرديء ، وأوضح البيروني في كتابه الصيدنة أن الأسرب هو نفسه الأُبَار ، وإنما يُسمى أباراً في أدوية العين ، ويدعى أيضاً الآنك كما في (الجماهر) . ومنه نلاحظ أن القدماء خلطوا بين المسميات الثلاثة : الأبار ، والاسرب وهما الرصاص ، والآنك وهو القصدير . انفرد الأب

= ٩ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٣ ، ومنهاج الدكان ١٧٧ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (سرب) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٤ . وانظر مواد : (أبار) ، و(آنك) ، و(رصاص) في كتابنا هذا .

ARCHIVE

انستاس الكرملي بالقول إن الأسرب هو الرصاص الأبيض ، ذكر ذلك في (المساعد) وفي (نخب الذخائر ص٢٢ ح٣) ولعل السبب في هذا أن البيروني قال في الجماهر : « الأسرب وهو الآنك » والآنك يعني القصدير أي ما سماه القدماء بالرصاص الأبيض .

ضُبطت الكلمة بضم الهمزة والراء وتخفيف الباء أو تشديدها أي : أُسْرُبٌ وأُسْرُبٌّ وهما تعريب للفارسية (سُرْب) ومعناه الرصاص .

إسْرِنج

ويقال سرنج انظر مادة (سرنج) في باب السين .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(التعريف والنقد)
نظرة في القصيدة الأولى
من ديوان النابغة الشيباني

الأستاذ يوسف الصيداوي

كنت أرسلت هذه المقالة من قبل إلى مجمع اللغة العربية بدمشق ، ليرى رأيه في نشرها في مجلّته . وهتف إليّ مِن بَعدُ ، الأستاذ أحمد راتب النفاخ – رحمه الله رحمة واسعة ، وجعل جنّة الخلد مأواه – يعلمني أنْ قد ووفق على نشرها في المجلة ، وأنه يحب أن يدارسني أشياء فيها قبل نشرها . فشكرت له اهتمامه ؛ وتحدثنا بالهاتف مرّات ، ثمّ لقيته في بيته مرّتين ، وكان حاضرَ ذلك الأخ الأستاذ عزّ الدين البدوي النجار .

ولبث بعد ذلك زمناً ، كلما عنت له خاطرة ، هتف إليّ يذكرها ، أو يحضّني على التنقيب عمّا يتعلّق بها ، لعل مرجعاً يسعف برواية تقطع الظن باليقين ، أو قولِ لإمامٍ يقيّد شاردةً تكون على ذلك عوناً .

ويتتالى ذلك مرة ومرة ومرة ؛ لا توهُّج قلبه يخمد ، ولا إجلالي له يعيد المقالة إلى المطبعة . حتى لقد رأيتني بعد حين منصرفاً إلى تأمّل هذا الشغف النبيل ، الذي تجاوز الهوى إلى الهيام ، لعلّي أدرك سرّ تدفّقه ، من قلب ذلك الرجل الفذّ .

وكنت على أن أعيد النظر فيما أثاره من ملاحظات ؛ ثمّ تصرفني شؤون الحياة عن ذلك زمناً فأغفل . ثمّ أفتح عينيّ على زلزالِ فقده ؛ وأنظر ، فأجد بين يديّ من ملاحظاته كنزاً ، لا أجيز لنفسي إمساكه

ولا إنفاقه . وأبدئ وأعيد ، ثم أصل من بعد إلى قرارة ، أطمئن فيها إلى أن مال « قيصر » لا يتلبّس به مال .

فأمّا ملاحظاته – رحمه الله – فمشارٌ إليها ، منوّه بها ، لم يمنعني من إيرادها أن تكون عليّ . فلا مساس .

وأمّا الذي أجريت القلم فيه من المقالة ، زيادة أو نقصاً ، فمحكوم باستيلاء النقص على جملة البشر ، مستظل بخلود مقوّلة العماد الأصفهاني : [إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه ، إلاّ قال في غده : لو غُيّر هذا لكان أحسن – ولو زِيد كذا لكان يستحسن ، ولو قُدّم هذا لكان أفضل – ولو تُرك هذا لكان أجمل] . فالذي في المقالة لفظاً ومعنى ، يمثلني إذاً وحدي ، بما له وعليه .

كان الأستاذ أحمد نسيم حقّق ديوان [النابغة الشيباني] ، فصدر مطبوعاً بالقاهرة سنة ١٩٣٢م .

ثم عمد الدكتور عبد الكريم إبراهيم يعقوب إلى إعادة تحقيقه . ونشرته وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٩٨٧م .

وقد قدّم الدكتور المحقّق لعمله هذا بنحو سبع وعشرين صفحة ، أدار فيها الحديث حول نسخ الديوان الخطّية ، ومنهجه في التحقيق الخ ... ثم أتبع ذلك شعر الشاعر .

ولقد قرأتُ الديوان ، ودوّنت ملاحظات . وكادت مكانة الشاعر تغريني فأبسط القول في ذلك كلّه . ولكنني رأيت أنّ هذا محتاج إلى حيّز قد تشرق المجلّة به[1] ، وأن القليل قد يجزئ فيدلّ على الكثير . فعزمت أن

---

(١) علّق الأستاذ النفاخ – رحمه الله – على قولي هذا ، فقال : إن المجلة لا تشرق بذلك . وحضّني على العودة إلى قراءة الديوان ، والنظر في رواياته ، وفيما أورده المحقّق من شروح وآراء ، وأن أكتب في كل ذلك ؛ فاعتذرت .

أقف عند قصيدة واحدة من الديوان . وكدت أختار ، ثم عزفت عن ذلك ، لما في الانتقاء من مظنّة الميل والانحياز ، وآثرت أن أقصر الحديث على القصيدة الأولى من الديوان ، فذلك أقرب إلى العدل ، وأحرى أن يدفع شبهة الهوى .

ولقد حرصت أن تكون أرقام الأبيات هنا ، هي أرقامَها نفسَها في الديوان ، وأن يكون ضبْط المفردات هو ضبْط المحقّق حرفاً حرفاً ، ليكون من يقرؤها هنا ، كأنه يقرؤها في الديوان .

يتقدّم القصيدةَ نسبُ الشاعر ؛ والأستاذ المحقق يجشّم نفسه عناء تخطئة خمسة عشر مرجعاً ، قال إن نسب الشاعر ورد فيها محرّفاً ، أو مصحّفاً . غير أن الذي أضعف حجّةَ الأستاذ الدكتور ، أنه لم يذكر سبب اجتزائه بتخطئة هذه المراجع وحدها ، ولِمَ لَمْ يزد من ذلك أو ينقص . ولا ذكر المصدر الذي اعتمده في التخطئة والاستصواب . بل اكتفى بأن قال : [وهو خطأ] ، [وهو تحريف] ، [وكلّها تصحيفات وتحريفات] . فكان ذلك – حتى لو صحّ – دعوى بغير دليل .

وتسير القصيدة :

١ – أرقتُ وشرُّ الداءِ همّ مؤرَق كأني أسيرٌ جانبَ النومَ مُوثَق

والصواب : [مؤرِّق] بكسر الراء . اسم فاعل من [أرَّق – يُؤرِّق] وقد أغفل المحقّق وجهاً آخر لـ [جانب النوم] ، كان أحمد نسيم قد نبّه عليه ، بأن أورد ضبْط الوجهين ، فتحاً وكسراً : [جانِبَ النومَ] ، وقال : [هذا الشكل كما هو في الأصل ، والمراد به احتمال الوجهين] .

ومع أننا نرجّح الرواية التي أخذ بها الأستاذ المحقّق ، إنّ إغفالَه الوجهَ الثاني ، والإعراضَ عنه كأنه لم يكن ، تضييع وتحكّم .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢ ـ يقول إذا ما عزّت الخمرُ: أنْفِقوا تذكّر سلمى أو صريعٌ لصحبه

ضبَط أحمد نسيم كلمة [تذكر] بضم الكاف وفتح الراء : [تذكُرَ] ، وأمّا المحقق فأغفل ضبطها ، إلا الكاف فشدّدها : [تذكّر] ، مع أن الكلمة تحتمل وجوهاً .

أ ـ تذكّرَ : فعلاً ماضياً ، يرجع ضميره إلى [أسير] .

ب ـ تذكُّرُ : بضم الكاف والراء ، على البدلية من [هَمٌّ](٢) .

جـ ـ تذكُّرَ : وهو ما اختاره أحمد نسيم ، فكأنه انتصاب على نزع الخافض ، وأن الأصل : [هَمٌّ مؤرّقٌ من تذكُّر سلمى] .

٤ ـ يقول الشُّروبُ : أيُّ داءٍ أصابه أتَخبيلُ جِنٍّ أم دهاه المُرَوَّقُ

قال الأستاذ المحقق في الشرح : [أتخبيل : من الخبل والخبال ، وهو الفساد في العقول والأفعال والأبدان ، وهو هنا الفساد في العقل ، أي الجنون] اهـ .

قلت : الصواب أن يقال : [هو الإفساد] لا [الفساد] . وذلك أن تفسير [التخبيل] بـ[الفساد] فيه إلغاء لما تجلبه همزة النقل من معنى التعدية ، وحرمان [التخبيل] من معنى الفعل ، فيصير المعنى بالإضافة المحضة : [أجنون جنّ] ؛ ولم يقل أحد إن للجن جنوناً ، وإنما الذي يقال ، إن الجن تصيب الإنس بالجنون ، فتخبّلهم تخبيلاً ، فتفسد عقولهم إفساداً .

---

(٢) رحمه الله ، لم يرتح لاحتمال أن يكون [تذكُّرُ] بدلاً من [همٌّ] في البيت الأول ، وذلك لبعد ما بين البدل والمبدل منه ، وإن كان لم يتذكّر حكماً نحوياً يحول دون البدلية ، في هذه الحال .

٦ – وأعجبَ سلمى أنّ سلمى كأنّها من الحُسْن حوراءُ المَدامع مُرْشِقُ

ضبط الأستاذ المحقّق كلمة [أعجبَ] بفتح الباء ، فهي على ذلك فعل ماض . فاعله المصدر المؤوّل : [أنّ سلمى ...] ، وهو وجهٌ ترضى به النفس ؛ غير أن الأستاذ المحقّق أغفل الرواية التي أخذ بها أحمد نسيم وهي : [وأعجبُ سلمى أنّ سلمى ...] ، على أن [أعجبُ] اسم تفضيل . منظوراً في ذلك إلى أنّ في سلمى فنوناً من العجب تتفاضل ، وأن الأصل : [وأعجبُ أمورِ سلمى ...] ، ثمّ حذف المضاف .

وذلك وجهٌ كان جديراً بأن يُذكَر مصدرُه ، وأن تُضاء جوانبه ، وأن يُقْبَل أو يُردّ .... وأما إغفال كلِّ ذلك ، والاقتصارُ على ضبط الباء بالفتح ، فهوى نَفْس .

٧ – دعاها إلى ظلٍّ تُزَجّي غزالَها مع الحَوْعُمَريّ من السِدْرِ مُوْرِقُ

قال المحقّق في ترجمة السدر : [واحدته سدرة وجمعها سدرات وسدرات وسدرات] ، فأورد للسدرة – كما ترى – ثلاثة جموع متماثلة ، خالية من الشكل ، وهو يريد : [سِدْرات وسِدِرات وسِدَرات] .

وما إيرادُه [السدرةَ] إلا استطراد، ولا إيرادُه [السدراتِ ...] إلا استطرادٌ على استطراد . وحتى لو ضَبَطَ هذه الجموعَ بالشكل لما فَعَل شيئاً . فجمْع [سِدرة] على [سِدْرات وسِدِرات وسِدَرات] جمع قياسيّ . وإذا كان الأستاذ المحقّق رأى المعاجم تورد هذه الجموع فسار في هديها ، فإن المعاجم لا توردها – وهي قياسية – عبثاً . وإنما توردها في خلال ذِكْر جموع [السِدرة] سالمةً ومكسّرة . وفي كل حال إنّ بين عمَلِ المحقّق وعملِ المعجمي فرْقاً لم يلتفت إليه الأستاذ المحقق ، لا في هذا

البيت ، ولا في كثير من الأبيات الأخرى . يَدُلُّك على ذلك شرحُه للبيت الثامن :

٨ - تَعَطَّفُ أحيـانـاً عـليـه وتـارةً
تكادُ - ولم تُغْفِلْ - من الوجد تَخْرَقُ

فالبيت واضح المعنى ، ولكنّ الأستاذ المحقّق أفاض في شرح [تخرق] فكتب فيه ثلاثة أسطر ، منها ما يناسب معنى البيت ، ومنها ما لا يناسبه ، ومنها ما لا ينظر إليه بحال . وإليك شرح المحقّق كما جاء حرفيّاً :

أ - [تخرق : تدهش وتتحيّر فلا تدري ماذا تفعل] .

قلت : هذا مناسب لمعنى البيت .

ب - [يقال : خرق الظبي أي دهش ولصق بالأرض إذا رأى الصائد فلم يقدر على النهوض من خوف ، ويقال : أخرقه الفزع أي أدهشه] .

قلت : هذا لا يناسب معنى البيت ، لأن المعنى فيه ، هو حَيْرَة مَنْ بِه الحُبُّ والوجد ، لا اللصوق بالأرض من الخوف .

جـ - [ويقال : ناقة خرقاء ، أي لا تتعهد مواضع قوائمها] .

قلت : هذا لا ينظر إلى معنى البيت بحال ، وإنما هو استمدادٌ من المعاجم مفتقر إلى التبصّر .

١٠ - إذا قَتَـلَـتْ لم يُؤْدَ شيـئاً قَتيـلُهـا
بَـرَهْـرَهَـةٌ رَيّـا تُـوَدُ وتُعْشَـقُ

أثبت الأستاذ المحقّق الهمزة فوق الواو : [لم يُؤْدَ] ، فحالَ المعنى

عمّا أراد الشاعر . وذلك أنّ [لم يؤد] إمّا أن يكون مِن [أَدَى فلاناً] – وزان فَعَلَ – إذ اختله ، واللبنَ إذا مخضه] ، وهذا ليس مقصوداً . وإمّا أنْ يكون من [آداه] – وِزان أَفْعَلَ – إذا أعانه] ، وهذا ليس مقصوداً كذلك .

والصوابُ البيِّن حذفُ الهمزة : [لم يُودَ] لأنه مِن [وَدَى القاتلُ القتيلَ – يَدِيهِ ، دِيَةً] إذا أعطى وَلِيَّه المالَ الذي هو بدل النفْس .

١١ – وَتَبْسِمُ عن غُرٍّ رُواءٍ كأنها
أقاحٍ بريَّانٍ من الروض مشرق

ضَبَط الدكتور المحقّق كلمة [رواء] بكسر الراء وضمِّها ، ليدلّ بذلك على صحّة الوجهين – في اعتقاده – وقال في الحاشية : [الرواء بضم الراء تعني حسنة المنظر ، وبكسر الراء : جمع ريا وريانة وهي المرتوية] اهـ .

قلت : هذا شرح مرتجل ، فالرُّواء كلمة لم تستعملها العرب في معنى [حَسَنَةِ المنظر] أو [حَسَنِ المنظرِ] كما وَهِمَ الأستاذ المحقّق ، وإنما استعملتْها في معنى [المنظرِ الحَسَنِ] . وشتّان ما بين [حَسَنَةِ المنظر] و[المنظرِ الحَسَنِ] . يقال : [فلان له رُواءٌ] ، أي له منظرٌ حَسَن . ولا يقال : [الأسنان رُواءٌ] وأنت تعني : الأسنانُ حَسَنَةُ المنظر ، وإنما يقال : [في الأسنان رُواء] ، أي فيها حُسْنٌ . فكما أنّك لا تقول : [الأسنانُ جَمالٌ] ، لا تقول : [الأسنان رُواءٌ] . قال أوس بن حجر – ديوانه/١٣٠ :

إذا الحربُ حَلَّتْ ساحةَ القومِ أَخْرَجَتْ
عُيوبَ رجالٍ يُعْجِبونكَ في الأَمْنِ

وللحـربِ أقـوامٌ يُحـامُونَ دُونَهـا

وكَمْ قد تَرَى مِنْ ذِي رُواءٍ ولا يُغْني

ثم إن [الغُرّ] جمعٌ لمؤنث ، و[الرُّواء] مفردٌ لمذكر ، وكيف يوصف الجمع المؤنث – هنا – بالمفرد المذكّر ؟ .

الصواب ضبْط الراء بالكسر [رِواء] ليس غير . إذ [الرِواء] جمع [رَيّا] . ففي اللسان : [امرأةٌ رَيّا مِن قوم رِواء] . فإذا قلت : [الأسنانُ الرِواء] فالمعنى : الأسنان المرتوية ، أي التي ظَهَر الريق فيها ، فكأنها ارتوت – ضد عطشت – وهو مما تحبّه العرب وتمتدحه .

١٤ – تكـون وإنْ أعطتكَ عهـداً كأنهـا

إذا رُمْـتَ منهـا الودَّ نجـمٌ مُحَـلِّقُ

١٥ – فـبرَّحَ بي منهـا عُـداةٌ فصرمُهـا

عـلـيّ غـرامٌ وادِّكارٌ مُشـوِّقُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وإنما أوردْتُ البيتين معاً لاتصال معناهما ، وبناءِ ثانيهما على أوّلهما . وقد ضبط المحقق كلمة [عُداة] بضم العين ، وجَعَلَ التاء مربوطة وإنّما [العُداة : الأعداء جمع عَدُوّ][3] ، والمعنى – على ما ضبطه الأستاذ المحقّق – هو : [فبرّح بي منها أعْداء] وهو وَهَمٌ بيّن . وإنما الصواب :

---

(٣) علّق على قولي : [والعُداة الأعداء جمع عدوّ] ، فقال : [العدوّ جمعه الأعداء] . قلت : إنني لا أدفع عن نفسي ، ولا أدّعي لها العصمة ، ولكن للحجّة حقّها من البيان ، فعبارتي لا تتصرف – كما قرّر رحمه الله – إلى أن العدوّ بالضرورة جمع للعُداة . ومهما يدر الأمر ، فقد أراد بملاحظته هذه أن [العُداة] وإن كان معناها – كما ذكرتُ – هو [الأعداء] ، فإن العدوّ لا يجمع على [عُداة] بل يجمع على [أعداء] . وأمّا [العُداة] فمفرده [عادٍ] ، ومثله : [قاضٍ وقُضاة ، ورامٍ ورُماة ، وداعٍ ودُعاة ...] .

[عِدات] بكسر العين ، وبالتاء المبسوطة ، لأنه من [وَعَد - يَعِد ، عِدَةً] والجمعُ عِدات .

يدّلك على ذلك قولُ الشاعر في البيت الأول /١٤/ : [تكون وإنْ أعطتك عهداً كأنها ...] ، ويريد به أنها - وإن وعدتك وأعطتك عهداً - لا تفي بما وعدت ، ولذلك برّح بالشاعر عِداتٌ منها لا تتحقّق . ولا التفات إلى قائل يقول : إن الذي برّح بالشاعر أعداءٌ حالوا بينه وبينها ؛ وذلك أن الشاعر قال : فبرّح بي منها عدات ، أي عدات كائنة منها . والجار والمجرور هنا أبانا عن أنّ العِدات منها ؛ ولا معنى لـ[أعداء منها] ، فأنت لا تقول : عاداني أعداء من زينب أو خديجة ... والذي ذهب إليه المحقق وَهمٌ بيّن .

١٩ - وزرعٌ وكلُّ الزّرعِ يُشبِهُ أصلَه
هُمُ وُلِدوا شتّى مُكِيسٌ ومُحْمِقُ

عَرَضَ الشاعر لصنوف الناس فقال في البيت /١٨/ : [وللناس أهواء ...] ثم أتبعه البيت /١٩/ . وقد ضبط الأستاذ المحقق [وُلِدُوا] بضمّ الواو ، وكسر اللام ، بالبناء للمجهول . ولا أرى ذلك معيناً على بيان إرادة الشاعر . ذاك أنّ قوله : [مُكيسٌ] هو مِن [أكاسَ] أو [أكْيَسَ] ، إذ وَلَدَ أولاداً أكياساً ؛ وقوله : [مُحْمِق] هو مِن [أحْمَقَ - يُحْمِق] ، إذا وَلَدَ أولاداً حَمقى .

فالناس عند الشاعر كالزُّرّاع ، فهؤلاء يزرعون بَذْرَهم في الأرض ، وأولئك يزرعون أولادهم في أرحام أمهاتهم . فمنهم أبٌ وَلَدَ أكياساً ، فهو مُكِيس ، ومنهم أبٌ وَلَدَ حمقى فهو مُحْمِق ، فهمْ على ذلك قد [وَلَدُوا شتّى] ، فكانوا مُكِيساً ومُحْمِقاً .

ولو قبلنا ما اختاره الأستاذ المحقّق من بناء الفعل للمجهول ، لكان ما يتحصّل من المعنى ، دائراً حول الآباء وحدهم ، أي : الآباء وُلِدُوا ، ولَضاع ما قصد إليه الشاعر مِن زارع ومزروع ، ووالد ومولود ، في قوله : [وكلُّ الزرع يشبه أصله] . والذي يدلّك على إرادة الشاعر هو قوله : [زَرْعٌ] بالضمّ والتنوين . فإنه إتمامٌ لقوله : [وللناس أهواءٌ] ، أي : [للناس أهواءٌ وللناس زَرْعٌ] .

وعلى ذلك يكون الضبط المعبِّر عن إرادة الشاعر هو : [وَلَدُوا] بالبناء للمعلوم(٤) .

٢٣ – ولم يأته عنّي من الشتم عاذرٌ خلا أنّ أمثالي تُصيبُ وتَعْرُقُ

جاء في شرح الأستاذ المحقّق : [العاذر : أثَرُ الجرح أو غيره] .

قلت : صحيح أنّ من معاني [العاذر] أثَرَ الجرح ، ولكنْ ليس هذا موضعَه . وذاك أن الذي يأتي من الهاجي ليس أثَرَ الجرح ، بل الجارح نفسه ، وهو الهجاء . وعلى ذلك ، إن العاذر في البيت اسم فاعل من [عَذَرَه – يَعْذِرُه] إذا رَفَعَ عنه اللوم . ويريد الشاعر : أنّ مَن يحقد عليّ لم يأته مني هجاء يكون عاذراً له في حقده عليّ . وكل الذي كان مني أنّ أمثالي تصيب وتعرق . فما ذَنْبي إذا كان الأمر كذلك ؟ .

٢٦ – وغيرها جون رُكامٌ مُجَلْجِلٌ
أجشُّ خصيفُ اللون يخبو ويَبْرُقُ

٢٧ – يلالي وميضٌ مستطيرٌ يَشُبُّهُ
كما جال في دُهْمٍ من الخيل أَبْلَقُ

---

(٤) ذكر – رحمه الله – أن ما أخذ به المحقّق غير ممتنع . قلت : وإننا لنسلّم بأنه غير ممتنع ، ولكنْ بين ما لا يمتنع وبين إظهار إرادة الشاعر فَرْق .

٢٨ - تَنوءُ بأحمالٍ ثِقالٍ ، وكلُّها
- وقد غرقتْ بالماء - ريّانُ مُتْأَقُ

لقد أوردتُ الأبيات الثلاثة معاً ، لترابطها ، وأمّا همّي فالبيت الأخير . وهو قول الشاعر : [تنوء بأحمال ..../٢٨] ، فقد أوْرد فيه المحقّق فِعْلَ [تَنُوء] بالتاء ، وهو على هذه الرواية ، لا مرجع لضميره المؤنث ، لا مفرداً ولا جمعاً .

والوجه التذكير : [ينوء] بالياء ، ويهدي إلى ما نذهب إليه قولُ الشاعر :

٢٩ - كأنّ مصابيحاً غذا الزيتُ فُتْلَها
ذُبالاً به باتت إذا الْتَجَّ تَذْلَقُ

فالضمير في قوله : [ذبالاً به] ، إنّما يعود إلى [الجون] ، إذ الأصل في نظم التركيب : [كأنّ مصابيح به غذا ...] .

كما يهدي إليه قولُه في البيت/٣٠ : [كأنّ خلايا فيه] ، أي : في الجَوْن .

٣٠ - كأنّ خلايا فيه ضلّتْ رِباعُها
ولُجّةُ حُجّاجٍ وغابٌ يُحَرَّقُ

فأما شارح الديوان - في المتن - فقد شرح كلمة [خلايا] فقال : [خليّة النحل ، تجمع على خلايا] .

وأما الأستاذ المحقّق فقد صرف وجهه عن هذا الشرح ، فلم يقف عنده ، ولا علّق عليه . بل تخطّاه فقال : [خلايا : جمع خليّة ، وهي الناقة المُطْلَقَة من العِقال . الرباع جمع ربع - كمضر - وهو الفصيل ينتج في الربيع وهو أوّل النتاج] اهـ .

قلت : هذا الذي قاله الدكتور المحقّق يُرى في المعاجم ، ولكنّه غير مقصود هنا ، وأبيّن لك الأسباب :

أولاً : لقد ضبط الدكتور المحقّق كلمة [رباعها] بضمّ العين ، كأنها فاعل [ضلّت] . وكأن الشاعر أراد إلى أن الرباع ضاعت ، فحنّت أمّهاتها ، فهمهمة الرعد في السحاب ، كحنين النوق المولّهة ، إذ تنزع إلى أولادها .

وهو معنىً جيّد ، قد طالما تعاوره الشعراء ، ومنه قول الشاعر :

فما وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الحَنِينَا

غير أن الأستاذ المحقّق ، إذ ضبط كلمة [رباعها] بالضمّ ، قد أضاع سَمْتَ الشاعر ، وفصم عُرى الصلة العاطفية بين النوق وضلالها أولادَها ، وترك التعبيرَ مجوّفاً منخوباً .

هذا ، على أنّ تأمّل العبارتين التاليتين ، قد يوضح ما جلبته هذه الضمة من آثار ، وذلك أن البون شاسع .

بين قولك : [الناقةُ ضاع ولدُها] وقولك : [الناقةُ أضاعَتْ ولدَها] فالعبارة الأولى ليس فيها إلا أن ولد الناقة ضاع ، على حين ترى في العبارة الثانية أُمّاً أضاعت ولداً . فكم بين أن يَضيع وَلَدٌ ، وبين أن تُضيعَه أمُّه من البون ؟! ولو أن الأستاذ المحقّق ضبط [رباعها] بالفتح ، على أنها مفعول به لِـ[ضَلَّت] ، لظلّت الصلة قائمةً بين النُّوق وبين ما أضلّته من الأولاد ، فرأيتَ أمهاتٍ فَقَدْنَ فَتَوَلَّهْنَ فَحَنَنَّ .

وكان للمحقّق سبيل ثالثة : أن يهمل ضبط الكلمة – كما أهمل ضبطَها من قبله أحمد نسيم – فيترك للقارئ أن تدلّه ثقافته ، ويرشده إحساسه ؛ ولكنه لم يفعل .

ثانياً : إن الذي نراه : أن المعنى هو ما ذهب إليه شارح الديوان في المتن ، من أن الخلايا هي خلايا النحل ، تَضِلُّ رباعَها [أي الأماكن التي تعسّل فيها] . وقد يكون ذلك في كُوّارات ، أو في صخور الجبال ؛ فتطير آلافاً : مجتمعةً متلاحقةً ، وتُحطُّ آلافاً مجتمعةً متلاحقةً ، فَتَسْمع لها دويّاً وهديراً ، لا يشبهه شيء ، كما تشبهه همهمة الرعد ، ولقد كان من النِّعَم التي لا تُنسى أنْ رأينا ذلك مصادفةً وسمعناه ، ويا له من منظر !! ويا له من صوت !! .

هذا ، ومع أن تشبيه همهمة الرعد بحنين النوق ، أو العكس ، واردٌ مِن حيثُ المبدأ — كما يقال اليوم — فإن الشاعر إنما يجلو إرادته بصُوَره ، ويُفصِح عنها بألفاظه ، والنابغة الشيباني لم يترك في هذا البيت لمتقوّل أن يتقوّل . فقد جلا إرادته وأفصح عنها ، إذ حرص على تقريب تلك الأصوات إلى الآذان والأذهان ، فقال : [ولَجَّةُ حُجّاجٍ وغابٌ يُحَرَّق](٥) .

وذاك أن أصوات لجة الحجاج والغاب الذي يحرّق عظيمةُ الشَبَه بأصوات خلايا النحل وقد ضلّت كوّاراتها ، لا حنين الناقة الملتاعة الذي قد يبلغ من الرقّة والشجو أن يقول فيه الشاعر القديم :

يُعـارِضْـنَ مِـلواحـاً كأنّ حَنينَهـا ‏ ‏ ‏ ‏ قُبَيْلَ انْفِتاقِ الصُبْحِ تَرْجيعُ زامِرِ

٣١ - تُمَرِّضُ تُمريه الجَنوبُ مع الصَّبا ‏ ‏ ‏ ‏ تُهـامٍ يمـانٍ أنجدٌ وهْو مُعرِقُ

نبّه شارح الديوان في المتن ، على ما في البيت من الإخلال فقال :

---

(٥) رجّح — رحمه الله — أن يكون ضبط العجز : [ولجةَ حجّاجٍ وغابٍ يحرّق] ، مِن عطف [لجة] على خلايا ، وعطفِ [غاب] على حُجاج . وإنها لملاحظة يحوطها السداد ، وقد كنت عنها غافلاً حتى نبهني عليها .

[فيه زحاف] . وأما الدكتور المحقّق فقال ما نصه : [تهام يمان أنجد أو منجد : نسبة إلى الأقاليم الثلاثة المعروفة : تهامة واليمن ونجد . قول الشارح : « وهو معرق : فيه زحاف » غير صحيح] اهـ .

وفي شرح الأستاذ المحقّق ، وضبْطِه مفردات البيت أمور ، منها :

أ – ضَبَطَ كلمةَ [أنجد] بالتنوين : [أنجدٌ] فجعلها اسماً مصروفاً . لكن هذه الكلمة ، لم تجئ اسماً في حدود ما بين أيدي الناس اليوم من المعاجم ، وإنما هي فعلٌ ماض : [أَنْجَدَ] إذا ارتفع أو أخذ في بلاد نجد .

ب – قال الأستاذ المحقّق : [أنجد أو منجد : نسبة إلى ....] فجعل الكلمتين بمعنى واحد ، فسوّى بين الفعل والاسم ، ظاناً أن [أنجد] اسم ، وليس الأمر كذلك .

جـ – أنكر الأستاذ المحقّق على شارح الديوان أن يرى في البيت زحافاً ، فنَسَبَ قوله إلى عدم الصحة ، فقال : [قول الشارح : « وهو معرق فيه زحاف » ، غير صحيح] .

قلت : طبيعيّ أنّ مَنْ يجعلُ [أنجد] اسماً ، فيضبطه منوناً : [أنجدٌ] لا يرى في البيت زحافاً . لكنه لو قرأه [أَنْجَدَ] لرأى زحافاً منكراً ، جعل فيه الشاعرُ [فَعُوْلُنْ = فَعِلُنْ] .

كلّ هذا ، مع أن الشارح لم يُرِد إلى أن يقول : [وهو معرق فيه زحاف] كما وَهِمَ الأستاذ المحقّق ، وإنما فسّر بعض مفردات البيت ، حتى إذا تمّ له ذلك ، استأنف القول فقال : [فيه زحاف] . وقد عنى أن في البيت زحافاً منكراً ، لا يليق عدم التنبيه عليه ، وفيه ما فيه مِن النُكْر . هذا ما عناه الشارح ، ولم يعنِ أنّ : [وهو معرق] فيه زحاف(٦) !! فالذي قاله

(٦) وقف رحمه الله – عند كلمة [زحاف] ، ورغب في أن أنبّه على أن هذا =

الشارح في المتن إذاً ، صحيح لا يعاب . وفضلاً على ذلك ، هاهنا مسألة ، هي أن الرواية عند أحمد نسيم هي : [فيه زحاف] وهذا يعني أنه يقبل استعمال [أزحف – يزحف] . وكان على الأستاذ المحقق أن ينبّه هنا على أن ذلك سهو من الأستاذ نسيم ، أو أنه وارد في إحدى مخطوطات الديوان الخمس ... ولكنه لم يفعل ؛ وذلك تفريط .

٣٥ – وأضحتْ جبال البُحتريين كلّها — وما قَطَنٌ منها بناجٍ – تُغَرَّقُ

وَصَف الشاعرُ قبل هذا البيت ، هطلان المطر ؛ الذي أتى به ذاك السحاب الجون المتراكم ، وكيف سحّ وسال وسقى ... وغرّق جبال البحتريين .

وقد شرح الأستاذ المحقق من هذا البيت كلّه كلمةَ [قطن] . فقال : [القطن : القاطن المقيم] .

ولكنه لم يذكر ما يؤول إليه معنى البيت ، إذا كان القطن فيه هو القاطن . ونرى مِن حقّ النابغة الشيباني أن نقول : البحتريون – بنو بحتر – طائيّون . كانت اليمن منازلَهم . لكنّهم نزحوا عن اليمن فجاوروا بني أسد ، وغلبوهم على جَبَلَيْهم : [أجأ وسلمى] ، فاستقرّوا فيهما ، وورثوا منازل بني تميم بأرض نجد ، ومنازلَ غطفان مما يلي وادي القرى . فإذا قال الشاعر : [جبال البحتريين] فلأنّ البحتريين طائيون . وإنما يعني بجبالهم الجبالَ التي كانت لبني أسد ، ثم غلبتهم طيئٌ عليها .

وأمّا [قطَن] في البيت ، فليس هو القاطن المقيم ، وإنما هو جبل

= المصطلح العروضي ، قد اختلف مؤدّاه في حقبة من الزمن بعد حقبة . وعلى ذلك ، فإن شارح البيت في المتن قد استعمل كلمة الزحاف هنا بمعنى انكسار الوزن لا بمعنى التغيير ، الذي يعتري ثواني الأسباب خفيفةً أو ثقيلةً .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

لبني أسد . ففي معجم ما استعجم ١٠٨٣/٣ : [قطن : بفتح أوّله وثانيه .... وقال أبو حنيفة : قطن جبل بنجد في بلاد بني أسد ، على يمينك إذا فارقت الحجاز وأنت صادر عن النقرة] . وفي معجم البلدان لياقوث ٣٧٤/٤ : [وقَطَنٌ : جبل لبني أسد في قول امرئ القيس يصف سحاباً :

أصاحِ ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حبيّ مكلّلِ

ثم يقول بعد أبيات :

على قَطَنٍ بالشَيْم أيْمَنُ صوْبه وأيْسَرُه على الستار فيذبُلِ

.... وقال بعض الأعراب :

سلّمْ على قَطَنٍ إن كنت نازله سلام من كان يهوى مَرّةً قَطَنَا]

ويقول ياقوت : [وقال الواقدي : قطن ماء ، ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فيد ، وغزوة قطن قتل بها مسعود بن عروة ، وأمير جيش رسول الله ﷺ أبو سلمة بن عبد الأسد] .

فـ [قَطَن] إذاً في البيت ، ليس القاطنَ المقيم ، كما وهم الأستاذ المحقّق ، وإنّما هو جبل بنجد . والعجب أن الأستاذ المحقّق لم يتنبّه لمرجع الضمير في قول الشاعر وهو يذكر تلك الجبال : [وما قطن منها] .

٣٧ - فأقلعَ - إذ خفَّ الرَّبابُ فلم يَقُمْ - رُكامٌ تُزَجّيه الشَمالُ وتَسْحَقُ

ضبَط الأستاذ المحقّق كلمة [يقم] بضمّ القاف ، فهو عنده إذاً من [قام - يقوم] ، ولا معنى له في البيت ، إذ لا قيامَ هنا ولا قعود ، وإنما هو مضارع مجزوم ، من الرباعي : [أقام - يُقِيم] ، ثم بالجزم : [فلم يُقِمْ] ، بضم الياء وكسر القاف .

٤٥ – ترى جِزَقَ الثيرانِ يحمينَ حائلاً فكلٌّ له لَدْنٌ سِلاحٌ مُذَلَّقُ

قال الدكتور المحقّق في شرحه : [الحائل : الأنثى التي لا تحمل] . فنفى عنها أن تحمل ، وكان الصواب أن يقول : [التي لم تحمل] ، إذ الحائل – وإن لم تحمل – خليقةٌ أن تحمل . ومن هنا كانت إضافةُ الثيران بها ، وحمايتُها لها . ولو كانت لا تحمل ، على معنى عُقْم رحِمها ، لم تُطِف بها الثيران ولم تَحْمِها .

٤٩ – وكلُّ مِسَحٌّ أخدريٌّ مُكَدَّمٍ له عانةٌ فيها يظلّ ويَشْهَقُ
٥٠ – بأكفالها من ذَبِّهِ بشباته خدودٌ وما يلقى أمَرُّ وأعْلَقُ

يصف الشاعر حمار وحش يحدو أتنه ، وذاك في تاريخ الشعر العربي كثير كثير ، لا تكاد تفتقده عند شاعر ، فصورة الحمار يعضّ أكفال الأتن ، وصورتها وهي ترمحه وتعدو أمامه ، تمتلئ بهما دواوين الشعراء . غير أن الجديد هو أن يكون لحمار الوحش قرن يطعن به أكفال إناثه . وهو ما ذهب إليه الأستاذ المحقّق في شرحه ، إذ قال : [الشباة : حدّ كل شيء والمراد بها هنا حدّ قرنه] . فجعل للحمار قرناً على الحقيقة ، كما ترى .

ولقد أوردت البيتين ٤٩ – ٥٠ معاً لكيلا يذهب بك الظن إلى أن الأستاذ المحقق إنما أراد ثوراً ذا قرن حادّ . ولترى بنفسك ، أن ذلك راجع إلى [المسحّ الأخدريّ المكدّم] الذي له عانة فيها يظل ويشهق ، والذي من ذبّه بشباته خدود بأكفالها ، والذي يلقى من رمحها ما هو أمرّ وأعلق . ثم لتقرن كلّ ذلك بقول الأستاذ المحقّق : [شهيق الحمار : آخر صوته وهو ينهق] .

وأقول : لقد كان على المحقّق أن يقف عند هذا البيت ، فيعرض رواياته في المخطوطات الخمس التي ذكر أنها بين يديه ، ثم يختار منها – إذا

اختلفت – ما يليق بمعنى البيت ، وأن يذكر – إذا هي اتّفقت – أنه لم يهتد في النص إلى رأي يرضاه . وفي كل حال ، كان عليه أن يقف عند هذه الناجمة ولا يتخطّاها(٧) .

٥٣ – فمنهنّ نُؤْيٌ خـاشعٌ ومُشَعَّثٌ   وسُفْعٌ ثلاثٌ قد بلينَ وأُوْرَقُ

قال الدكتور المحقق : [النؤي : حفير أو حاجز من تراب أو رمل يضرب حول الخيمة] .

قلت : إنما تُضرب الخيامُ ، وأما ضَرْب النؤي فلم يُسمَع . يقال : النؤي حفرة حول الخيمة ، والنؤي يُعْمَل ويُسوّى حول الخيمة ، والنؤي يكون حول الخيمة الخ ... وأما ضَرْب النؤي حول الخيمة فمرتجل ، لم يقله مِن قبلُ أحد في حدود علمنا .

٥٨ – كأن مُلاءَ المَحْض فوق متونها   ترى الأُكْمَ منه ترتدي وتُنطَّقُ(٨)

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

يصف الشاعر في أربعة أبيات صحراءَ قطعها . والبيت/٥٨ آخرها . والدكتور المحقّق يشرح من هذا البيت كلمةَ [المحض] فيقول : [المحض ما تحلّب من العرق] .

ولو أخذنا بهذا الشرح لكان معنى البيت : كأنّ العرق المتحلّب من

(٧) لقد مال الأستاذ – رحمه الله – إلى أن الشاعر ، قد يكون أراد موضع القرن [الشباة] من رأس الحمار . قلت : هذا التخريج – الذي لا يمكن أن يمرّبه المرء إلا معجَباً – مبني على أن أثر عض الحمار أكفالَ الأتن ، يشبه أثر الطعن بقرن الثور ؛ وهو تخرج يُميط الغموضَ عن البيت ، وإن ظلّ في النفس منه شيء . وسواء أقبلته النفس أم لم تقبله ، لقد كان على المحقّق أن يقف هاهنا وقفة المعالج المتدبّر ، وألاّ يجعل للحمار – مهما بدر الأمر – قرناً يطعن به على الحقيقة .

(٨) رجّح الأستاذ – رحمه الله – أن يكون فِعْل [تُنطَّقُ] مبنياً للمعلوم . أي [تَنطَّقُ] .

الحيوانات في تلك البوادي ، ملاءةٌ تغطّي الآكام ، فيكون لها منه أرديةٌ ونُطُق !! هذا إذا لم نأخذ بما جاء في القاموس المحيط – مادة نطق – وفيه : [ونطَّق الماءُ الأكمةَ وغيرها : بلغ نصفها] ، ولو أخذنا به لكان المعنى : أن العرق غطّى الآكام مرةً ، وبلغ نصفها مرةً أخرى !! .

وإنما أُتِيَ الدكتور المحقق من المَيل إلى الدَّعَة ، فآثر النقل عن أحمد نسيم ، على الجد في طلب معنى الكمة . ولقد بحثت في عشرة من المراجع الأمّهات عن أن المحض هو ما تحلّب من العرق ، فلم أجد ذلك . منها اللسان والقاموس والصحاح والمجمل والمقاييس والتاج ... فما أدري من أين نقل الأستاذ المحقّق هذا المعنى .

هذا ، على أن المحض من معانيه [القَتّ] وهو نبات عشبيّ كلئيّ ترعاه السائمة . والعرب تقول : أمحض فلان دابّته ، إذا علفها المحض . ولو أخذ المرء بهذا المعنى من معاني الكلمة ، ووَجّه البيتَ في ظلّه ، لخلص إلى معنى ارتداء الآكام أثواباً منه ، وتَنَطُّقِها به نُطُقاً . ولكان لَمَحَ ما رمز إليه الشاعر من أنه رجل مشيّع ، مِن شمائله قطع مهامه تنأى عن أن تسومها ماشية أو ترعاها ، فتظل مكتسيةً أثوابَ هذا النبات ونُطُقَه[٩] .

---

(٩) لقد شغلت كلمةُ [المحض] في البيت بال الأستاذ – رحمه الله – أياماً وأسابيع ، ولولا شيء من التحرّز والتورّع ، لقلت شهوراً . فكان يهتف إليّ مرة بعد مرة يذاكرني فيا اهتدى إليه من معانيها ودلالاتها ، في الصور الشعرية ، وتراكيبها ، ثم في توجيه معنى البيت في هدي ذلك . ولكنه ظلّ دوماً يرجّح أن الشاعر أراد في البيت معنى اكتساء الآكام أردية السراب . وأيّد ذلك عنده أن النابغة الشيباني قد ألحّ على هذه الصورة الشعرية مرات في شعره . وكنت أقول له : إن دون الأخذ بهذا الوجه عقبةً ، هي أن كتب اللغة لا تذكر أن [المحض] من معانيه السراب ، وأن تردّد اكتساء الآكام أردية السراب في ديوان شاعرنا لا يكفي لقيام حجة قاطعة على صحة هذا التوجيه ، إذ ليست هذه الصورة الشعرية مقصورة عليه ، بل هي منتشرة متفشية في الشعر القديم قصائد وأراجيز .

٦٩ - وخَطْمٌ كَسَتْه واضحاً من لُغامِها نَفَاه من اللَّحْيَيْن دَرْدٌ وأَرْوَقُ

يقول الشاعر ذلك في وصف ناقته . وقد وقف الدكتور المحقّق عند كلمة [دَرْد] فقال : [الدّرد : الذي سقطت أسنانه أو تحاتّت من الكبر فلحقت بمغارزها] . قلت : إن كتب اللغة لا تذكر كلمة [الدَّرْد] بتسكين الراء . وإنما تذكر أنّ الرجل يوصف بـ [الدَّرَد] بفتح الحرف الثاني ، فيقال : [أدْرَد بَيِّنُ الدَّرَد] ويجمع على [دُرْد] ، والأنثى [دَرْداء][١٠] .

٧٤ - مناسمُ رجليها إذا ما تقاذفتْ يَدَاها وحُثَّتْ بالدوائر تَلْحَقُ

شرح الأستاذ المحقّق معنى [الدوائر] فقال ما نصّه : [الدوائر : واحدتها الدائرة ، وهي في الخيل ثماني عشرة دائرة ، منها دائرة القالع تكون تحت اللبد ، ودائرة اللطاة تكون في وسط الجبهة ، ودائرة الناخس تكون تحت الدبرين إلى نقرتي الورك ، ودائرة الهقعة تكون في عرض الزور ، ودائرة أخرى تكون تحت الأنف] اهـ .

قلت : هذا عمل المعجميّ ، فأين عمل المحقّق ؟ ولقد كنّا نقنع بأن يختار من هذه المعاني كلّها معنى واحداً يناسب ما في البيت ، ويوضح قصْدَ الشاعر ، والصورةَ التي أراد إليها . ولكن الأستاذ المحقّق لم يفعل .

وأرى أن الدوائر في البيت جمع دائرة ؛ والدائرة ما أحاط بالشيء ، ودائرة الحافر ما أحاط به . وعلى ذلك يكون المعنى : إذا حُثّت هذه الناقة

---

(١٠) علّق - رحمه الله - على تسكين الراء ، فقدّر أن الشاعر قد يكون بنى الوصف من [دَرِدَ] على [دَرِدٍ] ثم سكّن الراء فقال : [درْد] ، وتسكين عين الكلمة في قبيلة ربيعة كثير . قلت : مهما يدر الأمر ، فقد كان على الأستاذ المحقّق أن يعلّق على المسألة أو يبدي فيها رأياً ، أو يحتذر بأنه لم يهتد فيها إلى وجه .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

فأسرعت ، لحقت مناسمُ رجليها بدوائر يديها ، وذلك أشدّ ما يكون من سرعتها .

هذا ، على أن الدوائر وإن كانت للخيل في الأصل ، فإن مثل ذلك في الشعر يُستعار . قال علقمة الفحل يصف عَدْوَ الظليم :

يكاد منسمُه يَختَلُّ مقلتَه كأنه حاذرٌ للنَّخْس مَشْهومُ

ومعروفٌ أن ذكرَ النعام [الظليم] له ظلف ، وإنما المنسم للبعير . ولكنه استعاره له . ومثل ذلك في الشعر كثير[١١] .

وبعد ، فقد بلغت القصيدة اثنين وثمانين بيتاً ، فيها ما قصّر عن أن يكون جميلاً ، وفيها ما لحِق ، وأما ما يروع ، فالأبيات الخمسة التي ختم بها الشاعر قصيدته . ويصف فيها منزلاً نزله ليرتاح ويريح ناقته . وما أظن كثيراً من الشعراء المجيدين يبلغون ما بلغه شاعرنا فيها[١٢] . وإن ممّا يؤلم أن هذه الأبيات الخمسة قد أساء الشرح والرواية إلى أربعة منها أيَّ إساءة !! وإليكها[١٣] وما أساء إليها لترى ذلك بنفسك :

٧٨ - إذا حُلَّ عنها كُوْرُها خَرَّ عنده طَليحانِ مجتَرٌّ وأشْعَثُ مُطْرِقُ

(١١) رجّح - رحمه الله - أن تكون الكلمة مصحّفة ، وأن صوابها [الدوابر] ، جمعاً لـ [دابرة] ، وهي مؤخّر الحافر .

(١٢) علّق - رحمه الله - على قولي هذا فقال : بل هناك كثيرون منهم بلغوا ذلك وتجاوزوه .

(١٣) عاب قولي [إليكها] بمعنى [دونكها] ، فقال إن بعض نحاة العصر قد استحدثوا هذا الاستعمال . فقلت : بل أراه استعمالاً قديماً . ثم لقيت الأستاذ النجار بعد أيام فرجوته أن ينقل إليه ، أن هذا الاستعمال ورد في قصيدة رائية للشاعر ابن منير الطرابلسي المتوفى سنة/٥٤٨هـ . يقول فيها مفتخراً بنظمها :

وإليكها بدوية رقّت لرقتها الحضرْ
شاميّة لو شامها قسّ الفصاحة لافتخرْ

٧٩ - وماءٍ كأن الزيتَ فوق جمامه متى ما يَذُقْهُ فُرَّطُ القوم يَسْبِقُ

يريد الشاعر أنّ ما وجده من الماء في طريقه ، كان في بئر عميقة ، فهو راكد ، كأنّ الزيت يعلوه . فإذا شرب منه المسافرون مرضوا أو كادوا ، لما فيه من سوء الطعم والرائحة .

هذا ما نرى أن الشاعر أراد إليه ؛ وأما الدكتور المحقّق فكان له في معاني المفردات ودلالاتها آراء أخرى ، أُوردُها لك ، مع التعليق عليها فيما يلي :

أولاً : قال : [يسبق : كذا في (الأصل) أي يتقدم ، وهو الأصح عندنا ، وفي (ش) : يبسق ، ومعناه يطول ويتمّ طوله ، وهو تحريف مع صحة المعنى ، وفي (م) : يسنق ، ومعناه يبشم ويتخم ، وهو تحريف مع صحة المعنى] اهـ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

قلت : كيف يصح المعنى وهو مرةً سَبْقٌ ، ومرةً طُولٌ ، ومرةً تُخمة ؟! بل كل ذلك غير صحيح ؛ وسأبيّن لك ذلك بعد قليل .

ثانياً : قال : [الفُرَّط : المتقدم من القوم إلى الورود] .

قلت : قول الأستاذ المحقّق مبتدَع مرتجل . فالفُرَّط ليس مفرداً . بل هو جمعُ [فارط] وهو المتقدم . إذ وزنُ [فُعَّل] جمعٌ لصفةٍ صحيحةِ اللام وزنُها فاعِل أو فاعِلة . فهو : لراكعٍ : رُكَّع ، ولصائم : صوّم ، ولنائم : نوّم ، ولفارط : فُرَّط .

والعجيب أن الأستاذ المحقّق لم ينتبه لـ[متى] وعملِها الجزمَ في [يذقْه] ، فأورد فِعلَ [يسبقُ] مرفوعاً ، وكان حقّه الجزم . وأورده مفرداً ، لإعراضه عن معنى الجمع في [فرّط] ، وكان حقّه الجمع .

ثم إن الأستاذ المحقّق لم يقل للقارئ ما معنى : [متى يذقه المتقدمُ يسبقُ] . والذي نراه أن في [يسبق] تصحيفاً وتحريفاً . والصواب : [يسنقُوا] بالنون لا بالباء ، وبالجمع لا بالإفراد . وإليك البيان :

أ ـ هو للجمع ، لأن الضمير فيه يرجع إلى [فرّط] ، وهو جمع [فارط] .

ب ـ هو مجزوم بأنه جواب الشرط : [متى ما يذقه .... يسنقوا] .

جـ ـ هو من مادة [سنِق ـ يسنَق] إذا بشم . يقال : [أَسْنَقَه ـ يُسْنِقه] ، بمعنى : داناه من المرض . والشاعر إنما أراد أن الفرّط من القوم ، إذا سبقوا إليه فذاقوه ليعرفوا أصالحٌ هو للشرب أم لا ؟ أصابهم من مذاقهم له ، ما يكاد يمرضهم . ففي « البارع » للقالي/٤٧٧ ما نصّه : [وقال الخليل : تقول سَنِقَ الحمار وكلُّ دابّة ، سَنَقاً ، إذا أكل من الرطب حتى كاد يصيبه كالبشم] ، ثم شرع يفصّل فقال : [والفصيل إذا أكثر من اللبن حتى يكاد يمرض ، تقول سنق][14] اهـ .

٨٠ ـ فَوَصَّلْتُ أرماثاً قِصاراً وبعضها
ضَعيفُ القُوى بِمَحْمَلِ السيفِ مُوثَقُ

كأنّ الشاعر يريد هنا أن يقول : الحاجة أمّ الاختراع ، فلقد وَجد الماءَ بعيداً تناوله ، فعمد إلى ما وجد في رَحْله من قِطَع حِبال [أرماث] فوصّلها ليجعل منها حبْلاً . فلمّا تبيّن له أنها قصّرت عن أن تبلغ الماء ، عمد إلى حمائل سيفه فوصّلها بها ، فتمّ له ما أراد .

---

(١٤) ذكر ـ رحمه الله ـ أن الأرجح عنده أن تكون الرواية : [متى ما يذقه فرّط القوم يسنقوا] .

ولقد ذكّرني هذا ما كنت قرأته يوماً في رحلة ابن بطّوطة ، فقد اشتدّ به الظمأ وهو مسافر ، وأفضى به سَيْره إلى بئر ، ولم يجد ما يستقي به منها ؛ قال : [فربطت خرقة كانت على رأسي بالحبل وامتصصت ما تعلّق بها من الماء ...] .

فانظر – بعد الذي بينته لك – إلى ما قاله الدكتور المحقّق في شرح [الأرماث] قال : [الأرماث : جمع رمث – بفتح الميم – وهو خشب يضّم بعضه إلى بعض ويركب في البحر] .

قلت : أيّ بحر هذا ؟! إنما الأرماث في البيت ، جمع الرِّمْث ، وهو الحَبْلُ الخَلَق .

٨١ – إلى سُفْـرَةٍ ، أمّا عُراها فَرَثّةٌ ضِعافٌ ، وأما بَطْنُها فَمُخَرَّق

يريد الشاعر أن يقول : فلمّا تمّ لي ما أردت من إعداد الحبل ، وصلتُه إلى سُفْرة (بضم السين – لا بفتحها – وهي وعاء طعام السفر) قد رثّ أديمها لطول العهد بها ، وكثرة استعمالي لها في أسفاري . فهي بالية الأطراف ، مخرّقة الوسط ، لا تكاد تمسك من الماء إلا وَشَلاً . فجعلتُها بمنزلة الدلو ؛ وعلى هذا فإن الجار والمجرور : [إلى سُفرة] متعلّقان بـ[وصّلت] في البيت السابق/٨٠ ؛ قال ثعلب في شرح ديوان زهير/٢٦٠ : [إذا لم يكن لهم دلوٌ ، استقوا بالسُّفرة التي يأكلون عليها] .

وفي اللسان : [والسُّفرة بالضم طعامٌ يتّخذ للمسافر ، وبه سمّيت سُفرة الجلد] . ثم قال : [السُّفرة : طعامٌ يتّخذه المسافر ، وأكثر ما يُحمل ، في جلد مستدير ، فنُقل اسمُ الطعام إليه وسمّي به] .

أمّا الآن ، فانظر إلى شرح المحقّق . قال : [السَّفرة : الناقة التي تعوّدت على « كذا » الأسفار] .

قلت : أيّ ناقة هذه ؟! فالبيت لا علاقة له بالناقة من قريب ولا من بعيد . وإنما هو وصفٌ لما استقى به الشاعر ، فجعله بمنزلة الدلو ، وهو وعاء طعام السفر ، ليس غير .

وهاهنا – في كل حال – مسائل :

الأولى : لفظية : وهي أن [السَّفرة] بفتح السين خطأ ، والصواب الضمّ : [السُّفرة] .

والثانية : معنوية : وهي أن [السفرة] مهما يكن ضبطها ، ليس لها معنى الناقة التي تُركَب في السفر . إذ الناقة : [مِسْفَرة ، ومِسْفار] . ففي اللسان : [وبعير مِسْفَر : قويّ على السفر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر بن تولب :

أَجَزْتُ إليكَ سُهوبَ الفلاةِ ورَحْلي على جَمَلٍ مِسْفَرِ

وناقة مِسْفَرة ومِسْفار كذلك] اهـ .

ثم هَبْنا قبلنا جَدَلاً ما ذهب إليه المحقّق ، من أن السفرة هي الناقة ، فكيف يُخرِّج للقارئ قولَ الشاعر في وَصْفِها : [... أما عراها فرثّة ضعاف ، وأمّا بطنها فمخرق] ؟ .

والثالثة : نحوية : وقد أنشأها شرحُ الأستاذ المحقّق لمفردات البيتين [٨٠ و٨١] . وحصيلتُها أن الأرماث عنده خشبٌ يُضم بعضُه إلى بعض فيُركَب في البحر ، والسفرة ناقةٌ ، وَصَفَها الشاعر بأنها مخرّقة البطن . فالمعنى إذاً هو : وصّلت خشباً إلى ناقة مخرّقة . وإذ قد كان هذا التوصيل مستحيلاً عقلاً ، فقد غَدَا تعليق الجار والمجرور : [إلى سفرة] بغير متعلَّق ، وانفصمت بذلك العروة بين البيتين [٨٠ و٨١] .

والرابعة : لغوية: وهي أن [تعوّد] إنما يتعدّى بنفسه ، ففي

الحديث : [تعوّدوا الخير فإن الخير عادة ...] . فقول الدكتور المحقّق في الشرح : [السفرة : الناقة التي تعوّدت على الأسفار] استعمال عاميّ لا أصل له . ثم إن البيت الآتي :

٨٢ ـ أَلُدُّ بِما آلَتْ من الماءِ جَسْرَةً   تَكادُ إذا لُدَّتْ من الجهدِ تَشْرَقُ

فيه ضمير هو فاعلُ [آلت] ، راجعٌ بالضرورة إلى تلك [السفرة] ـ إذ ليس له مرجع سواها . ولقد علمتَ أن الأستاذ المحقّق قال : السفرة ناقة . وهو بقوله هذا قد هدم معنى البيت ، لأنه يُؤَوِّل ـ على حسب تخريج الأستاذ ـ إلى أن للشاعر ناقتين ، لا ناقة واحدة : ناقة تجلب الماء ، وأخرى تُسقى به . وذلك أن حَلَّ البيت ـ بناء على أن الناقة هي مرجع الضمير ـ يصبح كما ترى : [أسقي بما رجعتْ به الناقةُ من الماء ، ناقةً جسرةً تكاد تشرق] . وذلك غير مستقيم ، ونظم البيت لا يعين عليه .

أمّا حاقّ المعنى فأنّ الشاعر أراد : لقد سقيتُ ناقتي المجهدة العطشى ، ما أمسكته ورجعتْ به سُفرتي ـ الباليةُ المخرقة ـ من الماء . وعلى أنه وَشَلٌ لا يُشْرق به في العادة ، لقد كادت تَشْرق به من جهدها ولهائها .

ولقد تخطّى الأستاذ المحقّق كل ذلك ـ وهو كثيرٌ تخطّيه كما ترى ـ واكتفى بأن تابع أحمد نسيم ، فنقل عنه شرحه لمفردات البيت حرفاً حرفاً ، فقال : [ألدّ : أسقي ، مأخوذ من اللدود وهو ما سقيه الإنسان في أحد شقّي الفم] . ثم تابع النقل فقال : [آلت : حلت] . ولقد نظرت في قولهما : [آلت : حلت] فلم أتبيّن ما أرادا ، ولا رأيت له وجهاً اللهمّ إلا أن يكون أحمد نسيم قد أراد بـ [حلت] ما يراد بقولهم : [حلا منه بخير] ، إذا أصاب منه خيراً ، أو ظفر منه بنصيب ، ثم تابعه الأستاذ المحقّق ، مطمئناً إلى علمه ، وجزالة إيجازه .

وفي كل حال ، لقد أحسن الأستاذ المحقّق صنعاً إذ لم يستمرّ في الاستفادة من شروح أحمد نسيم ، فظلّ مستمسكاً بأن الشاعر يصف ناقة ، إذ قال : [آلت : حلت . الجسرة : الناقة الضخمة الطويلة الماضية] ، على حين رآها أحمد نسيم سفينة . إذ قال : [آلت : حلت . والجسرة : الماضية ، والمراد بها هنا السفينة]!! .

وبعد ، فلقد اجتزأتُ بالتعليق على ما أصاب ألفاظَ الشاعر ومعانيَها .... وأما ما تعهّد الأستاذ المحقّق به في الصفحة /٦/ ، من إجراء [المقابلات والمقارنات الدقيقة الوافية] بين المخطوطات الخمس التي قال إنها كانت عمدتَه في التحقيق ، فلم أعرض له ؛ وذلك أن المحقّق لم يذكره ولا عرّج عليه .

ARCHIVE

ولم أتمكن كذلك من النظر فيما قال عنه في الصفحة /١٨/ إنه أخطاء [ارتكب الشنقيطي نفسُه جزءاً منها] !! وذلك أن الأستاذ المحقّق لم يعرض لها ولا ذكرها .

ومهما يدر الأمر ، فإن المرء يخطئ ويصيب ، فما كان ممّا قلناه صواباً فقربان من قرابين الحقيقة ، وما كان منه خطأً فمن عثرات مضمارها .

(آراء وأنباء)

ندوة معجم النفط

المنعقدة في دمشق (٩ – ١٩٩٤/١/١٢م)

والتي نظمها اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية بالمشاركة مع مجمع اللغة العربية بدمشق

برعاية الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي

التقرير والتوصيات

١ – التقرير :

جلسة الافتتاح :

ARCHIVE

افتتحت الندوة بجلسة عامة في الساعة العاشرة من يوم الأحد ٩ كانون الثاني ١٩٩٤ في قاعة المحاضرات بمكتبة الأسد بحضور الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي وعدد من الوزراء والمسؤولين والسفراء العرب وثلة من العلماء والمثقفين ، وقد حضرها المشاركون في الندوة من الأقطار العربية ، ومن القطر العربي السوري وهم السادة :

أ – من جمهورية مصر العربية :

الأستاذ إبراهيم الترزي	الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة
الدكتور محمد يوسف حسن	عضو مجمع القاهرة ومقرر لجنة النفط فيه

الأستاذ عبد العاطي عطية	مدير إدارة التحرير بمجمع القاهرة وأمين (سكرتير) اتحاد المجامع العربية
الأستاذ أحمد حامد حسين	المدير المالي بمجمع القاهرة والمراقب المالي للاتحاد

ب – من الأردن :

الدكتور عادل جرّار	ممثل مجمع اللغة العربية الأردني

ج – من تونس :

الدكتور محمد الهادي بن إسماعيل	ممثل المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون

ARCHIVE http://Ar...

د – من الجمهورية العربية السورية :

الدكتور شاكر الفحام	رئيس مجمع اللغة العربية
الدكتور محمد إحسان النص	نائب رئيس مجمع اللغة العربية
الدكتور عدنان الخطيب	الأمين العام لمجمع اللغة العربية
الدكتور عبد الكريم اليافي	عضو مجمع اللغة العربية
الدكتور عبد الحليم سويدان	عضو مجمع اللغة العربية
الدكتور محمد بديع الكسم	عضو مجمع اللغة العربية
الدكتور مختار هاشم	عضو مجمع اللغة العربية
الدكتور محمد زهير البابا	عضو مجمع اللغة العربية
الدكتور عادل العوا	عضو مجمع اللغة العربية
الدكتور عبد الوهاب حومد	عضو مجمع اللغة العربية
الأستاذ جورج صدقني	عضو مجمع اللغة العربية

الدكتور ميخائيل معطي	الأستاذ بقسم الجيولوجية بجامعة دمشق
الأستاذ عوض جرجور	المستشار بالشركة السورية للنفط

....

افتتحت الجلسة بكلمة ألقاها رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الدكتور شاكر الفحام رحب فيها بالضيوف المشاركين في الندوة ، ثم تحدث عن تاريخ المجامع العربية والمهمات التي نهضت بها منذ إنشائها ، وتحدث عن اللغة العربية وشأنها العظيم في حياة الأمة العربية ، وعن اتحاد المجامع العربية وما قام به منذ إنشائه ، وعن ندوة معجم النفط ، ونوّه بفضل رئيس الجمهورية العربية السورية القائد الأمين حافظ الأسد في رعاية اللغة العربية والعناية بها وتكريم العلماء والباحثين .

وألقى الأستاذ إبراهيم الترزي الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة كلمة نقل فيها تحيات الدكتور إبراهيم مدكور رئيس اتحاد المجامع العربية ، والدكتور شوقي ضيف الأمين العام لاتحاد المجامع إلى المشاركين في الندوة ، ثم تحدث عن النفط وما ورد بشأنه في كتب التراث العربي ، وعن معجم النفط والجهود التي بذلت في إخراجه ، وعن ندوة معجم النفط والمهمة المنوطة بها ، وشكر الجمهورية العربية السورية على استضافتها للندوة كما شكر مجمع اللغة العربية بدمشق لتنظيمه هذه الندوة .

ثم ألقى ممثل المجمع التونسي للعلوم والفنون والآداب الدكتور محمد الهادي بن إسماعيل كلمة باسم الوفد التونسي والوفود المشاركة في الندوة شكر فيها مجمع اللغة العربية بدمشق على استضافته للندوة ، وتحدث فيها عن إنشاء المجمع التونسي ومهماته ، وعن أهمية التعريب والخطوات التي خطتها الجمهورية التونسية في هذا المجال .

وكانت كلمة الختام للدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي بالجمهورية العربية السورية ، فرحبت بالوفود المشاركة في الندوة ومن حضروا حفل الافتتاح ، وأثنت على جهد اتحاد المجامع العربية ومجمع اللغة العربية بدمشق في عقد هذه الندوة ، وأشادت برعاية رئيس الجمهورية حافظ الأسد للغة العربية والثقافة ، وبنضاله الوطني ومواقفه القومية وحنكته السياسية .

وبعد انتهاء حفل الافتتاح اجتمعت الوفود المشاركة في الندوة في رحاب مجمع اللغة العربية لانتخاب رئيس الندوة ومقررها ولجنة الصياغة ، فانتخب الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق رئيساً للندوة ، والأستاذ الدكتور محمد يوسف حسن مقرراً لها ، كما انتخب الدكتور محمد إحسان النص رئيساً للجنة الصياغة ، وألفت هذه اللجنة من السادة : الأستاذ إبراهيم الترزي والدكتور محمد يوسف حسن والدكتور عادل جرّار والدكتور محمد الهادي بن إسماعيل .

الجلسة الأولى : الأحد ١٩٩٤/١/٩ الساعة ٤,٣٠ مساء

عقد المشاركون في الندوة جلسة برئاسة الدكتور شاكر الفحام بمجمع اللغة العربية ألقى فيها الدكتور محمد يوسف حسن بحثاً حول منهجية وضع المصطلح النفطي تحدث فيه عن خصوصيات مصطلح النفط وأهمية النفط في اطار التقدم العلمي والتقني ، وعن المخزون النفطي في العالم اليوم واحتياطي المستقبل ، وعن علوم النفط .

ثم تحدث عن النهج الذي اتبعه مجمع القاهرة منذ نشأته في الثلاثينات في العناية بالعلوم المختلفة وتأليفه اللجان العلمية في مختلف المجالات ، ووجه الباحث العناية إلى أمرين : أولهما إقرار منهجية صالحة

لتعريب العلوم يُتفق عليها في جميع أرجاء الوطن العربي ، والثاني جمعُ مصطلحات العلوم من مختلف مظانها ونقلها إلى العربية . ولتحقيق الهدف الأول جرى مجمع اللغة العربية بالقاهرة على عقد المؤتمر السنوي الذي يُدعى إليه المجمعيون من مصر ومن مختلف البلاد العربية وكذلك المختصون بالتعريب . ولتحقيق الهدف الثاني اتجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى اصدار المعجمات المتخصصة في شتى المجالات .

ثم تحدث عن المعاجم التي أصدرها مجمع القاهرة وبدء التوجه إلى إصدار معجم النفط ، فألفت لجنة متخصصة لهذا الغرض يعاونها متخصصون علميون ولغويون من أعضاء المجمع ومن الخبراء من خارج المجمع ، وكانت حصيلة جهودها هذا المعجم الذي بين أيدينا ، وقد التزمت اللجنة بالقرارات التي اتخذها مجمع القاهرة بشأن منهجية وضع المصطلحات والتعريب ، وذكر الأستاذ الباحث أهم الأسس التي قامت عليها سياسة مؤتمر مجمع القاهرة في التعريب ووضع المصطلحات . ووضح مميزات معجم النفط الذي تقوم هذه الندوة بدراسته ، ومنها العناية بشرح المصطلحات النفطية ووضع كشاف هجائي بالعربية لألفاظ المعجم التي تناهز أربعة آلاف لفظ .

وختم كلمته بطلب آراء المشاركين في الندوة ومقترحاتهم حول هذا المعجم ليصار إلى دراستها ثم اصدار طبعة منقحة وافية من المعجم .

وبعد أن فرغ الأستاذ المحاضر من إلقاء بحثه عقب عليه بعض المشاركين في الندوة ثم ذكر المشاركون ملاحظاتهم العامة حول المعجم على أن يتم في الجلسات المقبلة دراسة المعجم دراسة مفصلة باستعراض صفحاته واحدة تلو الأخرى .

الجلسة الثانية الاثنين ١٩٩٤/١/١٠ صباحاً

الجلسة الثالثة الاثنين ١٩٩٤/١/١٠ مساءً

الجلسة الرابعة الثلاثاء ١٩٩٤/١/١١ صباحاً

درس المشاركون في الندوة في هذه الجلسات الثلاث معجم النفط صفحة بعد صفحة وأوردوا ما لديهم من ملاحظات حول بعض الألفاظ الواردة فيه وقام الدكتور محمد يوسف حسن بالتعليق على هذه الملاحظات ، وقد تمت في هذه الجلسات الثلاث دراسة ما يقارب نصف المعجم ، وتم الاتفاق على أن ترسل سائر الملاحظات إلى مجمع القاهرة للنظر فيها وإقرار ما يراه ملائماً منها . وقد زوّد الدكتور محمد يوسف حسن بورقة بحث حول ألفاظ المعجم من قبل ممثل المجمع الأردني وبورقة مماثلة متها لجنة معجم النفط السورية المشاركة في الندوة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢ ـ التوصيات :

أقرّ المشاركون في ندوة معجم النفط في اختتام جلساتهم التوصيات الآتية :

١ ـ أن يصدر معجم النفط ثلاثي اللغة (بالعربية والانكليزية والفرنسية) ، مع شرح للمصطلحات باللغة العربية ، وأن تطبق هذه التوصية على سائر المعاجم العلمية التي تصدر فيا بعد .

٢ ـ أن يستفاد مما ورد في كتب التراث من مصطلحات على ألا يتعارض هذا مع القواعد والكشوف العلمية الحديثة .

٣ ـ أن تضبط ألفاظ المعجم العربية بالشكل دفعاً لكل لبس .

٤ ـ أن تخزن مواد المعجم في الحاسوب (الحاسب) ، ثم تدخل

التعديلات التي يتم التوصل إليها ، تمهيداً لاستخراج نسخة معدلة تكون أساساً لطباعة المعجم النهائية . وقد تقدم ممثل مجمع اللغة العربية الأردني بعرض لتزويد اتحاد المجامع بنسخة معدلة في صورتها النهائية بعد أن ترد فيها التعديلات التي تم إقرارها .

٥ – أن تنجز طباعة المعجم بعد الخطوة السابقة ، وبعد أن تكون قد اعتمدت في صورتها النهائية في مجمع القاهرة طبقاً للأصول المرعية .

٦ – أن يصار إلى توحيد المصطلحات النفطية بين الأقطار العربية وسائر المصطلحات .

٧ – أن يتكرر عقد مثل هذه اللقاءات العلمية اللغوية تحت مظلة اتحاد المجامع العربية كلما ظهر عمل معجمي جديد ، لما لمسته الندوة من فائدة جليلة في إغناء العمل المعجمي من عقد هذه اللقاءات .

٨ – تؤكد الندوة رسالة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ونشرها ، والعمل على تنسيق الجهود في الأمور المتصلة باللغة العربية وتراثها اللغوي والعلمي .

كلمات جلسة الافتتاح

(١)
كلمة الأستاذة الدكتورة صالحة سُنْقُر

وزيرة التعليم العالي

أيها الحفل الكريم

يسعدني أن التقي معكم اليوم في هذه الندوة اللغوية المتخصصة يجمعنا هدف مشترك هو محبتنا للغتنا العربية واهتمامنا بنمائها وتطورها ويسعدني أن أرحب بكم لغويين وباحثين ومثقفين جئتم من أقطار عربية إلى دمشق الأقدم بين المدائن ، عاصمة الفكر العربي ، دمشق التي ازدادت ألقاً وتطوراً في عصر حامي عرين الأمة والمدافع عن كرامتها وعزتها القائد العربي المناضل حافظ الأسد كما ويسعدني أن يتم هذا التعاون بين مجمع اللغة العربية في دمشق واتحاد مجامع اللغة العربية فمثل هذا التعاون بين الاختصاصيين يحفز إلى المزيد من العمل المثمر ويشجع للمضي قدماً نحو انماء الثروة اللغوية وانتاج المفيد والمبدع بتعريب المصطلحات الأجنبية والقيام بدراسات قيمة تفيد في تطور اللغة العربية وازدهارها .

السادة الحضور :

يقول السيد الرئيس حافظ الأسد :

لغتنا العربية هي عنوان هويتنا وهي الرابطة بين الناطقين بالضاد وهي

أهم صلات الماضي بالحاضر والمستقبل ، بها نعبر عن ذاتنا وننشر في الوطن والعالم نتاج الفكر العربي وننقل إلى أبناء الأمة العربية النتاج الفكري للشعوب الأخرى ، وجميعنا مسؤولون عن الحفاظ عليها وعلى قواعدها فلا عجمة ولا ركاكة بل تركيب سليم وفصاحة ، مما اشتهرت به أمة العرب .

بهذا القول وجه سيادة الرئيس حافظ الأسد . ذلك أن اللغة هي مقوم وجودنا وعلى أساس اتقاننا لها يتحدد من نحن ؟ وماذا نريد ؟ ومن هذا المنطلق يعد تأليف المعاجم والاهتمام بها مطلباً وطنياً قومياً يمليه انتاؤنا إلى الأمة العربية وهو نمط من البحث العلمي يحرص على التمثل السليم للمعطيات مما يساعد على الإبداع والابتكار واللحاق بركب النهضة العلمية الحديثة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولهذا حرصت مجامع اللغة العربية والمنظمات العربية والإقليمية على إيجاد معاجم في العلوم الأساسية والتطبيقية والاجتماعية والفنية . وأخذت المعاجم المتخصصة حيزاً كبيراً من اهتمام خبراء مجامع اللغة العربية في الوطن العربي الذين حرصوا على مجاراة العصر والاطلاع على التطورات العلمية والمستجدات الحديثة في عالمنا المعاصر . واجتهدوا في التمكن من اللغات الحية وعملوا على تحقيق شروط الدقة العلمية والصحة اللغوية فيما أوجدوه من مصطلحات ومسميات ودلالات ولما كان النفط على درجة قصوى من الأهمية في شتى نواحي الحياة حتى أصبحنا غير قادرين على تصور الحياة بدونه ، إنه المادة الأساسية التي يتولد عنها مواد لا حصر لها ذات أهمية في المجالات الزراعية والصناعية والطبية وسواها .

ونحن في الوطن العربي ننعم بحظ وافر من النفط وإن مسايرة التقدم التقني في استخراجه والاستفادة منه وتطوير الصناعة النفطية قد تطلب

نشر الثقافة النفطية بما يفي متطلبات العصر ويلبي حاجة العاملين في هذا الميدان على اختلاف تخصصاتهم وتوفير معجم نفطي شامل عصري يضع المصطلحاتَ باللغة العربية مع مقابلاتها من المصطلحات الأجنبية .

وما كان لمعجم النفط أن يتحقق إلا بجهاد العاملين في هذا المجال وما تميزوا به من صبر وثبات وإيمان بالدور الحضاري الكبير الذي أنيط بهم وإيمانهم بأهمية هذه المعاجم . مستفيدين من أحدث المعاجم المستعملة في منظمات النفط العالمية .

أيها السادة الحضور

ونحن نفتتح هذه الندوة حول معجم النفط لا بد من أن نذكر بما تتعرض إليه الأرض العربية من عدوان وانتهاك للحرمات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فإسرائيل لا تريد السلام إلا بشروطها وبما يضمن تحقيق أهدافها كاملة وهي ماضية في تكريس الاحتلال والنشاط الاستيطاني الذي يتناقض جذرياً مع العملية السلمية .

ونحن في سورية الأسد نسعى إلى السلام العادل والشامل ، السلام الحقيقي الذي يبنى على الالتزام بقرارات مجلس الأمن والتمسك بالشرعية الدولية وبمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ونأمل أن يحقق لقاء القمة المرتقب بين السيد الرئيس حافظ الأسد والرئيس بيل كلينتون دفعاً لعملية السلام الشامل في الشرق الأوسط ورغم ما تسعى إليه إسرائيل من ضغط بغية إرباك القرار الأمريكي إلا أن ما يتمتع به سيادة الرئيس حافظ الأسد من قدرات قيادية استثنائية قادر على اجلاء الحقائق واظهار زيف إسرائيل والمطالبة بحقوق أمتنا المشروعة .

أيها الجمع الكريم

إن وزارة التعليم العالي تأمل للمشاركين في الندوة من السادة الاختصاصيين وأساتذة الجامعات والخبراء العاملين في الوزارات في ميدان اعداد المعاجم العلمية والتقنية أن يوفقوا في إيجاد مصطلحات موحدة التداول وأن تسفر ملاحظاتهم وتوصياتهم إلى ايجاد المسمى العلمي الأفضل والأدق استعمالاً والأكثر مطاوعة . وأن تكون حصيلة الندوة الوصول إلى معجم نفطي عربي جامع متكامل ، سهل المأخذ ، قريب التناول يساعد العاملين في مجال النفط ودراسة جيولوجيته وتكونه وأصله والكشف عنه واستخراجه وأدواته وناقليه والمنتفعين به .

معجم نفطي عربي يسهم في تطوير الكتاب الجامعي في مجال الهندسة النفطية ، فقد أكدت اليونسكو أنه لا يوجد عائق في نظام لغة يحول بينها وبين جعلها لغة حضارة حديثة إذا كانت اللغة الأم كفيلة بأن تكون لغة التعليم الجامعي والتقني . وهذا ما تحرص عليه سورية في جعل اللغة العربية هي لغة التعليم الجامعي .

أيها الأخوة الأشقاء

بوركت جهودكم وأنتم تدققون بالمصطلح وتثبتون للعالم أن لغتنا العربية كما وصفها السيد الرئيس حافظ الأسد العنصر الأساسي في هويتنا الثقافية والحضارية ومقوم رئيس من مقومات الأمة العربية ، وتبرهنون على أن للغة العربية من القابلية والمرونة والاتساع والغنى ما جعلها لغة العلم والفلسفة والفن والأدب في الشرق والغرب في الماضي وما يؤهلها لأن تتبوأ سلم التطور والتكامل وأن تسهم في بناء الحضارة المعاصرة .

أيها الجمع الكريم

أشكر لكم حضوركم حفل افتتاح هذه الندوة وفي مشاركتكم دليل على ما تكنونه من حب للغة العربية وتقدير لجهود أعضاء مجامع اللغة العربية ، والشكر موصول إلى كل من ساهم وشارك بجهده العلمي في إيجاد هذا المعجم . وإلى كل من عمل على تنظيم هذه الندوة واعدادها حتى كانت على هذه الصورة المرضية وأخص بالشكر رئيس وأعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق ورئيس وأعضاء اتحاد مجامع اللغة العربية في مصر . على ما بذلوه من جهد ، ونتمنى لهم النجاح كله واطراد التقدم وتحقيق الأهداف النبيلة التي قدموا من أجلها .

كما أقدم الشكر إلى كل من وزارات النفط والإعلام والسياحة لما قدموا من تسهيلات ساعدت في نجاح الندوة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وإنه لمن حسن الطالع أن ترعى وزارة التعليم العالي مع اطلالة السنة الجديدة هذا النشاط اللغوي الهام آملة أن تحفل السنة الجديدة بنشاطات وفعاليات علمية متنوعة تسهم في تطوير البحث العلمي . وتطوير تعليمنا الجامعي الذي تفخر سورية الأسد بريادتها هذا التعليم باللغة العربية تأليفاً وتدريساً ، ويكفي أن نذكر أن المؤلفات الجامعية باللغة العربية قد زادت عن الخمسمائة وسبعة آلاف كتاب جامعي يفيد منه الدارسون في الجامعات السورية والجامعات العربية الأخرى .

والشكر والامتنان إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد راعي العلم والعلماء الذي قدر اللغة العربية وأعطاها ما تستحقه من مكانة واهتمام ، وأنزل المعنيين بها منزل الرعاية والتكريم ، ولم يأل جهداً في سبيل الحفاظ على اللغة العربية لتظل لغة الميادين العلمية المعاصرة كلها . ووجد في اتقانها

وتعلمها السبيل لتحقيق ذاتيتنا ونهضتنا والمنطلق السليم نحو وحدة الوطن العربي .

باسمكم جميعاً أرفع أسمى آيات الولاء والوفاء لبطل الحكمة والشجاعة ، القائد الرمز الذي يؤدي الأمانة ويرسي دعائم المجد السيد الرئيس حافظ الأسد وعهداً منا على الالتزام بتوجيهاته الحكيمة في الحفاظ على اللغة العربية وصونها والمضي قدماً في مسارات البحث العلمي المتنوعة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢)
كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي راعية الندوة

السادة الوزراء ـ السادة السفراء ـ السادة العلماء

أيها الحفل الكريم

أرحب بكم أجمل الترحيب وأكرمه، وأشكر لكم تفضلكم بالحضور، وأزجي الثناء خالصاً للأساتذة المشاركين القادمين الذين تجشموا عناء السفر وبُعد الشُقة، يحفزهم حبُّ العربية ونداء الأخوّة، كي يُغنوا ببحوثهم وآرائهم ندوة معجم النفط التي يعقدها اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية بالمشاركة مع مجمع اللغة العربية بدمشق، وأرجو لهم طيب المُقام.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وأراني في غنى عن افتتاح حديثي ببيان ما للغة من شأن كبير في حياة الأمة، فقد أفاض العلماء والباحثون في ذلك، وكشفوا عما تنهض به اللغة من توحيد أبناء الأمة فكراً وعاطفةً وقِيَماً، وما لها من آثار بعيدة في بنيان الأمة الثقافي. وخلصوا إلى أن اللغة هي روح الأمة وهويتها، وهي العاصم لها من أن تعصف بها ريح التفرق والشتات.

ثم إن اللغة ، وهي وعاء الفكر وأداة التعبير والتواصل ، مرآة الأمة الصادقة ، تعكس صورتها ، فهي ترتقي برقيها ، وتضعف بضعفها .

ولقد بلغت العربيةُ أوج رقيها في العصور الماضية الزاهرة حين استبحر العمران ، وبسطت الحضارة ظلها الوارف ، فكانت لسان العالم المتمدن آنذاك ، وكانت لغةَ العلم الأولى التي سادت البلاد ما بين سور الصين إلى جبال البرانس .

ولما ضعفت الأمة واستكانت في عصور التخلف أوَت العربيةُ إلى عزلة قاسية ، ففرض العثمانيون على البلاد العربية التي دانت لهم اللغة التركية ، فجعلوها لغة الدواوين ولغة التعليم ولسان الدولة ، ثم جاء المستعمرون الأوربيون الطغاة بغطرستهم وعنجهيتهم ففرضوا على البلاد العربية التي سيطروا عليها لغاتهم الأجنبية بغية محو اللغة العربية ، وطمس القومية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وحين بزغت أنوار النهضة العربية الحديثة كانت الدعوة إلى استعادة العربية مكانتها وسلطانها في حياة الأمة أول شعار رفعه دعاة النهضة والاصلاح للصلة الوثيقة بين نهضة الأمة وازدهار لغتها . ولقد جاهدوا وجهدوا لتحقيقه ، ولقيت دعوتهم الاستجابة والترحيب .

ولما قامت الدولة العربية بدمشق بعد زوال الهيمنة العثمانية (تشرين الأول ١٩١٨م) كان تعريب الدولة وتعريب التعليم بجميع مراحله من أكبر المهام التي أولتها عنايتها ، وصرفت جلّ اهتمامها إليها . فأنشأت شعبة الترجمة والتأليف ، ثم ديوان المعارف ، لتؤسس في الثامن من حزيران ١٩١٩م المجمع العلمي العربي ، ووكلت إليه تعريبَ الدواوين والمدارس ، وتقويمَ لغة الكتابة والصحافة والتأليف ، وإزالةَ ما علق بالعربية من شوائب عصور

التخلف والتسلط الأجنبي ، ونشرَ آداب العربية وإحياءَ تراثها ، ووضعَ ما تتطلبه الحياة العصرية من ألفاظ الحضارة والمصطلح العلمي ، فنهض المجمع بالمهمة على خير وجه ، وأصبحت الدولةُ عربية الوجه واللسان . ثم شارك المجمعُ أساتذةَ الجامعة السورية في تعريب التعليم العالي ، وانتظم التدريس باللغة العربية . وهكذا أحيت الجامعةُ السورية ورسخّت السنّةَ الحميدة التي كانت بدأتها مصر في فجر النهضة حين كان التدريس في مؤسسات التعليم العالي بالعربية ، إلى ان اجتاح المستعمر أرض الكنانة ، وفرض التدريس بالانكليزية .

ثم تأسس مجمع القاهرة (١٩٣٢م) منارةً هادية ، وتلاه مجمع بغداد (١٩٤٧م) ، وتعاونت المجامعُ الثلاثة وتلاقت جهودها للنهوض بالعربية وجعلها وافيةً بمتطلبات العلم والحضارة . فدعت إلى التعليم بالعربية في جميع مراحل التعليم ، لأن اللغة إنما تغنيها الممارسة ، ويصقلها الاستعمال ، وقامت بوضع المصطلحات التي تتطلبها النهضة العلمية ، وشاركت المشاركة الجادّة في مختلف المناشط اللغوية والثقافية التي تؤدي إلى استعادة العربية وجهها المشرق النضير ، فبحثت قضايا العربية ، وسبل تيسير تعلمها ونشرها ، ونظرت في الطرائق التي تُسعف في تضييق الشقة بين العربية السليمة وأختها المحكية ، لتصبح العربيةُ السليمة لغةَ الحياة اليومية ، وعُنيت بنشر نفائس التراث ، ووضعت المعجمات المختلفة ، غايتُها من وراء ذلك أن تواكب العربيةُ تطور العلم الحديث ، ومبتغاها أن تهيّئ لأجيال العلماء الأرض الطيبة للتأليف والبحث العلمي بالعربية ، تمهيداً لاستنبات العلم العربي ونمائه ، ومشاركةِ الأمة العربية في المسيرة الحضارية الإنسانية ، إذ لا ازدهار للعلم في وطننا إلا إذا كانت اللغة التي نصطنعها هي لغتنا القومية .

ولئن كانت المجامع الثلاثة قد خدمت العربية الخدمات الجلّى في مناح مختلفة ، لقد فطن القائمون عليها إلى ضرورة تنظيم الاتصال بينها ، وتنسيق جهودها التي تبذلها لتكون أقدر على جمع طاقاتها للنهوض بالعربية ونشر تراثها اللغوي والعلمي ، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية التي تقرّها ، فلا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة ، لما يحدثه اختلاف المقابلات العربية للمعنى الواحد من بلبلة .

وكانت الخطوة الأولى انعقاد مؤتمر المجامع اللغوية العلمية في دمشق (٢٩/٩ – ٥/١٠/١٩٥٦م) ، وكان من أبرز توصياته تأسيسُ اتحاد المجامع اللغوية ينظمُ الاتصال بينها وينسّقُ أعمالها ، ويكون المرجع الذي يوحّد المصطلحات التي تضعها المجامع والمؤسسات العلمية والعلماء(١) .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

لم تكن الظروف مسعفةً لتأسيس الاتحاد على أثر هذه الاجتماعات ، ولكن الصبر والعمل الدؤوب أنجحا القصد ، وتأسس الاتحاد عام ١٩٧١م ، وكان من أبرز مهامه تنظيم عقد مؤتمرات وندوات غايتها :

– العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ونشرها .

– والنهوض بالدراسات المتصلة باللغة العربية وتراثها اللغوي والعلمي وعوامل نمائها وازدهارها .

وقد عقد اتحادُ المجامع منذ تأسيسه حتى الآن سبع ندوات ، وندوتُنا اليوم هي الثامنة . ودرج الاتحاد على أن يكون لمعجمات المصطلح التي

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج٣١ ج٤ ص٦٨٧ – ٦٨٨ ، مج٣٢ ج١ ص٣ – ٢٢٦ ، ج٢ ص٣٩٥ – ٣٩٩ ، ج٣ ص٥٥٣ – ٥٥٦ .

تعدها المجامع والمؤسسات العلمية جانب كبير من اهتمامه وعنايته ، لما لذلك من شأن في تيسير تعريب التعليم العالي . وسارع الاتحادُ إلى إصدار حصيلة هذه الندوات في كتيّبات خاصةٍ ، ليسهل نشرها وتوزيعها في الجامعات والمراكز العلمية ، فتغدوَ قريبة المتناول لطالبيها .

ضمَّت ندواتُ الاتحاد الأولى ممثلين عن المجامع الثلاثة ، مع مشاركة ثُلّة طيبة من كبار العلماء واللغويين ، فلما تأسس مجمع اللغة العربية الأردني عام ١٩٧٦م انضم إلى الاتحاد (١٩٧٧م) وحضر ندواته . وقد أصبحت المجامع اللغوية العربية اليوم ستة مجامع بتأسيس مجمعي تونس (١٩٩٣م) والخرطوم (١٩٩٣م) . ونأمل أن تسارع الدول العربية الأخرى لتأسيس مجامعها اللغوية . ويحسن أن نشير هنا إلى تأسيس الاكاديمية الملكية المغربية التي تولي اللغة العربية جانباً كبيراً من عنايتها .

عقد الاتحادُ أولى ندواته بدمشق (١٩٧٢م) ، وعُني فيها بتوحيد مصطلحاتٍ في القانون المدني والتجاري والبحري والإداري والتأمين بلغت (١٨١١) مصطلح ، وتلتها ندوة بغداد (١٩٧٣م) التي عُني فيها بالمصطلح النِّفطي ، وبلغ عدد المصطلحات التي انتهى الاتحاد إلى توحيدها (٩٩٧) مصطلح . أما ندوة الجزائر (١٩٧٦م) فقد عالجت موضوع (تيسير تعليم اللغة العربية) ، وتلتها ندوة عمّان (١٩٧٨م) التي خُصصت لدراسة (تعليم اللغة العربية في ربع القرن الأخير) ، وعُنيت ندوة الرباط (١٩٨٤م) ببحث موضوع هام هو (تعريب التعليم العالي والجامعي في ربع القرن الأخير) ، ونوقش في ندوة عمّان (١٩٨٧م) موضوعُ الرموز العلمية وطريقة أدائها باللغة العربية . وكانت عودةٌ إلى المصطلح في ندوة تونس (١٩٩٢م) فنوقش توحيد تعريب المصطلح الطبي ، وقُدّمت بحوث تناولت موضوع توحيد المصطلح ، ومنهجية التوحيد .

وقد صدرت عن هذه الندوات توصياتٌ هامة ، منها ما يساعد على تيسير تعليم اللغة العربية ، وبيان الطرق المسعفة لنشر اللغة الصحيحة بين الطلاب والجماهير ، والتخفّف من العامية . ومنها ما يدعو إلى العناية بوضع المعجمات التعليمية المدرسية ، والمعجمات المتخصصة في مختلف الموضوعات العلمية والفنية والحضارية ، على أن تكون ثلاثية اللغة : بالعربية والانكليزية والفرنسية ، والتوسع في وضع المصطلحات العلمية وتوحيدها وإشاعتها ، والاهتمام بترجمة الكتب العلمية ، واستخدام الحاسوب لجمع كل ما صدر من مصطلحات في العصر الحديث توطئة لتوحيد المصطلح ، وتأليفِ المعجم الموسوعي الشامل .

وهذه التوصيات هي المنارات الهاديات في طريقنا إلى الاصلاح ، ولا بد من المثابرة والمتابعة والجهد لتصبح التوصيات أعمالاً وحقائق منجزة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وها نحن أولاء نعقد اليوم الندوة الثامنة (كانون الثاني ١٩٩٤م) ، ومحورُها النظرُ في معجم النّفط الذي أعدته لجنة مصطلحات النّفط في مجمع اللغة العربية بالقاهرة . وقد عكفت اللجنة على عملها نحو سبع عشرة سنة حتى استوى لها المعجم على الوجه الذي ارتضته ، وهو يضمُّ نحو أربعة آلاف مصطلح[٢] . ووُزّع المعجمُ على المجامع والجهات العلمية المعنيّة للنظر فيه ، وإعداد تقاريرها حوله .

ونجتمع اليوم لمناقشة حصيلة هذه الجهود المباركة ، والعمل على إقرارها ، توحيداً للمصطلح ونشره وإشاعته . ويصاحب هذا العمل الجليل

(٢) معجم النفط (مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٩٩٣م) من مقدمة الأستاذ الدكتور محمد يوسف حسن .

إلقاءُ بحوث ودراسات في قضايا من علم المصطلح .

إن توحيد المصطلح أمر هام وأساسي لأنه يوحّد لغة العلم العربيّ ، فيتمُّ التفاهم بين الباحثين والعلماء العرب في سهولة ويسر . وهو الخطوة الأولى التي لا بدَّ منها للتأليف والبحث بالعربية ، وتبادلِ المعارف بين العلماء العرب في شتى أقطارهم ، مما يهيِّئ لتكامل البحوث وجمع الطاقات العلمية ، وإسقاط التكرار والهدر .

لقد كان المصطلح العلمي العربي موحّداً في عصور العربية الماضية الزاهرة ، على تنائي المسافات ، وتباعد الأقطار ، وضعف المواصلات ، وقلة الأدوات المسعفة ، فبلوغُ هذا الهدف في العصر الحاضر أيسرُ وأدنى ، ونحن في عصر الثورات الثلاث : ثورة تفجر المعرفة ، وثورة تقدم التقنيات ، وثورة انتشار وسائل الاتصال . وإن التطور الهائل لتقنيات وسائل الاتصال يجعل من الميسور استيعاب كل ما تطالعنا به ثورة تفجر المعرفة .

إن مما يسهّل الوصول إلى توحيد المصطلح هو الاتفاق على منهجية واضحة لوضع المصطلح العربي . وكانت ندوةُ الرباط (١٨ - ٢٠/٢/١٩٨١م) قد أقرت منهجية لوضع المصطلح عدَّدَتْ فيها المبادئ الأساسية التي يحسن اتباعها والتهدّي بها في اختيار المصطلحات العلمية(٣) . ثم عُقدت ندوةُ تطوير منهجية وضع المصطلح في مجمع اللغة العربية الأردني (٦ - ٩/٩/١٩٩٣م) ، فقُدِّمت جملة مقترحات لاستكمال المنهجية التي أقرتها ندوة الرباط . وإن الخبرة التي اكتسبها اتحاد المجامع في توحيد المصطلح تؤهله أن يشارك المشاركة المجدية للوصول إلى المنهجية المثلى التي

---

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج٥٦ ج٤ (١٩٨١م) ص٨٨٧ - ٨٩٠ ، مجلة اللسان العربي ١٩/١ : ١٨٨ ، ٢٧ : ٨٤ - ٨٦ .

نتشوف إليها في وضع المصطلح ، ونرجو أن يتمّ ذلك قريباً .

لقد أعدَّ مجمع اللغة العربية بدمشق (على قصر المدة) العدة لاستكمال أسباب نجاح هذه الندوة الهامة . وقامت لجنة من الأساتذة المجمعيين والجامعيين والمتخصصين في وزارة النّفط والثروة المعدنية بدراسة المعجم دراسة متأنية معمقة ستعرض في جلسات الندوة . فإذا ضممنا إلى ذلك ما قدمه الأساتذة المشاركون من تقارير غنية مفيدة ، رجونا أن تؤتي ندوتُنا ثمارها الجنيّة ، وأن نمضي خطوة جديدة في سبيل توحيد المصطلح ونشره ، وأن تكون الندوة ، بأعمالها وتوصياتها قوة تشدّ من أزر الاتحاد ، وتزيده نشاطاً وحيوية ، فيطرد سيره ، وترتفع وتيرة انجازاته ، ويتابع عمله لتحقيق ما نادى به ودعا إليه ، ويقوم بعقد ندوة في كل عام لمواصلة خططه في التوحيد ، وإعداد الدراسات المتصلة باللغة العربية وتراثها اللغوي والعلمي .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إن الهدف العظيم الذي نتطلع إلى بلوغه لَيستأهلُ منا أن نجهد وندأب دون ملل أو كلال . وإننا بعملنا الحثيث المتواصل إنما نرنو إلى اليوم الذي تصبح فيه العربية لغة العلم والمعرفة في الوطن العربي ، وتغدو إحدى اللغات العلمية العالمية كما كانت في سابق عهدها . وما ذلك على الله بعزيز .

أيها الحفل الكريم

لقد اختارت سورية التعليم باللغة العربية وارتضته نهجاً لها منذ زوال الهيمنة العثمانية عام ١٩١٨م ، ولقد زادتها التجربة والخبرة إيماناً بصدق ما ذهبت إليه ، وصواب ما أخذت به عن علم وبصيرة . وهي اليوم أشد محافظة على اتجاهها وأكثر تمسكاً به وإصراراً عليه ، تُهيّئ له كل ما يقوّي

مساره ، ويرسّخ دعائمه .

وإن الفضل كل الفضل في هذا التأكيد الجازم على التمسك بالتعليم بالعربية ، وتثبيت قواعدها إنما يعود إلى القائد الأمين السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي رعى العربية ورفع منارها وأعلى رايتها ، وكان له في الحفاظ على العربية ، والتوجيه للعناية بها وإتقان تعلمها الأيادي المشكورة ، والمآثر المعدودة .

لقد وجّه السيد الرئيس إلى تعليم اللغة العربية في جميع كليات الجامعة ، ليتخرج الطالب الجامعي ، مهما يكن اختصاصه ، وقد أتقن العربية ، وأحسن التعبير بها ، وتزود من نفيس تراثها .

ولقد أكّد على عروبة التعليم العالي التأكيد القاطع بموقفه الحازم من قضية التعليم بلغة أجنبية .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhr

ذلك أن جامعة حلب كانت قد اختارت حين إنشائها أن يكون تدريس الطب باللغة الانكليزية ، وكان هذا الاختيار نكسة قاتلة لدعاة العربية ، ووجد فيها أعداءُ التعريب في البلاد العربية الحجج التي تذرعوا بها لمقاومة التعليم بالعربية ، ولم تفلح كلُّ الجهود التي بُذلت لتعدل جامعة حلب عن خطتها .

فلما قامت الحركة التصحيحية المباركة بقيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد ، ردّ السيد الرئيس الأمور إلى نصابها ، فجعل التدريس بالعربية ، وأصدر التشريعات التي توجب أن يكون التعليم بالعربية في جميع جامعات القطر .

فللسيد الرئيس راعي العروبة والعربية نرفع آيات الحمد والثناء .

ولعله يحسن أن نذكر هنا أن العناية بالعربية لا تعني الابتعاد عن اللغات الأجنبية ، بل لقد زاد الاهتمام بها ، والحث على تعلمها ، وأصبحت مادةً يطالب الطلاب الجامعيون في كل الكليات بتعلمها وإتقانها لأنها النافذة التي نطلُّ منها على العالم . أما الدراسات العليا بكلّ فروعها واختصاصاتها فقد أوجبت الأنظمة الجامعية ألا يسمح للطالب بالتسجيل لمتابعة الدراسة فيها حتى ينجح باللغة الأجنبية .

أشكر للدكتورة وزيرة التعليم العالي رعايتها للندوة واهتمامها بها ، وما بذلت من جهود لاستكمال أسباب نجاحها . وأشكر للسادة الوزراء والسادة السفراء والسادة الحضور تفضلهم بمشاركتنا في حفل افتتاح الندوة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٣)
كلمة الأستاذ إبراهيم الترزي

الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة
وعضو مجلس إدارة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية

الأستاذة الجليلة الدكتورة صالحة سُنقر وزيرة التعليم العالي :

الأستاذ الجليل الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع :

أيها السادة الأساتذة الأجلاء :

ســــلام الله عــليكــم ورحمتــه وبركاته ، وبعد فقد شَرَّفني شيخُ المجمعيِّين ، أستاذي الجليل الدكتور إبراهيم مدكور رئيسُ اتحاد المجامع ، وأستاذي الجليل الدكتور شوقي ضيف أمينُه العام ، بأن أنوب عنهما في هذه الندوة التي شَرُفَتْ بأن ضَيَّفها - مشكوراً - مجمعُكم العريق ، حيث تُعقد في دمشقَ الفيحـاء إحدى العَواتِكِ من أُمهـات بلادنا العربية .. كم شُدَّتْ إليها رواحل العلماء والأدباء ، وكم خَفَقَتْ فوق رُباها أجنحةُ الشعراء ، تَنْثُرُ عليها نَديَّ الأغاريد ، فَوّاحةً بأريج الأُمنيات ، صَدّاحةً بهوى قلوبٍ تهفو إلى رحابها الغَنّاءِ الغَرّاء .. فالبحتريُّ يَصْدَحُ مُتَغنِّياً بجمالها ويقول :

أمّا دمشـقُ فقـد أَبْدَتْ محاسِنَهـا ... وقد وَفَى لك مُطْرِيها بما وَعَدا
إذا أردتَ مَلأْتَ العيـنَ من بلدٍ ... مُسْتَحْسَنٍ .. وزمانٍ يُشْبِهُ البلدا
يُمْسِي السحابُ على أجبالها فِرَقاً ... ويُصْبِحُ النَّبْتُ في صحرائها بَدَدا

ARCHIVE

فلستَ تُبصر إلاّ واكفاً خَضِلاً أو يانعاً خَضِراً ، أو طائراً غَرِدا

وفي عصرنا الحديث يتغنّى بها أحمد شوقي أمير الشعراء ، ويقول :

لولا دمشقُ لَمَا كانت طُلَيْطلةٌ ولا زَهَتْ ببني العباسِ بَغْدانُ
قال الرِّفاقُ وقد هَبَّتْ خمائلُها الأرضُ دارٌ لها الفيحاء بُستانُ
جَرَى وصَفَّقَ يلقانا بها بَرَدَى كما تَلَقَّاكَ دُونَ الخُلْدِ رِضْوانُ
يا فِتْيَةَ الشامِ شكراً لا انقضاءَ له لو أنَّ إحسانَكم يَجْزيه شُكرانُ

أيها السادة :

كان انطلاقُ الشرارةِ الأولى بدايةً لانطلاقِ حضارة الإنسان .. ثم كان اكتشافُ النِّفطِ تجديداً لانطلاق هذه الحضارة ، وتطويراً لها في مختلف مجالات العلم بكشوفه ومخترعاته ؛ حتى صار النفطُ سَيِّدَ مصادر الطاقة ، وامتلك صولجانَ القوةِ والرخاء !

وقد أفاء اللهُ على وطننا العربيِّ من كُنُوز هذا الذهب الأسود ما يبلغ نصفَ ما في العالم كلِّه . وقد كان جديراً بنا أن نتحدَّث بنعمة اللهِ علينا ؛ فتنهض عزائمنا للإفادة منه ، علماً وصناعة ، وقوةً ومَنَعة ، لا استيراداً لذلك من بلادٍ أخرى لا تُضْمِرُ أرضُها مثلَ هذه الكنوز ، وقد تُضْمِرُ لنا العَداوة والبغضاء !

فلنتحدَّثْ بنعمة الله علينا ، فنجعل كُنُوزَ ذهبِنا الأسودِ مصدراً لطاقاتٍ خَلاَّقةٍ في العلم والصناعة ؛ لتكونَ حضارتُنا عربيةَ الوجه واليد واللسان ، وتتبوأَ من جديد مكانتَها الجديرة بها ؛ من العزةِ والشرف والسِّيادة !

أيها السادة :

قُمتُ برحلةٍ كشفيةٍ لغوية ؛ للتنقيبِ عن مادة « النِّفط » ، في المعجمات والموسوعات ، وكتب البلدان والرحلات . فوجدتُها تضربُ بجذور عريقةٍ عميقةٍ في لغتنا العربية ، تعود إلى العصر الجاهلي ، وهي في القديم لا تَبْعُدُ في مدلولها العامّ عن معناها في عصرنا الحَديث .

فمما ورد في المعجمات اللغوية القديمة : نَفَطَ فلان : احترق غضباً والنُّفطة : سريع الغضب . ونَفَطَتِ القِدْرُ : غَلَتْ حتى رَمَتْ بالزَّبَد .

والنَّفاطة : موضعُ استخراج النفط ، وضربٌ من السُّرُج يُسْتَصْبَحُ وأداةٌ تُعْمَلُ من النحاس يُرْمَى فيها بالنفط والنار ، وقارورةُ النفطِ التي يُرْمَى بها . والنَّفاط : الرامي بالنفط ، جمعُه النَّفاطة .

وقد خَطَّأ الأصمعيُّ مَنْ فَتح نُونَ النَّفط ، ورَوَى قولَ الراجز :

كأنَّ بـــين إبْطِـهـــا والإبْطِ   ثَـوْبـاً من الثُّـومِ ثَـوَى في نِفْطِ

وقد كان العرب في جاهليتهم يَطْلُون إبلَهم الجَرْبَى بالكِبْرِيت والخَضْخاض وهو نوعٌ من النِّفط أسودُ رقيق .

وذكر الطبريُّ في تاريخه أن الخليفةَ المنصورَ العباسيَّ لما عزم على بناء بغداد أَحَبَّ أن ينظر إليها عياناً . فَأَمَرَ أن يخطَّ بالرماد ، ثم أقبل يدخلُ من كل باب ، ويَمُرُّ في فُصْلانها وطاقاتها ورحابها ، وهي مخطوطة بالرماد ... فلما فعل ذلك أَمر أن يُجْعَلَ على تلك الخطوط حَبُّ القطن ، ويُصَبَّ عليه النِّفط ، فنظر والنار تشتعل ، ففهمها وعرف رسمها ، وأمر بأن يُحفر أساس ذلك على ما رسم ، ثم ابتدى في بنائها .

وقال الحسن الوزّان في كتابه « وصف إفريقيا » :

« القَطِرانُ نوعان : نوع طبيعي يُلْقَط من فوق أحجار تُوجَد في قلب بعض العيون التي يَنْشُرُ ماؤها رائحةً كريهةً جداً ... » وهي يعني بذلك النفط .

وورد في صبح الأعشى :

«وبها – أي بالديار المصرية – معدنُ النفط على ساحل بحر القُلْزُم، يَسيلُ دهنُه من أعلى جبلٍ قليلاً قليلاً ، وينزل إلى أسفله ، فيتحصَّلُ في دَبَارٍ – أو قنوات – قد وضعها له الأوَّلُون ، وتأتي العربُ فتحمله إلى خزائن السلاح السلطانية » .

وقد وردت إشاراتٌ عديدةٌ في كتب الرحلات العربية إلى النفط ؛ منها ما ذكره ابن جبير حين مرَّ بمدينة تكريت :

« مررنا بموضع يُعرف بالقيّارة من دجلة ، بالجانب الشرقيّ منها ، عن يمين الطريق إلى الموصل ، فيه وَهْدة من الأرض سوداء ، كأنها سحابة ، قد أنْبَطَ اللهُ فيها عيوناً كباراً وصغاراً تنبع بالقار ، وربما يقذف بعضها بحَبابٍ منه كأنه الغَلَيان ... » .

وتذكر دائرة المعارف البريطانية أن العرب اهتموا بزيت البترول الخام وخاصة بتقطيره للاستعمال في الإنارة ، كما تذكر أن صناعة تقطير البترول الخام قد انتقلت من العرب إلى أوربا من القرن الثاني عشر ، عن طريق إسبانيا ... حيث تَوَسَّعُوا في عمليات التقطير ، وتطوير صناعة الإنارة في أوربا في بداية عصر النهضة .

وقد غزا لفظ « النفط » عالم الأسماء ؛ فلُقِّبَ بـ « نفطويه » عالم من علماء النحو البارزين ، هو إبراهيم بن محمد بن عرفة ، وقد لُقِّب به على

مثال سيبويه ؛ لأنه يجري على طريقة سيبويه في النحو ، ويؤيد مذهبه ، ولأنه كان ساذجَ الثياب ، لا يُعْنَى بإصلاح نفسه وهيئته ، وكانت فيه دمامة وأدمة وفي نفطويه قال أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطيّ :

أحرقه الله بنصف اسمه وصَيَّر الباقي صُراخاً عليه

ونفطويه – إلى علمه بالنحو – شاعر رقيق ، ومن شعره في الرَّدِّ على مَنْ عابوا دمامته :

وقالوا : شانَه الجُدَرِيُّ فانظُرْ إلى وجهٍ به أثَرُ الكُلُومِ
فقلتُ : ملاحةٌ نُثِرَتْ عليه وما حُسْنُ السماءِ بلا نُجُومِ ؟

أيها السادة :

لمجمعكم في القاهرة جهود متواصلة في مصطلحات النِّفط ، منذ سنين عديدة ، ولجنته برئاسة مقررها زميلنا الأستاذ الدكتور محمد يوسف حسن قد جمعت حصادها في معجم ضخم لمصطلحات النفط ، هو الذي بين أيديكم ، والذي يُعَدُّ أساسَ البحث في هذه الندوة ، وقد سبقها من قبلُ ندوةٌ للنفط عقدها اتحاد مجامعنا في بغداد عام ثلاثة وسبعين وتسعمئة وألف ، ونرجو أن تكون هذه وتلك الركيزةَ الأُولى لتوحيد المصطلح النفطيّ في عالمنا العربيّ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(٤)

كلمـة الأسـتـاذ الدكتور
محمد الهادي بن إسماعيل

ممثل المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون

السيدة الدكتورة صالحة سُنْقر وزيرة التعليم العالي : راعية المؤتمر

السادة الوزراء والسفراء

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

الأستاذ إبراهيم الترزي الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

حضرات الأساتذة المشاركين في الندوة ، السلام عليكم ورحمة الله وبعد ، فإنه ليسعدني أن أنقل لكم تحيّات إخوانكم أعضاء المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون – بيت الحكمة – وأشكرَكم على الدعوة الكريمة لحضور هذه الندوة التي ينظمها إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية بالمشاركة مع مجمع اللغة العربية بدمشق حول توحيد مصطلحات النِّفط وإشاعتها في العالم العربي .

إن مشاركتي في ندوتكم هذه تتنزّل في إطار الاهتمام الذي توليه تونس « العهد الجديد » للّغة العربية عامة ولحركة تعريب العلوم خاصّة ، إذ ورد في الفصل الأول من قانون الإصلاح التربوي الصادر سنة ١٩٩١ بتونس

أن النظام التربوي يهدف إلى تمكين المتعلمين من إتقان اللّغة العربية ، بصفتها اللغة الوطنية ، إتقاناً يمكّنهم من استعمالها – تحصيلاً وإنتاجاً – في مختلف مجالات المعرفة الإنساني منها والطبيعي والتكنولوجي .

ويعتبر التعريب في تونس اليوم مطلباً حضارياً متأكداً يُحتّمُ السعيَ إلى تطوير اللّغة العربية والارتقاء بها حتّى تنهض بقضايا العلم والتكنولوجيا والفكر المعاصر خلقاً وإبداعاً . لكنّ الضرورة تقتضي ، أيضاً ، التفتُّح على الحضارات واللّغات الأخرى ، خاصّة لغات العلم والتقنية حتّى نحمي تحديث ثقافتنا من الانغلاق وحتّى لا نحرم من الاطّلاع المباشر على إنتاج الفكر العالمي .

حضرات الإخوة الكرام ،

إن المعاجم مهمّة جدّاً في حركة التعريب ولحسن الحظّ أن هناك جهوداً تبذل في سبيل إصدار المعاجم ، التي على الرغم من تنوعها وافتقارها للتنسيق ، تساعد على الدفع بحركة التعريب إلى الأمام . لكنّ المطلوب الآن – أكثر من أيّ وقت مضى – التفكير بجديّة في التنسيق بين جهود المجامع والمنظمات والاتحادات ، كما أنّه لا بدّ من أن تأخذ هذه المؤسسات ، إن لم تفعل ذلك بعد ، في خزن أرصدة المعلومات التي لديها حتّى يتيسّر التنسيق بينها عبر ربط الشبكات بعضها ببعض وتبادل المعلومات . أمّا في صورة استمرار الحال على ما هي عليه اليوم ، فإن المشكلة قد لا تقتصر على وضع المصطلح العلمي وإشاعته بل تَكْمُن في تعدُّدِ المناهج وتباينها ممّا يؤدي حتماً إلى تعدّد المصطلح للمفهوم الواحد وبالتالي فقدانه الدّقة والخصوصية .

ونظراً لأهمية الجامعات العربية في مجال تعريب العلوم ، وجب تنشيط الباحثين ولجانهم ودعمهم مادّياً ومعنوياً . وفي هذا الباب شرعت

تونس منذ بضع سنوات في تمويل ترجمة الكتب العلمية وفي إعداد كتب المدرسة الأساسية وكذلك المشاركة في توحيد المصطلحات في هذه المرحلة التعليمية بالتنسيق مع الدول العربية .

ولا يسعني في نهاية كلمتي هذه ، إلاّ أن أذكّرَ بأنّه على الرغم من أهمية الترجمة والتعريب فإنّه لا بدّ من الإنتاج والتأليف باللغة العربية في مختلف مجالات العلوم حتّى يتسنّى للأمّة العربية أن تتجاوز دور المستهلك لإنتاج غيرها وأن تصل إلى دور المنتج في مجالات تتطوّر باستمرار يعسُر ، في بعض الأحيان ، على المترجم والمعرّب مسايرة تطوّرها .

وختاماً أجدّد شكري ، عن المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ، كما أشكر باسم الوفود العربية المشاركة ، مجمع اللّغة العربية بدمشق على إستضافته هذه الندوة واتحاد المجامع اللغوية العربية على تنظيمها في القطر السوري الشقيق ومجمع اللّغة العربية بالقاهرة على جهوده القيّمة وأشكر كذلك جميع الحاضرين على مشاركتهم في الندوة التي أتمنّى لها كل التوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

توصيات
مؤتمر مجمع القاهرة
في دورته الستين

١ – يُؤكِّدُ مؤتمرُ المَجْمَعِ توصياتِهِ السَّابِقَةَ بتعريب التعليم الجامعيّ والعالي في الوطن العربي ، تلبيةً لطموح الأمة العربية في أن يعود إليها مجدها العلمي على أيدي علمائها المعاصرين ، وهي قضية قومية لها مقوماتها وأسانيدها وقضية تعليمية ، حتى يستطيع الشباب العربي – بلغته الأم – تمثلَ ما يدرسون من العلوم البحتة والتطبيقية تمثُّلاً عِلْمياً قويماً .

٢ – تعريب تدريس العلوم في المرحلة الجامعية الأولى مطلبٌ علمي ولغوي ، ومطلب قومي واجتماعي ، وقد أصبح ضرورة ملزمة لا تحتمل مزيداً من التسويف ، والمؤتمر يهِيبُ بالسادةِ وزراءِ التعليم في البلاد العربية والإسلامية أن يحيلوا دراسات مجامع اللغة العربية في هذا الشأن إلى الجامعات لكي تجعلها موضع الدراسة الجادة الناجزة – في غير تباطؤ أو تعجّل – توطئة لاتخاذ قرار التعريب عن بيِّنةٍ واقتناع ، ثم يُشرع بلا توان في تنفيذه مع دفعة جديدة من الطلاب ، مع مواصلة تعريف هؤلاء الطلاب بالمصطلحات العلمية العالمية ورفع مستواهم في اللغات الأجنبية .

٣ – حَثُّ المجامعِ اللُّغَوِيَّةِ على ان يُشَكِّلَ كُلٌّ مِنها لَجْنَةً دَائِمَةً مِن بَيْنِ أَعْضَائِهِ للإِعْلامِ والنَّشْرِ والتوزِيْعِ ، تكون مُهِمَّتُها الإعْلامُ عن النشاط

المجمعيّ اللُّغوي والعِلْمِي والتعريف بمنشورات المجمع وقراراته ، والعمل على إيصال هذه المنشورات والقرارات إلى الجهات التي تفيد منها ، على أن تزوَّد هذه اللجانُ بالمساعدين الإداريين والفنِّيين ، وأن تُخَوَّلَ لها الصلاحياتُ اللازمةُ لأداءِ مهمتها .

٤ ـ حَثُّ المجامعِ اللُّغوية على إنشاء جوائز سَخِيَّةٍ للكتب المؤلَّفة أو المترجمة في العلوم البحتة أو التطبيقية المناسبة لمستوى التعليم الجامعي ، على أن يشـــترط فيها الالتزام بما أَقَرَّتْهُ مؤتمرات المجمع السنوية بالقاهرة من مصطلحات في باب الكتاب المؤلَّف أو المترجم ، وذلك بالإضافةِ إلى أن يكون تحكيمُ هذه الكتب من قِبَلِ لِجَانٍ عِلْمِيَّةٍ ذات مستوى رفيع ، وأن يوصي كلُّ مَجْمَعٍ وزارةَ التَّعْليم في قُطْرِهِ بأن تكون هذه الكتب المجازة من المراجع التي يوصي بها القائمون بالتدريس في الجامعات .

٥ ـ إنَّ التَّعْرِيبَ لا يعني بحال من الأَحْوالِ التهاونَ في مجال تعليم اللغات الأجنبيَّة ، فإتقان لغة أجنبيَّة واحدة على الأقل بمستوى رفيع ضرورة حضارية تواكب مسيرة التعريب وتَدْعَمُها ، إذ يَتَطَلَّبُ التَّعْرِيبُ أَنْ يَكُوْنَ المُهَنْدِسُ أو الطَّبِيبُ أو العَالِمُ ضليعاً في لغةٍ أجنبيَّة عالميَّة يتواصلُ فيها وبها مع العلماء ومنجزاتهم في البلدان المتقدمة .

٦ ـ تعريب التدريس في الكليات العلمية العربية يستلزم إنشاءَ هَيْئَةٍ كُبْرى للتَّرْجَمَةِ في مصر تَضُمُّ صفوة من العلماء تنهض بوضع خُطَّةٍ قومية للترجمة تحدد الأولويَّات في ترجمة العلوم والتكنولوجيا وتلاحق التطورات العصرية فيهما خدمةً للتَّعْرِيبِ وإسراعاً به نحو تحقيق الغايات العلميَّةِ ـ وتُنَسِّقُ الهيئةُ جهودَها في الترجمة مع مراكز الترجمة في البلاد العربية .

٧ ـ إنشاءُ مَعْهَدٍ ملحق بهيئة الترجمة لتدريب وتخريج طبقة من المترجمين

الأكْفَاء تترجم العلوم والتكنولوجيا الغربيتين على أعلى مستوى ، ويُختارون من كلية الألْسن ومن أقسام الترجمة في الجامعات .

٨ – إلزام القائمين بالتدريس في الجامعات العربية وكافة مؤسسات التعليم العالي باستعمال الفصحى في التدريس .

٩ – يوصي المؤتمرُ باستخدام الفصحى في جميع وسائل الإعلام وفي المسارح – وخاصة مسارح الدولة – وفي الإذاعتين المسموعة والمرئية ، وبخاصة في المسلسلات التليفزيونية .

١٠ – يوصي المؤتمرُ وزاراتِ الإعلام وهيئات الإذاعتين المسموعة والمرئية بإعداد العاملين فيهما إعداداً لُغوياً سديداً ، وأن تهيئ لهم دوراتٍ تدريبيَّة على الضبط الإعرابي والنطق السليم ، مع تنبيههم على ما يشيع على ألسنتهم من أخطاء لغوية .

١١ – يؤكد المجمع ما سبق له من التوصية بالعناية بالخط العربي والإملاء ويزكّي ما قاله سيادة وزير التعليم في هذا الصدد .

١٢ – يؤكد المؤتمر – اعتزازاً بهويتنا العربيّة – ما أوصى به مِراراً من حَظْرِ كتابة اللافتات على المحال التجارية والشركات وغيرها بأي لغة غير العربية ، كما يوصي بحظر كتابة الأسماء الأجنبية بحروف عربية ، ويدعو جميع الدول والحكومات العربية إلى إصدار تشريعات تَحْظُرُ استخدامَ هذا الأسلوبِ وتُجَرِّمُ من يستخدمه .

مسألة في كلمة الشهادة

تلقينا من الأستاذ الفاضل هلال ناجي كلمة جاء فيها :

« قرأتُ في الجزء الأول من المجلد الثامن والستين من مجلتكم نصاً محققاً عنوانه : « مسألة في كلمة الشهادة » بتحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي (ص٧٧ – ٩٩) وهذا النص سبق نشره بتحقيق الدكتورة بهيجة الحسني في مجلة المجمع العلمي العراقي – المجلد الخامس عشر ، الصادر في بغداد ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م ، محققاً على المخطوطة ذاتها » .

– إن إدارة المجلة تشكر للأستاذ الفاضل هلال ناجي كلمته التي أشار بها إلى نشر للمسألة سابق . وهي تأمل أن تتحقق أمنية رددتها في مناسبة سابقة (مجلة المجمع ، مج٦١ ج٢ ص٤٣٠ – ٤٣١) تدعو إلى إنشاء مركز لتسجيل كل ما ينشر من موضوعات التراث العربي في المجلات العربية والغربية ليكون في متناول الباحث الدارس ، مما ييسر عليه مهمته العلمية ، ويتيح له أن يقدم على ما ينهض به من تحقيق نص ، أو إنشاء دراسة بقدم مطمئنة ، ونفس واثقة ، قد ألمّ بكل ما أنجزه سابقوه ، فيضيف بعمله جديداً ، ويكمل ما بدأه من تقدمه .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الكتب والمجلات المهداة

لمكتبة مجمع اللغة العربية

في الربع الثاني من عام ١٩٩٤م

أ ـ الكتب العربية

سامر اليماني

ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين ـ تأليف أحمد عبد الكريم حلواني ـ دمشق ١٩٩١م .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الأبواب مسرحيات عالمية (٣٠) ـ تأليف نظار نظاريان ـ منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣م .

أحاديث القُصَّاص ـ تأليف ابن تيمية ـ تحقيق : د. محمد بن لطفي الصباغ ـ الطبعة الثانية ـ دمشق ١٩٨٥م .

الإدارة البيئية في الوطن العربي ـ إعداد د. محسن عبد الحميد توفيق ـ منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ تونس ١٩٩٣م .

أرض الديس قصص وروايات عربية (٤٠) ـ تأليف أنيس إبراهيم ـ منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣م .

أروع ما قيل في الموشحات ـ تأليف د. يحيى شامي ـ بيروت ١٩٩٣م .

أروع ما قيل في الهجاء ـ تأليف د. يحيى شامي ـ بيروت ١٩٩٢م .

أساليب دعم قدرات أجهزة التطوير الإداري في الدول النامية – ترجمة : د. علي عبد الهادي مسلم ، إبراهيم محمد محمود – منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية – عمان ١٩٩٤م .

استراتيجية عربية للتكنولوجيا الحيوية منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣م .

الاستشعار عن بُعد وتفسير المرئيات –ترجمة: د. حسن حلمي خاروف– منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – دمشق ١٩٩٤م .

أسماء من يُعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ – تأليف الحافظ أبي الفتح محمد بن الحسن الأزدي – تحقيق : اقبال بن محمد إسحاق سكوهري – بومباي ١٩٨٩م .

إصلاح إدارة الخدمة المدنية بالدول النامية – إعداد : باربرانتبرج – ترجمة : فيصل عادل زواتي – منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية – عمان ١٩٩٤م .

أفكار خريفية – مسرحيات عالمية (٣٢) – تأليف بي فنغسي ترجمة : ظاهر عبد الواحد – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

أيام الثقافة الإسبانية في دمشق – ترجمة : رفعت عطفة – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

إيليا كازان يتحدث – الفن السابع (٦) – إعداد : ميشيل سيمان – ترجمة : محمد جمّول – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

بحث مقارن عن الاتجاهات السائدة في الواقع التربوي في البلاد العربية

– تحرير : د. عبد الله عبد الدائم – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣م .

البرنامج التلفزيوني العربي في تدريب معلمي الكبار – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣م .

البيبليوغرافيا الجزائرية – النصف الثاني لسنة ١٩٩١ – الجزائر ١٩٩٣م .

بصمات عربية ودمشقية في الأندلس – تأليف سلمى الحفار الكزبري – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

تاريخ مساجد الكوفة – تأليف محمد سعيد الطريحي – الجزء الأول – حيدر أباد ١٩٨٢م .

تجارب واتجاهات الدول العربية في إدخال العمل اليدوي والتربية التكنولوجية في مرحلة التعليم الأساسي – إعداد : عبد القادر فضيل – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣م .

تحقيق حول ابن عباس ومكانته في التفسير والمعارف الأخرى – تأليف : د. محمد باقر حجتي – بيروت ١٩٩٠م .

التعليقات والنوادر – ترتيب : حمد الجاسر – القسم الرابع .

تعليم الكبار اتجاهات وقضايا عالمية – تأليف هـ. س بولا – ترجمة : د. عبد العزيز سنبل ، صالح عزب – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣م .

الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية – منشورات أكاديمية المملكة المغربية – مكناس ١٩٩١م .

الثورة السورية الوطنية – مذكرات د. عبد الرحمن الشهبندر – تحقيق : محمد كامل الخطيب – الطبعة الثانية – قضايا وحوارات النهضة العربية (١١) – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

الثورة الفرنسية – دراسات اجتماعية (٩ ، ١٠) – جزآن – تأليف فرانسوا فوريه – ترجمة : صيّاح الجهيم ، زياد العودة – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

جبل البنفسج – رحلة الحظ (مسرحيتان للأطفال) – تأليف نور الدين الهاشمي – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

جبل الشوح – قصص وروايات عربية (٣٦) – تأليف حسن صقر – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي ومدى مشروعية التغيرات الإقليمية الناتجة عن استخدام القوة – تأليف : عبد الوهاب عبدول – إصدار مركز الدراسات والوثائق في الديوان الأميري برأس الخيمة .

جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر – الجزء الثالث – القسم الثاني تأليف أندريه ميكيل – ترجمة : إبراهيم خوري – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

الحب بين المسلمين والنصارى في التاريخ العربي – تأليف عبد المعين الملوحي – بيروت ١٩٩٣م .

حكايا السجن – مسرحيات عالمية (٣١) – تأليف أزفالدو دراغون – ترجمة : صالح علماني – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

حلب في مائة عام – تأليف محمد فؤاد عيتاني ، نجوى عثمان – ثلاثة أجزاء – حلب ١٩٩٣م .

حلقة دراسية عن التنسيق بين التعليم العالي المتوسط والتعليم الجامعي في الوطن العربي – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – دمشق ١٩٩٤م .

خليل مردم بك – تأليف فادية عبد اللطيف المليح – دمشق ١٩٩١م .

دراسات تاريخ الجزيرة العربية :

الكتاب الأول : مصادر تاريخ الجزيرة العربية – جزآن – منشورات جامعة الرياض – ١٩٧٩م .

الكتاب الثاني : الجزيرة العربية قبل الإسلام – منشورات جامعة الملك سعود – ١٩٨٤م .

الكتاب الثالث : الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين – جزآن – منشورات جامعة الملك سعود – ١٩٨٩م .

دراسات في تاريخ مدينة سبتة الإسلامية – تأليف د. أمين توفيق الطيبي – تونس ١٩٨٩م .

دراسات في القراءة السريعة – تأليف جفري أ. ددلي – ترجمة : د. عبد اللطيف الجميلي – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣م .

دراسة مقارنة حول تدريس اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الأساسي في البلاد العربية – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣م .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

دليل الكتب – سبعة مجلدات – المعرض الدولي الثاني للكتاب – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض ١٤١٢هـ .

دنيا – (رواية) – ديميتير – محمود طرشونة – ١٩٩٣م .

الذرية الطاهرة – لأبي بشر محمد بن حماد – حققه : محمد جواد الحسيني – بيروت – الطبعة الثانية – ١٩٨٨م .

الرؤية المزدوجة – الفن السابع (٨) – تأليف أندريه فايدا – ترجمة : صلاح صلاح – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

الرواية الألمانية الحديثة – دراسات نقدية عربية (٨) – د. عبده عبود – منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣م .

سلسلة الإبريز بالسند العزيز – تأليف الحسن بن علي بن أبي طالب – علق عليه : محمد جواد الحسيني – الطبعة الثانية – بيروت ١٩٩٤م .

السينما فناً – الفن السابع (٩) – تأليف رالف ستيفنسون ، جان دوبري – ترجمة : خالد حداد – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

الصحة في العالم الثالث – تأليف عدد من المؤلفين – ترجمة : عيسى عصفور – دراسات اجتماعية (١١) – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

الصداقة من منظور علم النفس – عالم المعرفة (١٧٩) – تأليف د. أسامة أبو سريع – الكويت ١٩٩٣م .

الصناعات الإعلامية والاتصالية في الوطن العربي – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣م .

صور من بلادي – شعر د. وليد قصاب – الطبعة الثانية – الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٦م .

الصيد الثمين – الغابة الخضراء – (مسرحيتان للأطفال) – تأليف نور الدين الهاشمي – منشورات وزارة – الثقافة دمشق ١٩٩٣م .

ضباب – روايات عالمية (٤١) – تأليف ميكال دي أو نامونو – ترجمة : علي جابر – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

الطائر المتوحد (قصص للأطفال) – تأليف كولين تيل – ترجمة : نور الحلاق – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

العجلة المكسورة –القصة القصيرة العالمية (١٥) – تأليف وليام سارويان – ترجمة سميرة بريك – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

العرب وعصر المعلومات – عالم المعرفة (١٨٤) – تأليف د. نبيل علي – الكويت ١٩٩٤م .

العصفور الذهبي – تأليف فيصل الحجلي – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

على عتبة العالم الأسطوري – سلسلة العلوم (١١) – تأليف يوري أفدييف – ترجمة : صفوان ريحاوي ، مظفر شعبان – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

عين اليقين في سيرة سيد المرسلين – تأليف محمد سيد كيلاني – الطبعة الثانية – بيروت ١٩٧٨م .

فارس الأحلام القديمة – شعر : د. وليد قصاب – الدوحة ١٩٩٠م .

فرانسوا تروفو والموجة الفرنسية الجديدة - الفن السابع (٧) - تأليف عدد من المؤلفين - ترجمة : إسماعيل جمول - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣م .

الفساد في الحكومة - ترجمة : د. نادر أبو شيخة - منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - نيويورك ١٩٩٠م .

قصة ولد - روايات عالمية (٣٨) - تأليف الفونس دوديه - ترجمة : عيسى عصفور - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣م .

القضايا الاجتماعية الكبرى في العالم العربي - تأليف د. عبد الرحمن الشهبندر - تحقيق : محمد كامل الخطيب - قضايا وحوارات النهضة العربية (١٠) - منشورات وزارة الثقافة - الطبعة الثانية - دمشق ١٩٩٣م

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قضايا إحصائية حول التعليم الابتدائي - منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٩٣م .

اللورد الصغير فونتلوري - (رواية) - تأليف فرانسيس هودغسون برنت - ترجمة : موفق شقير - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣م .

المارانا - السوق - السياف - روايات بلزاك (٨) - ترجمة : صلاح الدين برمدا - منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣م .

مجنونة الشموس - قصص وروايات عربية (٣٩) - تأليف جمال سعيد - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣م .

محضر أحد الاجتماعات - مسرحيات عالمية (٢٨) - تأليف ألكسندر

غلمان – ترجمة : ضيف الله مراد – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

مدخل إلى قراءة بلزاك – دراسات نقدية عالمية (١٩) – ترجمة : ميشيل خوري – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

مذكرات وخطب – قضايا وحوارات النهضة العربية (١٣) – تأليف د. عبد الرحمن الشهبندر – تحقيق : محمد كامل الخطيب – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

مذكراتي عن الثورة العربية – قضايا وحوارات النهضة العربية (٩) – تأليف د. أحمد قدري – منشورات وزارة الثقافة – الطبعة الثانية – دمشق ١٩٩٣م .

ARCHIVE

المعرفة والتكنولوجيا – منشورات أكاديمية المملكة المغربية – الدار البيضاء ١٩٩٣م .

المقالات – قضايا وحوارات النهضة العربية (١٢) – تأليف د. عبد الرحمن الشهبندر – تحقيق : محمد كامل الخطيب – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

الممثلون الغافلون – روايات بلزاك (٩) – ترجمة : صلاح الدين برمدا – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

من أجل أنطولوجيا إسلامية –دراسات فكرية (٩)– تأليف محمد مزوز – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

من كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر – تأليف عبد الملك بن محمد الثعالبي – المختار من التراث العربي (٥٦) – جزآن – تعليق :

منير كنعان – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية – تأليف محمد بن عيسى الصالحي – تحقيق : د. حكمت إسماعيل – إحياء التراث العربي (٩٢) – منشورات وزارة الثقافة – جزآن – دمشق ١٩٩٣م .

الموسوعة العلمية الميسرة – تأليف نخبة من المؤلفين – المجلد الخامس : الجزء الثاني . منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

مي زيادة وأعلام عصرها (رسائل مخطوطة لم تنشر) – تحقيق : سلمى الحفار الكزبري – بيروت ١٩٨٢م .

الهروب – تأليف بيوتركو أبو تكين – ترجمة : عبد الكريم البني – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

الهروب من الضباب – قصص وروايات عربية (٣٨) – تأليف حامد ضرار – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

هكذا مات تقريباً – قصص وروايات عربية (٣٧) – تأليف علي عبد الله سعيد – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

الهلاك تأليف جيم آلن – ترجمة : فاضل جتكر – مسرحيات عالمية (٢٩) – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

وداعاً – النزل الأحمر – روايات بلزاك (١٠) – ترجمة صلاح الدين برمدا – منشوزات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣م .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ب ـ المجلات العربية المهداة

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
الآداب الأجنبية	٧٦	١٩٩٣	سورية
الأسبوع الأدبي	٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢،	١٩٩٤	سورية
	٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧،		
	٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠،		
	٤١٢، ٤١٣		
بناة الأجيال	٢، ٣، ٤،	١٩٩٢	سورية
	٥، ٦، ٧، ٨،	١٩٩٣	
	٩	١٩٩٤	
الثقافة	كانون الثاني، شباط، آذار	١٩٩٤	سورية
الحياة التشكيلية	٤٩ ـ ٥٠	١٩٩٢ ـ ١٩٩٣	سورية
الحياة الموسيقية	٣ ـ ٤	١٩٩٣	سورية
دراسات تاريخية	٤٧ ـ ٤٨	١٩٩٣	سورية
رسالة معهد التراث العلمي العربي	٦٢	١٩٩٤	سورية
صوت فلسطين	٣١٣، ٣١٦	١٩٩٤	سورية
الضاد	١١، ١٢	١٩٩٣	سورية
	١	١٩٩٤	
عالم الذرة	٢٨	١٩٩٣	سورية
مجلة بحوث جامعة حلب	١١ (هندسية)	١٩٩٠	سورية
	١٢ (أساسية)	١٩٩٠	
	١٤ (زراعية)	١٩٩٠	
	١٧، ١٨ (إنسانية)	١٩٩٠	
المجلة البطريركية	١٣١ ـ ١٣٢ ـ	١٩٩٤	سورية
	١٣٣ ـ ١٣٤		

ARCHIVE http://archive.sakhrit.com

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
مجلة جامعة دمشق	١٦ – ١٧	١٩٩٣	سورية
المجلة الطبية العربية	١٢٠، ١٢١	١٩٩٣	سورية
المعرفة	من ٣٦٤ – ٣٦٨	١٩٩٤	سورية
الموقف الأدبي	٢٧٢	١٩٩٣	سورية
	٢٧٣ – ٢٧٤ – ٢٧٥	١٩٩٤	
النشرة الاقتصادية	١	١٩٩٤	سورية
أخبار الإدارة	٦	١٩٩٤	الأردن
الأنباء	٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٧	١٩٩٤	الأردن
دراسات	١، ٢ (مجلد ٢١/سلسلة أ)	١٩٩٤	الأردن
	١ (عدد خاص)	١٩٩٣	
الدواء العربي	٢	١٩٩٣	الأردن
الشريعة	٣٣٨، ٣٤١	١٩٩٤	الأردن
المجلة العربية للإدارة	١	١٩٩٤	الأردن
مؤتة للبحوث والدراسات	٢، ٣ (مجلد ٨/سلسلةب)	١٩٩٣	الأردن
	٢، ٣، ٤ (مجلد ٨/سلسلةأ)	١٩٩٣	
اليرموك	٤٢	١٩٩٤	الأردن
آفاق الثقافة والتراث	١	١٩٩٣	الإمارات المتحدة
المجلة العربية للتربية	١	١٩٩٣	تونس (المنظمة العربية)
المجلة العربية للمعلومات	٢	١٩٩٢	تونس (المنظمة العربية)
الدارة	٤	١٤١٤هـ	السعودية
عالم الكتب	١، ٢	١٩٩٤	السعودية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
مجلة جامعة أم القرى	٤، ٥، ٦	١٤١١هـ - ١٤١٢هـ	السعودية
مجلة جامعة الإمام	١، ٢	١٩٨٩م	السعودية
محمد بن سعود الإسلامية	٤، ٥	١٩٩١	
	٦، ٧	١٩٩٢	
مجلة جامعة الملك سعود	١، ٢ (مجلد ٥/الأدب)	١٩٩٣	السعودية
أخبار التراث العربي	١٢	١٩٨٤	الكويت
	١٨، ١٩، ٢٠، ٢١	١٩٨٥	
	٢٣	١٩٨٦	
حولية كلية الآداب	الرسالة ٩٣، ٩٤ (حولية ١٤)	١٩٩٣ - ١٩٩٤	الكويت
علوم وتكنولوجيا	٨	١٩٩٤	الكويت
الشراع	٦١١، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٨	١٩٩٤	لبنان
الفكر العربي	٧٤	١٩٩٣	لبنان
الأكاديمية	٩	١٩٩٢	المغرب
اللسان العربي	٣٠، ٣١	١٩٨٨	المغرب
	٣٢، ٣٣	١٩٨٩	
	٣٤	١٩٩٠	
	٣٥	١٩٩١	
	٣٦	١٩٩٢	
المنتخبون العرب	٢	١٩٩٤	المغرب
ألمانيا	٣	١٩٩٣	ألمانيا
	١	١٩٩٤	
الدراسات الإسلامية	٤	١٩٩٢	باكستان
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	٥١	١٩٩٤	كوريا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ج ـ الكتب والمجلات باللغات الأخرى

سماء المحاسني

1 – Books:

– Ermoni Olaylari tarihi/ by Huseyin Nazim Pasa. – Ankara, 1994. – 2.Vols. – (Series: Osmenli Arsivi Daire Baskanligi; No. 15).

– OSMANLI BELGELERINDE ERMENILER (1915 – 1920). 6 – Ankara, 1994. – 222P. – (Series: Osmanli arsivi daire baskanligi, No. 14.

– THE VOCABULARY OF SASANIAN SEALS/by K. Yamauchi. – Tokyo: Institute for the study of Languages and cultures of Asia and Africa, 1993. – 129 P. – (Series: Iranian studies, No. 5).

– IRANIAN STUDIES/by Institute for the study of languages and cultures of Asia and Africa. – Tokyo, 1993. – (Series: Studia Culturae Islamica No. 47).

– ZIONISM AND ARABISM IN PALESTINE AND ISRAEL/ edited by Elie Kedourie and Sylvia G. Haim. – Britain, 1982. – 255 P.

– SYRIA, A COUNTRY STUDY/ edited by Richard F. Nyrop. – Washington: The American University 1979. – 268 P., with illustrations.

– ANNALS OF JAPAN ASSOCIATION FOR MIDDLE EAST STUDIES, 1993/by Japan Association for Middle East Studies. – Tokyo, 1993. – 458P.

– TRIPOLOGIA DEI SISTEMI E ORIGINE DELLA LORO UNITA/ Par Vittorio Mathieu. – Roma, 1994. – (Series: Atti Della Accademia Nazionale dei Linceli, Methorie, serie IX – vol. IV – Fas. 2.

– LA BIBBIA DI FRRRARA 450 ANNI DOPO LA SUA PUBBLICAZIONE/ Par MARGHERITA MORREALE. – Roma, 1994. – Series: Atti Della Accademia Nazianale dei lincei , Memorie: Serie IX – vol. IV – Fascicolo 3.

- CONTRIBUTO ALIO DTUDIO DELL'EDITTIO DE TRIBUTORIA ACTIONE/ Par TIZIANA J. CHIUSI. – Roma, 1993. – Series: Atti Della Academia Nazionale dei Lincei, Memorie, Serie IX – Vol.III – Fascicolo 4.
- NUOVI STUDI SULL'IDENTITA FENCIA/ Par SABATINO MOSCATI. – Series: ATTI DELLA ACCADEMIA NAZIONALE DEI LINCEI, Memorie: Serie IX – Vol. IV – Fascicolo I.

2 – JOURNALS:

- AWRAQ/published by INSTITUTO DE COOPERACTION CON EL MUNDO ARABE, Vol. XIII (1992) MADRID.
- BOLETIN DE LA ACADEMIA ARGNTINA DE LETRAS, BUENOS AIRES, Tomo LVII – Enero – Junio de 1992 – No 223 – 224.
- BULLETIN D'ETUDES ORIENTALES, Publ. by: INSTITUT FRANCAIS DE DAMAS, Tome XLV, Annee 1993.
- CATALONIA CULTURE, BARCELONA. No. 36, January, 1994.
- DURHAM UNIVERSITY JOURNAL, Publ. by: THE AUTHORITY OF THE SENATE OF THE UNIVERSITY OF DURHAM, ENGLAND. January, 1994.
- EAST ASIAN REVIEW, Publ. by: THE INSTITUTE FOR EAST ASIAN STUDIES, SEOUL, KOREA.
- ENERGIES, LE MAGAZINE INTERNATIONAL DE TOTAL, PARIS. No. 17 NOV./DEC. 1993.
- IBLA, REVUE DE L'INSTITUT DES BELLES LETTRES ARABES. TUNIS. No. 173, 57 eme Année, 1994.
- MEMORILE SECTILOR STINTIFICE, Publ. by ACADEMIA ROMANA, BUCURESTI?, Seria: IV, tom: IXI No. I, 1988. No. I 1989. No. I, 1991. No: I, 1990, No. 2, 1991.
- THE MIDDLE EAST JOURNAL, Publ. by: MIDDLE EAST INSTITUTE, WASHINGTON, No. 3, VOL. 47 Summer 1993.
- MUSLIM EDUCATION QUARTERLY, Publ. by: THE ISLAMIC ACADEMY, CAMBRIDGE, ENGLAND. No. 3, Vol. 10, 1993, Spring issue.
- THE MUSLIM WORLD, Publ. by: THE DUNCAN BLACK MACDONALD CENTER AT HARTFORD SEMINARY, U.S.A. APRIL 1993, VOL. LXXXIII, NO. 2.

- ORIENS, MOSCOW, Nos.: 4,5;6, 1993.
- ORIENTALIA SUECANA, STOCKHOLM, SWEDEN, Vol. XLI – XLII (1992 – 1993).
- STUDIA ISLAMICA, edited by A.L. VDOVITCH AND A.M. ·TVRKI, PARIS. VOL. LXXVII.
- SOURCES UNESCO, PARIS. Nos.: 55,56,57, 1994.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com